الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 25 تمـوز 2012
العدد 1766 السنة السادسة
mercredi 25 juillet 2012 no 1766 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

«الملك عبدالله سيستقبلني وأنتظر تحديد موعد»

جنبلاط: الحكومة باقية [2]

تعويم العازلة

[18 ـ 20]

سوريون يمرون أمام نقطة تفتيش للمسلحين في شمال حلب (رويترز ـ ف ب)

قضية

القطاع العام في الشارع
متى الزودة؟

10

14
«بقعة ضوء» تحت مقصلة الحذف والقصّ: «غلاظة» باسم ياخور تربك الرقيب

22
مرسي يكلف قنديل تشكيل الحكومة: مغمور يسهّل السيطرة «الإخوانيّة»

23
طرد الفلسطينيين يتسارع: هدم قرى في الخليل وتهجير عشرات الآلاف من القدس

24
«خليّة التجسّس الإيرانيّة»: تصعيد يمني ضد طهران بإيعاز سعودي ـ أميركي

28
الجمعيّة العموميّة للإتحاد اللبناني للكرة: هل يطير النصاب اليوم؟

مقابلة

جنبلاط: الملك السعودي سيستقبلني

بخلاف غيره من السياسيين، لا يشعر النائب وليد جنبلاط بخطر امني. ينتظر على أحر من الجمر تحديد موعد مقرر له مع الملك السعودي، مؤكداً أن تصعيده الأخير في وجه حزب الله لن يتخطى معادلة بقاء حكومة الرئيس نجيب ميقاتي

حسن عليق

في العادة، يُنظر إلى انتقال النائب وليد جنبلاط من كليمنصو إلى المختارة، كإعلان عن استنفار أمني. هذه المرة، غادر جنبلاط بيروت إلى حصنه الشوفي، «اتقاءً لحر الصيف، لا أكثر ولا أقل» على حد تأكيده. الإجراءات الامنية حول القصر الكثيرة منازله لا توحي باحتراز استثنائي. «تصلني التقارير الأمنية التي لا أصدقها. مصدرها واحد. والفاكس واحد. وتوزّع على الجميع». في مكتبه الذي يعج بتذكارات معظمها من الحقبة السوفياتية، يحتفظ جنبلاط ببندقيتي كلاشنيكوف قرب مقعده. تبدوان على أهبة الاستعداد للاستخدام في أي لحظة، «لكنهما للذكرى. لا حاجة لتزييت السلاح. فمن سنقاتل؟». الرجل القلق مطمئن في هذه الأيام. يشغله التفكير بترميم المنزل الذي استخدم يوماً مقراً لقوات حزبه العسكرية، أكثر من همّ النار التي قد تشتعل في البلاد بين لحظة واخرى. شبكة أمانه لا تزال كما هي: «مع حزب الله، اتفقنا على تنظيم الخلاف حول الملف السوري. وموقفي من السلاح واضح. ما قاله رئيس الجمهورية بشأن استخدام هذا السلاح للدفاع عن لبنان يعبّر عني. لكن بإمرة الدولة». المشكلة برأيه أن الحزب

> النظام السوري ينفذ مؤامرة دولية لتدمير سوريا لصالح إسرائيل

يناقض نفسه. السيد حسن نصر الله ربط السلاح مرة بنهاية الصراع العربي الإسرائيلي. ومرة أخرى، قال النائب محمد رعد إن هذا السلاح للتحرير. وهنا معضلة جنبلاط: «التحرير بقرار الدولة لا الحزب، بعد تحديد ملكية مزارع شبعا وترسيم الحدود من الجنوب إلى الشمال، وصولاً إلى المناطق البحرية المشتركة بيننا وبين سوريا، والتي تضم مخزوناً ضخماً من الغاز والنفط». لا يرى في كلامه الأخير تجاه الحزب أي تصعيد. يكرر «انزعاجه» من كلام الأمين العام لحزب الله عن «رفاق السلاح». «الإيرانيون حجّموا نصر الله بخيارهم الوقوف إلى جانب الأسد. أين كان نصر الله في تموز 2006، وأين صار اليوم؟». عدا ذلك، «لا تصعيد. فالمعادلة السياسية التي تحكم بقاء الحكومة لا تزال موجودة. وعندما تسقط تلك المعادلة، تسقط الحكومة». لا يبدو متفائلاً من اداء الحكومة مستقبلاً. «إعادة لويس لحود إلى المديرية العامة للزراعة عنوان العمل الحكومي. وسليمان فرنجية يريد سمعان بدوي مديراً عاماً للنفط. هذا الملف الشديد الأهمية يراد وضعه في عهدة موظف درجة (...) عند غازي العريضي». يستثني وزير الزراعة حسين الحاج حسن من انتقاداته: «هو أول وزير حقيقي للزراعة منذ اتفاق الطائف».

الحبل الثاني في شبكة أمانه مربوط في الرياض. «وبعد وفاة الأمير نايف بن عبد العزيز، أبلغني السفير السعودي أن الملك عبد الله سيستقبلني. ولا زلت بانتظار المراسم لتحديد الموعد». يعول الزعيم الشوفي على هذه الزيارة التي ينتظرها على أحر من الجمر: «سأشرح فيها ملابسات ما جرى معي في كانون الثاني 2011، عندما خرج حزب الله من اتفاق الدوحة، وفضلت نجيب

جنبلاط: أبلغني السفير السعودي أن الملك عبد الله سيستقبلني (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

المشهد السياسي

«الخارجية» توجه رسالة لفت نظر بدل الاحتجاج إلى

تتواصل الاتصالات، مباشرة وبالواسطة، بين تحالف الأكثرية لحل مشكلة المياومين في مؤسسة كهرباء لبنان على أسس وضعها حزب الله والنائب سليمان فرنجية. أما قضية توجيه احتجاج إلى السلطات السورية لخرق قواتها الحدود اللبنانية، فتتجه وزارة الخارجية إلى حلها عن طريق إرسال كتاب «لفت نظر» حول ما يجري على الحدود.

في الموضوع الأول، علمت « الأخبار» من مصادر تكتل الاصلاح والتغيير ان الاتصالات استمرت امس لمعالجة موضوع المياومين، «والأجواء ايجابية في الأمور الأساسية، لكن ما يحصل على الارض لا يواكب هذه الاتصالات، لجهة ما يقوم به المياومون من اعتداء على المؤسسة وموظفيها وآخرها تعرضهم لاحدى المسؤولات في الوزارة، ما دفع المؤسسة الى الرد بالاقفال التحذيري اليوم».

وفيما ذكرت وكالة الأنباء المركزية ان لقاءً عقد بين وزير الطاقة جبران باسيل ووزير الصحة علي حسن خليل، أكدت المصادر أن الاتصالات المباشرة مقطوعة بين باسيل وحركة «أمل»، بينما هي مفتوحة بين باسيل وحزب الله من جهة، و بين الحزب و«أمل» والنائب فرنجية من جهة اخرى. وذكرت ان «فرنجيه وحزب الله وضعا أسس الحل ويُعمل اليوم على تفاصيله، لكنها كانت واضحة منذ اليوم الأول ولا تتغير كل يوم». وأشارت معلومات إلى أن الوزير غازي العريضي، وبطلب من النائب وليد جنبلاط، استقبل وفدا من موظفي المؤسسة، وأبلغ الاطراف المعنيين رفض ما يحصل في مؤسسة كهرباء لبنان لجهة اقفالها، وأكد ان الوضع غير مقبول ولم يعد يحتمل ولا يجوز بقاء هذه التصرفات على حالها.

وفي الاطار ذاته، علمت «الأخبار» ان دعوات وجهت عبر «الفايسبوك» إلى اقامة تجمع شعبي في ساحة ساسين في الاشرفية السابعة مساء الخميس المقبل رفضاً لما يحصل في مؤسسة كهرباء لبنان.

الخروق السورية

على صعيد آخر، تفاعل طلب رئيس الجمهورية ميشال سليمان توجيه احتجاج إلى السفارة السورية في لبنان على تجاوز القوات السورية الأراضي اللبنانية. وفيما أخذ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي «علما بالطلب» من وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور، أكد الأخير لـ«الأخبار» أنه لن يبعث برسالة احتجاج إلى سوريا.

وإذ أوضح منصور أن «البلدين تربطهما علاقات مميزة واتفاقيات ثنائية»، أوضح أن وزارة الخارجية ستعد رسالة تتضمن لفت نظر إلى الأحداث التي جرت على الحدود الشمالية والبقاعية. وأشار إلى أن بعض الجهات تريد «أخذ القضية إلى مكان بعيد، لكن يجب إبقاؤها في الأطر الدبلوماسية». وأكد منصور أن هذا الأمر من مهمات وزارة الخارجية، ولن يتم طرحه في جلسة مجلس الوزراء المقررة في القصر الجمهوري اليوم.

وكانت «قوى 14 آذار» قد تلقفت موقف رئيس الجمهورية الذي وصفته بـ«السيادي» لشن حملة على السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي وصولاً إلى حد طلب طرده.

واتهم عضو كتلة المستقبل النائب احمد فتفت بعد زيارته وعضو كتلة القوات اللبنانية طوني ابو خاطر الوزير منصور للبحث في آلية اقتراع المغتربين في الخارج، السفير السوري بـ«توجيه انتقادات من على هذا المنبر للرئيس سليمان، وهذا أمر غير مقبول». واعرب عن اعتقاده بأن «إبعاد السفير السوري أصبح مطلباً شعبياً لكثير من اللبنانيين».

لكن منصور أكد ان السفير السوري «لم يتهجم على الرئيس سليمان»، مشيرا إلى أننا «نتابع كل التصريحات التي تظهر على الساحة اللبنانية ولو كان هناك من تهجم لكان لنا تصرف آخر»، لافتا إلى أننا «نتعاطى مع سوريا كدولة شقيقة وهذه العلاقات لن تنفك لا الآن ولا في المستقبل».

وكشف عن معلومات تشير إلى مقتل خمسة لبنانيين في سوريا في اشتباك مع القوات السورية.

«المستقبل» تلوّح بالأمم المتحدة

من جهتها أشادت كتلة «المستقبل» النيابية بعد اجتماعها الدوري في منزل الرئيس سعد الحريري في وادي ابو جميل برئاسة النائب فؤاد السنيورة، بموقف رئيس الجمهورية. وقالت: «إن استمرار النظام السوري بالاستهتار بسيادة لبنان يحتم توجه لبنان باتجاه الجامعة العربية والامم المتحدة بالطرق المناسبة لتأمين حماية لبنان وحدوده واحترام سيادته». وكررت موقفها من المشاركة في الحوار.

عون ومخاطر الداتا

من جهته أعلن رئيس تكتل التغيير

حزب الله ينفي علاقته بمحاولة اغتيال حرب

نفى حزب الله أي علاقة له بمحاولة اغتيال النائب بطرس حرب. وقال الحزب في بيان أمس: «بالرغم من سياستنا التي تقضي ألاّ نعلّق على الكثير من الافتراءات والادعاءات التي تطال حزب الله وقياديه وكوادره في الآونة الأخيرة، إلا انه وبالنظر إلى إصرار النائب حرب وبعض قوى 14 آذار على توجيه الاتهام جزافاً كما هي العادة، ومن دون الاستناد إلى أي دليل وإصدار الأحكام القاطعة حتى قبل التحقيق، فإننا ننفي نفياً قاطعاً أية علاقة لحزب الله أو أي من كوادره أو أفراده بما يقال عن عملية اغتيال كانت تعدّ للنائب حرب». ودعا البيان «إلى التوقف عن التوظيف السياسي البغيض لهذه الادعاءات الكاذبة والتي تعودنا عليها خصوصا خلال السنوات الاخيرة».

من جهته استغرب حرب محتوى بيان حزب الله، معتبراً أنه «لا يليق بالتعاطي مع جريمة بخطورة محاولة اغتيالي»، مذكراً بأنه لم يوجّه اتهاما لحزب الله بمحاولة اغتياله، ومطالباً الحزب بـ«رفع الغطاء عن الشخص الذي وجد في مكان الجريمة والا فهو يؤمن له الغطاء ويعرقل عملية التحقيق».

وقال حرب في حديث متلفز «لم اتّهم حزب الله بمحاولة اغتيالي، وجلّ ما قلته انه تم إيجاد ورقة في مسرح الجريمة كتب عليها رقم سيارة أحد المسؤولين في حزب الله الذي رفض المثول امام المحقق»، داعياً الأجهزة الأمنيّة إلى «مراجعة أحد أجهزة الحزب». أضاف: «يجب ان يمثل هذا الشخص امام التحقيق وإلا فإن الحزب يقوم بتغطية الرجل والعمل على إعاقة الحقيقة».

عطلتكم هذا الصيف في بافوس (قبرص)

٣ ليالي ابتداءً من:
$355 Hotel/Apartment 3★
$660 Hotel 4★ B/B
$765 Hotel 5★ dlx half board
$810 Hotel 5★ All Inclusive

هذه الاسعار للشخص الواحد وتشمل تذكرة السفر، ضرائب المطارات، الانتقال من والى الفندق و٣ ليالي في الفندق مع الوجبات المذكورة

ملاحظة: سعر الـ ٣٥٥ دولار لا يشمل الانتقال والطعام

امكانية الاقامة ٣، ٤ و٧ ايام
الانطلاق يومي الجمعة والاثنين

NAKHAL
بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٠١ ٣٨٢ ٤٤٤
جونيه، لا سيتيه: ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٩
www.nakhal.com

والحكومة باقية

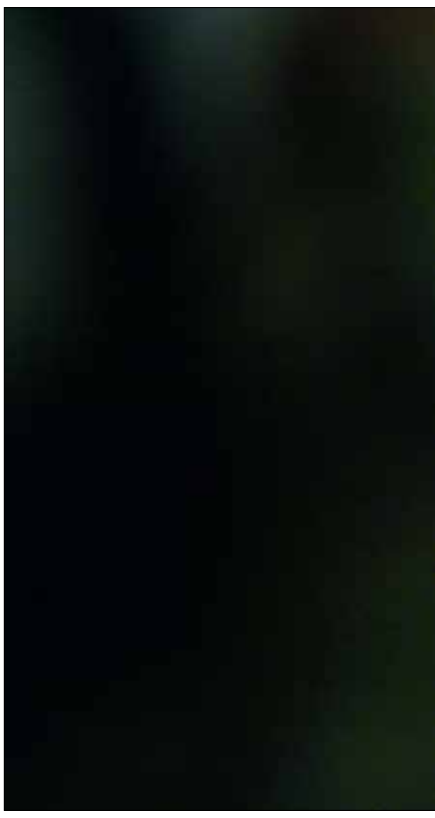

ميقاتي على سعد الحريري. حينذاك، كانت «جوقة الدكتيلو» تقول إن حزب الله سيحرق بيروت إذا صدر القرار الاتهامي. لكن القرار صدر بعد تأليف الحكومة، ولم يحدث شيء». لا ينفي البعد المالي في علاقته بالسعودية: «عندما طلبت مساعدة الملك، لم يبخل. لكن الملك عبد الله صديق كبير. عندما كان قائداً للحرس الوطني، فتح طريق العلاقة بين كمال جنبلاط والملك فيصل عام 1972. وهو يعتبر الدروز عشيرته». يرفض الحديث عن أي انعكاس لبناني لتعيين بندر بن سلطان مديراً للاستخبارات السورية: «ما بدي احكي شي، بدي يصير اللقاء مع الملك». مع الرئيس سعد الحريري، التواصل مقطوع. يعيد «البيك» هذا الأمر إلى كون «الشيخ سعد» في السعودية، قبل أن يربطه بالمعادلة التي تحكم بقاء الحكومة. وبين المختارة ومعراب، لا ضرورة لضخ بعض الود في العلاقة. يبتسم قائلاً: «عندما تقترب الانتخابات منحكي». التحول الجديد في خطاب جنبلاط هو تجاه الجنرال ميشال عون. لم يعد الأخير «مجنوناً يحرّض الشيعة على السنّة»، كما كان يصفه قبل أسابيع. اليوم، «ورغم الخلاف السياسي بيننا، عون محق. مطلباً، لا بد من حل عادل للمياومين. لكن لا يجوز بهذه الذريعة احتلال مرفق عام وتعطيله. كذلك يجب الالتفات إلى حساسية المنطقة (الأشرفية) والخشية من تحول الاعتصام إلى عامل توتير مسيحي ـ شيعي». لا تقف حدود ملاحظاته على هذا الملف عند هذا الحد: «العدالة التي يستحقها المياومون لا يجوز لها أن تحجب واقع ان بعضهم مياومون على الورق، فيما أحدهم في الضاحية يتحكم بمحطة كهرباء قوتها 3 ميغاوات. وهذا الرجل ينتمي إلى إحدى الحركات السياسية، ويطالب بتعويض قدره 3 مليون دولار للتخلي عن هذه المحطة». لا يعفي جنبلاط بعض أنصاره من السهام التي يرميها يميناً ويساراً: «وهنا لدينا واحد درزي شنّيح. هو نظرياً محسوب عليّ سياسياً، لكنه شبيح، وحاول إقفال مؤسسة الكهرباء هنا ومنعناه».

التقارب مع عون لن يتخطى هذه القضية. لكن تقاطعاً آخر بين الرابية والمختارة يظهر في ملف آخر: داتا الاتصالات. يريد جنبلاط من حزب الله أن «يأمر» وزير الاتصالات نقولا صحناوي ليعطي داتا الاتصالات للاجهزة الامنية. «وعلى هذه الأجهزة أن تنسق بعضها مع بعض، وتطلب الداتا لمناطق محددة، لا للبنان كله».

بنظره، التحالف بين حزب الله والتيار الوطني الحر لن يُفك. «ألان عون زار دمشق أخيراً، وأحد قادة الأجهزة الأمنية أتى بكلمة السر من عبدالفتاح قدسية، ومفادها أن الخلاف ممنوع. يتصرفون كما لو أن السوري لا يزال في لبنان».

الهدف السوري الجديد للسهام الجنبلاطية هو قدسية، الرئيس السابق لشعبة الاستخبارات العسكرية السورية الذي جرى تعيينه أمس نائباً لرئيس مكتب الأمن القومي. «فالاستخبارات العسكرية تتولى تقليدياً الملف اللبناني». سورياً، يثق بأن النظام سيسقط. وماذا لو يحصل ذلك؟ «سيسقط حتماً. لكن حبذا لو أن ما يسمى «أصدقاء سوريا» يسلحون المعارضة بدل الكلام الفراغ. فكلما عجّلنا بإسقاط النظام، ساهمنا بالحفاظ على سوريا التي تتعرض لمؤامرة دولية لتدميرها، بسبب موقعها الاستراتيجي، من أجل مصلحة إسرائيل. وهذه المؤامرة ينفذها النظام بما يقوم به». يحمّل إيران المسؤولية الكبرى عن دعم الرئيس السوري بشار الأسد. «الإيرانيون ينفذون سياسة لا أفهمها. لا أحد قادر على فهم الفرس. والحمد لله أن لا تواصل بيني وبينهم». ما يقوم به «أصدقاؤه» الروس «مجرد غباء. بوتين لم يعد قادراً على فعل شيء. يريدون الحفاظ على مصالحهم؟ ما يجري اليوم سيؤدي إلى تدمير الجيش السوري. فما الذي سيبقى من مصالحهم؟». في كلامه السوري، لا يمكن جنبلاط إلا أن يبدو صاحب ثأر شخصي: «35 عاماً من التصالح مع حافظ الأسد، والشعب السوري سيسقط ابنه. نعم، الشعب السوري يثأر لكل ضحايا هذا النظام».

«لو كان عندي رجال في سوريا..»

يتأفف النائب وليد جنبلاط عند سماع رواية محاولة اغتيال الوزير السابق وئام وهاب في سوريا. يقول: «لو كان لدي رجال في سوريا، لكلفتهم بمهمة أخرى».

في المقابل، كشف وهاب أمس في أحاديث متلفزة معلومات جديدة عن محاولة اغتياله، فيما عرض تلفزيون المنار وقناة الجديد شريطاً مصوراً للمشتبه فيه المفترض يقرّ فيه بمخطط الاغتيال.

وأوضح وهاب «أن الشاب غير لبناني وقد كُلّف بإطلاق النار عليه أو على موكبي في السويداء، وأُعطي إخراج قيد لبنانياً مزوّراً باسم مستعار مصدق من وزارة الداخلية»، لافتاً إلى ان «هذا الشاب تردد بالمحاولة، وليس منتمياً لأي حزب، إنما تواصل مع شخص في الحزب التقدمي الاشتراكي، لكن هذا لا يعني أن الحزب متورط في الحادثة»، مستبعداً ايضاً أن يكون «جنبلاط متورطاً في الموضوع لأنه يدرك جيداً أبعاده، وانا أكيد أنه لم يمارس هذه الخفّة التي ستفتح النار عليه وعلى غيره».

وشدد على انه «لا يريد استباق التحقيق». وأشار إلى أن «هذا الشخص متهم أيضا بتفجير بقعاتا».

سوريا

والإصلاح النائب ميشال عون أن «التكتل قام بتقييم للأوضاع الحدودية والسورية»، مشيراً الى أن «لا شيء خطراً والوضع الأمني في عكار وفي منطقة عرسال في تحسن»، مطالباً الأهالي، في هذا الإطار، بأن «يساعدوا الجيش للقيام بمهامه».

ولفت بعد اجتماع التكتل الأسبوعي إلى «اننا بحثنا في موضوع الحوار»، وقال «كان كل شيء محرماً سابقاً غير قصة الإستراتيجية الدفاعية، لكننا سمعنا أمس كلاماً مخالفاً، (فالمطلوب الحوار) ليس فقط بالاستراتيجية الدفاعية إنما بالـ «All data» وحركتها والـ«IMSI» والسلاح».

ورأى أن مطلب تسليم الداتا الكاملة غير قانونيّ وغير دستوريّ ويمسّ بحياة النّاس الخاصّة من دون سبب «وعلى كلّ مواطن أن يدرك أنّ ما يطلبونه يخوّلهم الدّخول إلى منزله، ومن الممكن، تقنيّاً، أن يسجّلوا عليه مكالمات لم يقم بها.

يستطيعون فبركة اتصالات، واتّهام أيّ كان بالاتّصال بإسرائيل أو بسوريا أو بقبرص أو بأي بلد». وأضاف: «إذا أرادوا البقاء على هذه الحال، فحتماً سيخرّبون كل المعطيات التي ستوصلنا إلى طاولة الحوار».

كونيلّي: لحماية المنشقّين

من جهة أخرى، وبعد تجديد الولايات المتحدة الحديث عن ضرورة انشاء مناطق عازلة في الدول المتاخمة لسوريا، كررت السفيرة الأميركية في لبنان مورا كونيلّي «أهمية حماية جميع اللاجئين، بمن في ذلك المعارضون والمنشقون الذين نبذوا العنف، وذلك تماشيا مع التزامات لبنان الدولية الإنسانية».

وتجمع مساء أمس عدد من الشبان اللبنانيين والسوريين امام مقر السفارة الروسية في بيروت احتجاجا على الدعم الذي تقدمه موسكو الى النظام السوري.

Holy Spirit University of Kaslik
Kaslik - Zahlé - Chekka - Rmeich

Undergraduate, Graduate and Postgraduate Tests Calendar for the 2012-2013 Fall Semester

Admission Tests dates	Admission Tests Fields	Registration Deadline for Admission Tests
July 11th, 2012	Entrance exam in Medicine	July 4th, 2012
July 13th, 2012	Admission tests in all majors except Medicine & Engineering	July 6th, 2012
July 24th, 2012	Admission tests in all majors except Medicine	July 17th, 2012
August 13th, 2012	Admission tests in all majors except Medicine & Engineering	August 6th, 2012
August 14th, 2012	Admission tests for Graduate and Postgraduate studies (Ph.D.)	August 7th, 2012
August 21st, 2012	Admission tests in all majors except Medicine & Engineering	August 14th, 2012

- Application deadline for Undergraduate studies is set for August 14th, 2012
- Application deadline for Graduate and Postgraduate studies (Ph.D.) is set for August 7th, 2012
- Application deadline for transfer is set for July 16th, 2012
- The registration for the entrance exams must be done 5 working days before any Admission test
- Any incomplete application will be declined

For further information, regarding the application form, the test list required for each program and the schedule of the entrance exam, please visit the Orientation and Admission Office, during working week days, or visit our website **usek.edu.lb**

Zahlé +961 8 932 232 | **Chekka** +961 6 543 216 | **Rmeich** +961 7 470 470

Orientation and Admission Office - Kaslik
Phone: +961 9 600 050 | Fax: +961 9 600 251
E-mail: admission@usek.edu.lb

USEK HOLY SPIRIT UNIVERSITY OF KASLIK
TO BE AND BECOME

الفائز بـ XBOXو LED Samsung

تعلن الشركة اللبنانية للمشروعات السياحية العالمية ش.م.م
(أمريكانا) عن إسم الفائز في سحب KFC الذي
أجري نهار الخميس الواقع في 19/7/2012 باشراف مديرية
اليانصيب الوطني اللبناني بموجب قرار وزير المالية رقم
1/581 تاريخ 21/6/2012.

وإسم الفائز هو: كريستوفر سعادة

وقد تمّ الاتصال بالفائز لإبلاغه عن كيفيّة استلام جائزته.

AMERICANA

رسائل إلى المحرر

توضيح

ذكرت جريدة «الأخبار» في عددها الصادر يوم السبت (2012/ 7/21) تحقيقاً للصحافي عبد الكافي الصمد، أورد فيه أسمي ضمن مجموعة مشايخ يشكلون أعضاء مجلس إدارة إذاعة «طريق الارتقاء»، التي بدأت بثها الأسبوع الماضي. يهمني التوضيح أنني لست عضواً في مجلس إدارة الإذاعة المذكورة، التي تربطني بالقيمين عليها علاقات جيدة، مع الحرص على التعاون معهم ومع غيرهم لما فيه الخير العام والمصلحة الوطنية والإسلامية.
منسق العلاقات الإسلامية في تيار العزم
عبد الرزاق قرحاني

◆◆◆

السيادة اللبنانية

هل من الغريب أن يفيض المبعوث الأميركي في المديح لسياسة «النأي بالنفس»، التي هي في واقع الحال تأمين حاجات الجماعات المسلحة من المقاتلين والسلاح والعتاد وحتى العلاج الطبي، بالإضافة الى الملاذ الآمن للراحة والاستجمام قبل العودة الى سورية لمتابعة «الجهاد»... ذلك قد يكون حافز الحكومة اللبنانية لتوجيه الاحتجاج الصارم للحكومة السورية لأن رد الجيش السوري على نيران «المجاهدين» من الأراضي اللبنانية يخدش «السيادة» اللبنانية!
أي سيادة تلك؟ هل في ترك الحدود «فلتانة» تعبير عن سيادة الدولة على أراضيها؟ وإن عجزت عن ضبط الحدود، هل في رفض التعاون مع سورية، لتمكينها من ذلك مساس بسيادتها؟ وما معنى السيادة (إن وصل «النأي بالنفس» عنها) درجة اضطرت المواطنين اللبنانيين لتشكيل وفود احتجاج على سطوة «الجيش السوري الحر» على حياتهم؟ لا يوجد في القانون الدولي بند تستطيع الحكومة اللبنانية أن تستعمله ضد سوريا بعدما سمحت لفصائل مسلحة بالتدريب واستجلاب السلاح وفي استعمال الأراضي اللبنانية قاعدة للانطلاق والاعتداء على سوريا. ويصبح وجود هؤلاء المسلحين، ونشاطاتهم اليومية المعادية لجارة لبنان، المبرر القانوني لدخول القوات السورية الى لبنان وحربهم في الأراضي اللبنانية حتى القضاء على إمكاناتهم للقيام بعمليات عسكرية لاحقة ضد سوريا!
هل يخدم هذا تحقيق السيادة اللبنانية؟ إن كان هناك من بريق أمل في حل للأزمة السورية فإنه في وقف الصراع الدموي والاتجاه لرمي السلاح ووقف القتال وبداية الحوار. لا بل إن كان من بريق أمل في أن لا يطفو الصراع الدموي الى لبنان، ليأخذ شكله الطائفي المعهود، فإنه يقع في المساعدة لوقف الصراع الدموي في سوريا لا بتقديم الدعم العلني له، و«تجيير» السيادة لتلك المجموعات لتحقيق «وفاق» وطني ضيق يباري السراب في ختله!
خالد البزري

تقرير

ماذا لو أمسكت المعارضة السورية

ماذا يحصل اذا سيطرت المعارضة السورية على اي معبر حدودي مع لبنان، وهل اصبحت السلطة السياسية جاهزة بعد احتجاج رئيس الجمهورية لاتخاذ خطوات اكثر تقدما، واعطاء اوامر محددة الى الاجهزة الامنية اللبنانية

هيام القصيفي

فتح احتجاج رئيس الجمهورية ميشال سليمان على التوغل العسكري السوري في مشاريع القاع، ثغرة جديدة في العلاقات اللبنانية السورية، وطرح امام لبنان اسئلة شائكة في ضوء التطورات السورية المتسارعة.
الخطوة الرئاسية جاءت في وقت شهدت فيه سوريا تحولات امنية وعسكرية، بعد تفجير مقر الامن القومي السوري في قلب دمشق ومن ثم التوغل المعارض في احياء العاصمة قبل استعادة الجيش النظامي المبادرة. وتزامن ذلك مع اعلان «الجيش السوري الحر» سيطرته على معابر بين سوريا وتركيا من جهة وسوريا والعراق من جهة اخرى. وهذا تماما ما اثار مخاوف جهات رسمية لبنانية، حول امكان حصول تطور نوعي في العمل العسكري على ارض دمشق، الأمر الذي يطرح هواجس جدية من اقتراب «الجيش السوري الحر» من المعابر اللبنانية.
بحسب المعلومات التي تقاطعت مع ما يعرفه مطلعون على مجريات الوضع السوري، فان المعارضة السورية حشدت في الايام الاخيرة ما لا يقل عن ثلاثين الف عنصر من اجل الاطباق على دمشق، وان هذا التجمع كان قد بدأ يتحضر منذ اسابيع عبر مجموعات صغيرة اتت من المناطق المحيطة بالعاصمة، استعدادا لساعة الصفر. جاء انفجار دمشق، ليوحي وكأنه صفارة الانطلاق، وبدأ الحديث في لحظات قليلة عن انفلاش المعارضة السورية في الاحياء الدمشقية. وتعتبر اوساط المعارضة انها وقعت ضحية الاعلام التلفزيوني الذي سارع الى اعلان سقوط الشارع الدمشقي في ايدي المعارضة، ما استنفر النظام الذي اعاد الامساك بزمام الامور بقبضة حديدية، من دون ان يعني ذلك ان المعارضة السورية فقدت السيطرة، بل ان ما وصل من معلومات اوجبت الحذر اللبناني، دلت على ان معركة دمشق لا بد آتية، وان المعارضة لا تزال تحشد قواها في مناطق مختلفة من ريف دمشق، في انتظار ان تتبلور صورة الحراك الدولي الذي بدا وكأنه أرجئ شهرا مع التمديد لقوة المراقبين الدوليين واستعادة الجامعة العربية دورها بعد اشهر من الانكفاء.
واحتمال اقدام المعارضة السورية على عمل عسكري واسع في دمشق، بدأ يثير لدى الجهات السياسية المعنية اسئلة عن وضع المعابر الحدودية، بعد تجربتي الحدود مع العراق وتركيا، وموقف لبنان الرسمي من الاحتمالات المقبلة. وتتمحور هذه الاسئلة حول الخطوات التي يمكن لبنان ان يتخذها في حال سيطرة المعارضة السورية على اي من المعابر معه: فهل يمكنه ان يتخطى الاتفاقات الثنائية، وهل تقدم الحكومة على اقفال الحدود من جانب واحد، وهل يمكن الحكومة او بالاحرى رئيس الجمهورية بصفته رئيسا للمجلس الاعلى للدفاع والقوات المسلحة ان يطلب من القوى الامنية التواصل «اليومي» مع الجانب السوري المعارض اذا سيطر على المعبر ام يمنع هذا التواصل؟
المسألة الحدودية مع لبنان شائكة جغرافياً وسياسياً، في ضوء الانقسام الحاصل بين معارضين ومؤيدين للنظام السوري، اضافة الى الموقف الاخير لرئيس الجمهورية الذي ظهر وكأنه يخطو خطوة اولى من نوعها تجاه النظام السوري لم يعتد عليها لبنان في الاشهر الاخيرة، رغم اكثر من حادث حدودي نأت الحكومة بنفسها عن الدخول في تجاذباته.
شمالا، لا يمكن الحديث اليوم عن احتمالات اقتراب المعارضة السورية من الحدود او السيطرة على المعابر الحدودية لجهة لبنان الشمالي، وخصوصا بعدما تمكن الجيش السوري النظامي من السيطرة شبه الكاملة على القرى السورية وامتداداتها قبالة لبنان. ونتيجة التوزع الطائفي والجغرافي للبلدات السورية واللبنانية الواقعة على جانبي الحدود، لا زالت مسألة سيطرة المعارضة على الحدود مستبعدة.
في البقاع، تبدو الخشية اكبر امنيا، وتتجه الانظار الى معبري المصنع والقاع ـ جوسيه. والمعبر الأخير لا يزال من الجهة السورية تحت مرمى الجيش السوري، وثمة استبعاد لامكان اقتراب المعارضة السوريه منه نظرا الى وجوده من الجهة اللبنانية على مقربة من منطقة يسيطر عليها حزب الله سياسيا وامنيا وما يمكن ان يشكله ذلك من

المعبر من الجهة اللبنانية يقع في منطقة ذات اغلبية سنية (أرشيف)

تقرير

«سين سين»: القطبة المخفية في علاقة ميـ

حافظ الرئيس نجيب ميقاتي على علاقة جيدة بالرئيس فؤاد السنيورة. لكنها ما لبثت أن عادت إلى نقطة الصفر. الخلاف يتعلّق بملفي «سوكلين» و«السوق الحرة»، وهو الأمر الذي أكدته مصادر «المستقبل»، مشيرة إلى أنه «كان سبباً رئيسياً للهجوم الذي شنّه السنيورة أخيراً على ميقاتي»

ميسم رزق

لطالما حكمَت العلاقة بين الرئيسين نجيب ميقاتي وفؤاد السنيورة المصالح المتبادلة. نأى الاثنان، بداية، بأنفسهما عن الخلافات الدائرة بين فريقي الأكثرية والمعارضة. بقيا على تواصل مباشر في العديد من المواضيع. حتىّ إن الرئيس السنيورة لم يكفّ عن إرسال موفد عنه، كلما اقتضى الأمر، لتذكير ميقاتي بمهمة «سيسرة» بعض التفاصيل، التي تخُص موظفين تابعين لتيار المستقبل في الإدارات العامة. وفيما كان جزء من تيار المستقبل يشكك في شرعية حكومة ميقاتي، كان رئيس الحكومة السابق يزور السرايا بنحو شبه أسبوعي، للتنسيق مع رئيس الحكومة الحالي.
سارت الأمور بين الرجلين طبيعياً. ورغم الهجمات المكثّفة التي تولاها عدد من نواب المستقبل على ميقاتي، ظلّ السنيورة «ساكتاً»، إلى أن فجّر «غضبه» في وجه الأخير في الجلسة النيابية التي طرح فيها النائب سامي الجميّل الثقة بالحكومة.
لم يأت انفجار السنيورة و«محاكمته» ميقاتي لتقويم اعوجاج اكتشفه فجأة في عمل حكومة الأخير، ولا انطلاقاً من الخلفية السياسية التي تتحكمّ بفريق كل منهما. يؤكّد العارفون بالعلاقة بين الرجلين، وبعضهم من تيار المستقبل، أن «عدداً من الملفات الإدارية والمالية كانت سبباً في بداية تأزم العلاقة». أهمّ هذه الملفات، بحسب هؤلاء، ملف الـ«سين سين»: «سوكلين» و«السوق الحرّة في مطار بيروت».
يصعب فهم طبيعة العلاقة بين السنيورة ميقاتي، إلا بقراءة العقل «التجاري» لكليهما. غالباً ما يُشارك مؤيدو ميقاتي أو حتى حلفاؤه في الانتقادات العلنية التي تطاول رئاسته. يعلم جميعهم أن «سنّيتي أولاً» شعار رفعه الرجل منذ تسلّمه رئاسة الحكومة. من هذا المنطلق ثمّة مواقف كثيرة تشكّل موضوعاً للانتقاد، أهمّها وقبل كل «الفنعات» التي خرج بها الرجل، هي تلك العلاقة «الغامضة» التي تجمعه بالرجل الثاني في تيار المستقبل.
للأسباب المعروفة، ومنذ «خلع» الرئيس السابق سعد الحريري من منصبه، لا توفّر كتلة المستقبل ميقاتي من الانتقاد في كل بيان لها. كذلك يفعل نوّابها فرادى وبعبارات قاسية.
في الوقت الذي اعتمد فيه رجل الأعمال الطرابلسي سياسة عدم الردّ، ظهر السنيورة أكثر دهاءً. عرف كيف يستميل الرجل الباحث عن مظلّة سنية ولو في السرّ. الكلّ يعلم أن السنيورة رجلٌ يمكن الاعتماد عليه في المنطق بدلاً من المشاعر. هذا ما كان يبحث عنه ميقاتي في حربه مع المستقبل.
ومن هنا، نجح السنيورة في اختراق حكومة اللون الواحد. ظهرت بصماته واضحة في الكثير من الملفات التي «ناور» فيها ميقاتي على طاولة مجلس الوزراء، ولا سيما الملفات المالية، الأمر الذي دفع بعض الوزراء إلى القول إن «السنيورة يستغلّ هذه العلاقة لتعطيل أي عمل مفيد يمكن أن تقوم به الحكومة الميقاتية».
قد يستسهل المقربون من الرجلين الحديث عن التعاطي بينهما. لا بل إن أكثرهم يختصرها بالمفهوم الرسمي للعلاقة بين رجال الدولة. لكن التنسيق الثنائي بشكل جيد، الذي يبقى في أغلبه طي الكتمان، قاد إلى الاعتقاد بأن هذه الحكومة باتت أسيرة ذلك الرجل

بـ«المصنع»؟

مواجهات غير محسومة.
تبقى نقطة العبور الحدودية عند المصنع، فأي تطور ميداني في دمشق، يحتم على السلطات اللبنانية الرسمية الاخذ في الاعتبار امكان وقوع هذه النقطة من الجهة السورية في ايدي المعارضة. مع العلم ان المعبر من الجهة اللبنانية يقع في منطقة ذات اغلبية سنية، سواء في البقاع الاوسط والامتداد نحو البقاع الغربي، وفي بلدات لا تمارس ابدا سياسة النأي بالنفس، بل انها تحتضن بقوة المعارضة السورية. ومن شأن التدفق الأخير لآلاف اللاجئين السوريين، ان يثير هواجس عن امكان تحول جزء من هؤلاء اللاجئين، وهم دخلوا مدنيين، إلى مساعدة أخوتهم في المعارضة وخصوصا ان امكانيات التسلح مرتفعة في لبنان، وان من بين الوافدين الى لبنان اعداداً مرتفعة من اللاجئين الفلسطينيين من مخيم اليرموك.

هذه الاحتمالات بدأت تتداول على نحو واسع في الاوساط الرسمية. وتبعاً لذلك، فان ثمة استحقاقات اساسية يقبل عليها لبنان، تتمحور حول دور السلطة السياسية ولا سيما رئاسة الجمهورية التي حصدت امس اعجاب قوى 14 آذار نتيجة موقفها من الخروق السورية.
لكن عملياً، فان نقطة المصنع على سبيل المثال، تضم اربعة اجهزة امنية هي الجمارك والامن العام وقوى الامن والجيش اللبناني، فهل السلطة السياسية والمجلس الأعلى للدفاع ابلغا هذه الاجهزة تعليمات محددة حول الخطوات الواجب اتخاذها، وهل يمكن لهذه الاجهزة اقفال الحدود او فتحها على غاربها، من دون اوامر السلطة السياسية؟ حتى الآن، لا أوامر محددة، والتعليمات التي اعطاها رئيس الجمهورية الى الجيش والاجهزة المختصة لمنع الخروق، (الآتية من جانب النظام السوري) يفترض ان تتعدى الطلب الاعلامي، لتصبح ضرورة سياسية تحظى بتغطية القيادة السياسية العليا، وهو امر لا يزال مبهما حتى الآن. وتبعا لذلك، فالاجهزة الامنية على اختلافها لا تستطيع من دون سياسة شفافة وواضحة وتغطية كاملة من مجلس الوزراء القيام بمهمات عسكرية على حسابها، في ضوء جنوح الوضع الحدودي نحو احتمالات اكثر خطورة من حادثة مشاريع القاع، وبما يتعدى الجيش النظامي السوري الى احتمال اقتراب المعارضة من الحدود، اذ ليس من مهمة الجيش والأجهزة الأمنية رسم سياسة الأمن في البلاد، بل هي كما يفترض مهمة رئيس الجمهورية، بقرارات واضحة لا لبس فيها. وهذا ما لم يحصل حتى الآن.

تحليل إخباري

الرد الاسرائيلي: في الزمان والمكان المناسبين

يحيى دبوق

«الرد الرادع» على عملية بلغاريا، اسرائيلياً، «سيأتي في نهاية المطاف... لكن بشكل مدروس». تأكيد صدر أمس، عن رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي بني غانتس، الذي اتهم ايران وحزب الله بالمسؤولية عن هذه العملية. وبانتظار الرد الاسرائيلي «المدروس»، تنشغل المحافل البحثية في تل ابيب بدراسة العملية وتوقيتها ومعانيها والرسائل التي تحملها، وتحديدا دراسة إمكانات الرد الاسرائيلي، وإن كان مجديا، او انه سيؤدي الى سلسلة من الردود والردود المقابلة، وصولا الى تصعيد لا تريده اسرائيل.
في سياق ذلك، أكد مركز أبحاث الأمن القومي في تل أبيب، وهو من أهم المراكز البحثية الاستراتيجية في إسرائيل، ان «الاجهزة الامنية الاستخبارية امام تحد كبير، بأن تصل الى فحوى رسالة حزب الله وايران، المرسلة بواسطة الارهاب في الخارج»، مشيرا الى ان فهم الرسالة، هو الطريق الامثل لتحديد الرد، مع «وجوب التفكير بصورة واقعية، وعدم الانجرار بتوريط اسرائيل في قتال مع جيرانها».
وأشار المركز في نشرة «مباط عل» (نظرة عليا) التي تصدر عنه دورياً، الى ان عملية بلغاريا، هي «جزء من هجوم واسع يقوم به حزب الله وايران، ويهدف للثأر وايجاد توازن رعب مع اسرائيل»، لكن رغم ذلك، فإن «السؤال الاساسي الذي يطرح نفسه هو: هل هناك استراتيجيا ما تقف وراء العملية، خدمة لمصلحة ايرانية اكبر؟».
وشدد المركز، في المقابل، على صعوبة تحليل الدوافع الكاملة لكل من ايران وحزب الله، والتي تقف خلف العملية الاخيرة في بلغاريا، لكنه اشار الى انه «يمكن التقدير بأن الصعوبات التي تواجهها ايران، وتحديدا العقوبات الاقتصادية، ومقتل علمائها النوويين، والتهديدات الواضحة بشن هجوم عسكري وشيك عليها، مع حركة السفن الحربية الاميركية في الخليج، كل ذلك قد يكون مسؤولاً ومسرّعاً لقرار ايراني بتفعيل عمليات ارهابية تحمل رسائل واضحة».
علاوة على ذلك، يضيف المركز، «قد تكون ايران قررت بالفعل، وضع حد للهدوء الامني على الجبهة اللبنانية الإسرائيلية، التي كانت هادئة طوال السنوات الست الماضية»، والامر الواضح ان «قوة الردع الاسرائيلية ضد حزب الله، لم تكن فعالة في ما يتعلق بأنشطة ضد أهداف إسرائيلية في الخارج، على مدى السنوات الأربع الماضية»، منذ مقتل مسؤوله العسكري عماد مغنية.
بحسب المركز، فإن «التحدي الذي يواجه الاستخبارات الاسرائيلية، هو في تحديد ما إذا كان المقصود من الحملة المشتركة الإرهابية في الخارج، الاشارة إلى إسرائيل، بأن ايران لن تتسامح مع اي اعتداء اسرائيلي ضدها، وان استهدافها في الخارج سيتوقف إن هي انهت انشطتها ضد ايران وحزب الله، او ان هناك اعتبارات اخرى اشمل، كأن تكون ايران عازمة على جر اسرائيل الى رد فعل قاس ضد حزب الله، ردا على الهجمات في الخارج، ما من شأنه ان يجر اسرائيل الى حرب شاملة مع الحزب، من شأنها أن تتسبب في خسائر فادحة لدى كل من حزب الله واسرائيل، وهو كفيل بأن ينهي استعداداتها العسكرية ضد ايران، واي نية اخرى لهجوم عسكري فوري ضد طهران. كذلك على الاستخبارات الاسرائيلية ان تنظر جيدا إن كان القصد ايضا، تحويل الانتباه بعيدا عما يجري في سوريا». ونوّه المركز بمواقف رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، فور الاعلان عن التفجير، والتي وعد فيها بالرد، مشيرا الى انها «مواقف مبررة، وهي جزء من الحملة الاسرائيلية المنسقة لمواجهة النهج الايراني غير المسؤول في سياق الارهاب الدولي وتطوير الاسلحة النووية»، مع ذلك، اكد المركز ان الاضطرابات في الدول المحيطة بإسرائيل، وحالة عدم الاستقرار في انظمتها، يضع اسرائيل في مواجهة تحديات امنية معقدة، الامر الذي يفرض على القيادة الاسرائيلية ان تنظر بوضوح واتزان، ازاء الرد على الاستفزازات، من جانب تنظيمات ارهابية (حزب الله)، تريد توريطها في حرب مع جيرانها. بناء على هذه المحددات والمحاذير، خلص المركز الى ضرورة ان «تتبنى اسرائيل سياسة ضبط النفس، والرد في الزمان الذي تختاره هي، بصورة مركزة وسرية ضد مرتكبي العمليات ومرسليهم»، مشددا على وجوب تجنب اسرائيل الانجرار وراء دوامة دموية وحرب من شأنها ان تساعد الاطراف المعادية، وان تحول الغضب باتجاه اسرائيل. وفي السياق نفسه، رفض الاتحاد الأوروبي إدراج حزب الله على لائحة الإرهاب الاوروبية، بناء على طلب من اسرائيل، وقالت وزيرة خارجية قبرص، إيراتو ماركولس، التي تتولى حاليا رئاسة الاتحاد الأوروبي، انه لا يوجد توافق في الآراء داخل الاتحاد على ضم حزب الله إلى لائحة الإرهاب».
وكان مستشار الرئيس الاميركي لمكافحة الارهاب، جون برينان، وصل الاثنين الى بلغاريا، للمشاركة والاطلاع على سير التحقيقات في تفجير بورغاس، رغم ان الادارة الاميركية اكدت ان الزيارة كانت مقررة مسبقا، وتتناول التعاون الامني المشترك.

قاتي بالسنيورة

الذي «ثقلت» حسابات ملفاته المالية، الممنوعة من التدقيق والمحاسبة.
ويقال إن رئيس الحكومة «هرب» إلى السنيورة سعياً إلى احتواء الشارع، قبل أن ينجح هو نفسه في إحراج تيار المستقبل في «بقعتهم»، وخصوصاً أن «عدداً من القيادات الإسلامية ترى أن الرئيس ميقاتي قدّم الكثير لطرابلس، رغم الانتقادات الكثيرة التي تحملها هذه الجماعات على أداء حكومته».
لكن العارفين بطبيعة عقلَي الرجلين، يشيرون إلى أن «علاقتهما محكومة أكثر بكثير من الأمور التقليدية التي يمكن تخطّيها»؛ إذ «تُعَدّ المصالح الاقتصادية أو السياسية التبادلية المباشرة الحجر الرئيس في صياغة هذه العلاقة وإعادة التوازن اليها». وهذا يعني أن ملفاً شائكاً يضع العصا في الدواليب. الملف ليس جديداً. عرفه اللبنانيون منذ بداية الحقبة الحريرية في التسعينيات. إنه «ملف سوكلين الذي سيثار إذا ما قرّر ميقاتي فتح تحقيقات جدّية بشأن الوضع المالي والإداري، بإمكانها أن تضع مقربين من السنيورة في قفص الاتهام» وخصوصاً أن «في جعبة رئيس الحكومة مجموعة من المعطيات بشأنه»، بحسب ما أكّدت مصادر ميقاتية. وتكمن «أهمية هذا الملف لدى السنيورة في أنه يمثل حصته من التركة الحريرية، بحسب علاقته المميزة بميسرة سكّر، الذي حظي على الدوام بتمديد عقود شركته الخيالية».
أما اليوم، بحسب المصادر، فلا يسير ميقاتي في الملف كما تعوّد السنيورة، ولا يمكنه تمديد العقود كما هي، في ظل تشديد نواب الرابية وجنرالها المستمر على وضع الإصبع على جرح سوكلين، إضافة إلى عدد من الملفات، ومنها سوليدير والسوق الحرة، ولائحة تمتد على مساحة أكثر من عشرة أعوام من «الفساد والمحسوبية».
وتؤكد المصادر أن «أسباب الركود الحاصل في العلاقة حالياً، تعود إلى ملفّ سوكلين، وكذلك قضية تجديد عقد السوق الحرة في مطار بيروت، وهو الأمر الذي أثاره السنيورة أمام رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، مؤكداً أحقيّة مشغّلي هذا المرفق في الاستمرار بتشغيله». ولا يخفى على أحد أن «السنيورة كان قد هدّد بلجوء الشركة المشغّلة للسوق الحرة إلى القضاء إذا لم تمدّد الحكومة العقد معها»، كذلك لا يخفى أن «صاحب الشركة التي تشغل السوق الحرة حالياً، بعقد رضائي ممدّد، هو رجل الأعمال الصيداوي محمد زيدان، الصديق الصدوق للسنيورة».
إذاً، تقف علاقة السنيورة وميقاتي على حبل ملفي «سوكلين» و«السوق الحرة». تترنّح بفعل هاجس السنيورة من الملف المالي والإداري من جهة، واقتناع رئيس الحكومة الطرابلسي بأن طريق العبور إلى الشمال والطائفة السنيّة يمكن أن يمر بعيداً من «المستقبل».

ما قل ودل

بعد التناغم الحكوميّ بين وزير الطاقة جبران باسيل ووزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي في جلسات مجلس الوزراء أخيراً، بدأ

أحد نواب تكتل التغيير والإصلاح مبادرة جدية لبناء الثقة بين وزراء الحزب التقدمي والوزراء العونيين أساسها الفصل بين مواقف الوزراء السياسية وتعاونهم في الملفات الأخرى.

علم وخبر

سلاح ظاهر

لوحظ منذ مدة وجود عدد كبير من أعلام الانتداب الفرنسي التي تعتمدها المعارضة السورية، في مناطق السعديات والناعمة ودوحة الحصّ. وقد وضع أحد مناصري تيار المستقبل، وهو مقرب من التيّار السلفي، عدداً كبيراً من البراميل التي تحمل رسم علم المعارضة امام منزله في دوحة الحص، حيث يظهر مسلحون للعيان أثناء الليل، علماً بأن المنزل لا يبعد سوى نحو 200 متر عن مركز أمني رسمي.

الحسن بدلاً من ونّوس

يسوّق عدد من كوادر تيار المستقبل في طرابلس اسم المحامي عرين الحسن القريب من النائب سمير الجسر مرشحاً عن المقعد العلوي في طرابلس بديلاً عن النائب بدر ونوس، ما يثير امتعاض النائب السابق مصطفى علوش الذي يعارض ترشيح الحسن.

ضد السفير

وزعت في مخيم عين الحلوة أول من أمس بيانات موقعة باسم «عسكر فتح المحرومين في لبنان» هاجمت سفير دولة فلسطين اشرف دبور، معتبرة ان «السفير ومن معه يسعون في المخيمات فساداً لزرع فتنه هنا وهناك». وانتقد هؤلاء «السفير المعروف للجميع بولائه للاستخبارات الأردنية والصهيونية التي تقدم له التسهيلات الكاملة ليتنقل بين الوطن والشتات والتي جاءت به سفيراً فوق العادة في لبنان». واتهموا دبور بالوقوف خلف حملات التشهير ببعض المسؤولين الفلسطينيين.

انسحاب الأعور

اعترض المحامي نبيل مزهر القريب من النائب وليد جنبلاط وشقيق القاضي رشيد مزهر على دعوة أهالي بلدة حمّانا نوّاب تكتّل التغيير والاصلاح في بعبدا لتدشين المركز الاجتماعي في البلدة. ووقعت مشادة كلاميّة بين مزهر والنائب فادي الأعور بعد حضوره على مرأى من الوزيرة السابقة ليلى الصلح حمادة التي أبدت امتعاضاً شديداً مما جرى. وما لبث الأعور أن انسحب على اثرها مع مرافقيه وعدد كبير من الأهالي.

تقرير

نواب الأمة: هزليون ومشكلجيون وجديون «زيادة عن اللزوم»

قاسم س. قاسم

ثلاث سنوات مرّت على جلوس النواب على كراسيهم، لم يغلق خلالها المجلس النيابي أبوابه، كما جرى بين 2006 و2008. أي أنه لم يكن هناك ما يمنع «حاملي وكالات الشعب» من القيام بعملهم التشريعي والرقابي، وتقديم اقتراحات قوانين لتحسين حياة من يُفترض أنهم يمثلونهم. هل استغل «نواب الأمة»، أفراداً وكتلاً، ذلك لتقديم مشاريع تسهل حياة المواطن بعيداً عن التنظير والمناكفات و«الزكزكات» السياسية التي لا تطعم خبزاً؟ وهل أُقرّ مثل هذه المشاريع، في حال تقديمها، أم كانت طباع النواب سبباً في تأخر دراستها وإقرارها من خلال اللجان النيابية المختصة؟

يشرح عضو كتلة المستقبل النائب عمار حوري «من حيث المبدأ» طبيعة عمل النواب، إذ إن «مهمات النائب تختصر في عنوانين أساسيين: التشريع والرقابة. ولكن في العالم الثالث، ونتيجة تراجع خدمات الدولة، يطلب من النائب القيام بدور إضافي، وهو متابعة قضايا الناس المعيشية ومطالبهم اليومية التي يفترض أن تؤمّنها الدولة». يلفت النائب البيروتي إلى أن ما قامت به كتلته بعد انتخابات 2009، بشكل أساسي، هو الالتزام بدرجة تنسيق أعلى بين أعضائها. وهذا التنسيق عبارة عن دراسة اقتراحات قوانين بشكل أدق عما كان يجري في السابق، وتوزيع أدوار المتكلمين خلال الجلسات التشريعية.

قبل إقرار المشاريع، ينبغي أن تدرسها اللجان النيابية المختصة. وداخل اللجان، لشخصيات النواب تأثيرها على الوقت الذي تحتاجه هذه الاقتراحات والمشاريع لدراستها. إذ قد يدخل أحد النواب المعروفين بعصبيّتهم فيطيّر الجلسة من خلال «الإشكالات التي قد يخترعها». لكن الخوف لا ينبع من هؤلاء فقط. يقول أحد رؤساء اللجان النيابية إنه عندما يرى النائب غسان مخيبر، مثلاً، حاضراً في إحدى جلساته «فإنني أستعيذ بالله»، إذ إن «مخيبر قابضها كتير جد»، فهو «يستفيض في شرحه حتى إننا في كثير من الأحيان نضطر الى إسكاته».

جدية مخيبر لا تنسحب على بقية النواب الذين يحضرون هذه الجلسات. يكره رؤساء اللجان، مثلاً، حضور النائب سيرج طورسركيسيان، بالرغم من ندرته، لأنه، بوصف معظم زملائه، «هزلي». فـ«مهما كان الملف الذي ندرسه جدياً، يستطيع سيرج بنكاته أن يحوّل الجلسة الى جلسة طق حنك».

وبين الجدية والهزل، يفرض بعض النواب حضورهم، وخصوصاً إذا كانوا من النوع الذي يحضّر «فروضه» جيداً، أحد هؤلاء نائب المستقبل غازي يوسف. حضوره معناه أن سجالات حامية ستندلع حتماً، وخصوصاً إذا كان رئيس اللجنة من الفريق السياسي الآخر. ويشهد ليوسف بعض خصومه بقدرته على «استخدام علمه وثقافته في تدوير الزوايا لمصلحة فريقه السياسي». كما يعترفون بأن لديه قدرة عالية على «قلب الأبيض أسود والأسود أبيض، ويقنعك بذلك في سياق علمي». أما سمته الأبرز له، فهي أنه «مسمّ»، وهي صفة لها وقع إيجابي لدى فريقه السياسي، ووقع سلبي لدى خصومه.

هكذا، لكل نائب بصمته في اللجان التي يشارك فيها. النائب في كتلة التنمية والتحرير غازي زعيتر معروف عنه أنه «مشكلجي»، وأحياناً «يتجاوز الأصول المعمول بها لافتعال المشكل»، بحسب نائب من فريقه السياسي. أما زميله في الكتلة، هاني قبيسي، فكان «صيته بأنه مشكلجي قد سبقه إلينا»، على ما يقول أحد النواب. يضيف «لكنني أراه هادئاً داخل اللجان وحتى في الجلسات التشريعية». يصمت قليلاً ثم يكمل: «ربما لم تتسنّ له فرصة لافتعال إشكال».

> يستطيع النائب غازي يوسف قلب الأبيض أسود والأسود أبيض

لا يشارك الجميل في اجتماعات اللجان بل يفضل أن يبدو خطابياً في الجلسات التشريعية (أرشيف)

نائب آخر من كتلة المستقبل يقول إن «لكل كتلة مشكلجيّيها». يعددهم: نبيل نقولا، زياد الأسود، إميل رحمة، إبراهيم كنعان، علي عمار، غازي زعيتر، أحمد فتفت. برأيه، هؤلاء يستطيعون تخريب أهدأ الجلسات التي يديرها رئيس المجلس، بحسب نواب رفضوا الكشف عن أسمائهم «لأننا عم نحكي عن رفقاتنا» كما يقول أحدهم. ينقل بعض النواب وجهة نظرهم عن مهمة كل نائب في الكتل المنافسة. فيقول أحد النواب العونيين إن «مهمة عمار حوري مثلاً نقل الرسائل التي لا يريد فؤاد السنيورة قولها».

هكذا، ينظر النواب الى بعضهم بعضاً على أنهم رسل لما يريد رئيس الكتلة قوله. بالنسبة إلى أحد النواب، فإن النائب ياسين جابر هو «أمين سر رئيس مجلس النواب نبيه بري». يشرح بالقول إن «لياسين عقلية رجل الأعمال. فهو الذي يدرس مشاريع القوانين ويتابعها أكثر من زملائه في الكتلة».

وعند السؤال عن طباع النائب والوزير علي حسن خليل، يقول أحد المقربين منه إنه «داهية»، فهو «ذكي، وانفعالي في بعض الأحيان». هذه الصفات تنطبق على النائب نواف الموسوي الذي «تفلت منه أحياناً عبارات مثل تلك التي وجّهها الى النائب سامي الجميل». أما الجميل، فيجمع أغلب النواب على أنه «عامل حالة». فأكثر مشاريع القوانين التي يقدمها «صغيرة» كما يقول أحد النواب، ويضيف: «لا يشارك سامي في اجتماعات اللجان، بل يفضل أن يبدو خطابياً في الجلسات التشريعية».

تقرير

المستقلون في المتن: معركة دونكيشوتية

رولا ابراهيم

تغيرت الصورة في المتن، أقله ترشيحاً. لم يعد فريقا 8 و14 آذار يبتلعان الساحة المتنية بأصواتها ومرشحيها. الخيار الثالث وُلد من رحم الاحتكار السياسي تحت اسم «الخيار المستقل لعقد وطني جديد» كما يسمون أنفسهم. يلتقون حول العنوان ذاته: التغيير. خصمهم الأول عونيّ. سياسة العونيين التي أعلنوا ولاءهم لها سابقا وتسابقوا على اقتحام لوائحها لا تعنيهم اليوم، بعدما «أثبتت التجربة الحكومية سقوطهم إصلاحيا وسيرهم على نهج حكومات الحريري السابقة اجتماعيا واقتصاديا ومالياً». يذهب رافي مادايان أحد مؤسسي ومرشحي الحركة الحديثة الى أبعد من ذلك، متهما التيار البرتقالي باحتضان أنظمة الفساد من بلديات تابعة لميشال المر ورموز الادارة السورية السابقة، ما يخالف العناوين التي انتُخب التيار لأجلها عامي 2005 و2009. وتحالفه مع الطاشناق لا يقل شأنا عن الاتهامات السابقة لا سيما أن العونيين أنفسهم كانوا يعتبرون أن تحالف المر ـ الطاشناق يشكل قاعدة تزوير الارادة السياسية للناخبين في المتن. يقولها مادايان علنا: «أيام احتكار ميشال عون للتمثيل المسيحي انتهت». هي معركة «دونكيشوتية» لاقصاء عون اذاً، أو خلافته.

يجمع كل من مادايان ورفيقه المتني القومي ميلاد السبعلي على أن جزءاً كبيراً من عمل الحركة يتمحور حول التحضير لمرحلة ما بعد عون. لا يخفض الرجلين نبرة صوتهما لدى قول هذه العبارة، «فحلفاء عون ونوابه يعملون تحت العنوان ذاته ولكن في السر. من الصهر المدني الى الصهر العسكري الى نواب وناشطين حاليين وسابقين في التيار».

هم أول المتحدثين عن مرحلة ما بعد عون. يراهن السبعلي على انقسام التيار (بعد عون) الى تيارات لا تستطيع قادتها العبور بجمهورها الى برّ الأمان، وسيكون «الخيار المستقل» حاضرا لاحتضانها وتقديم الخطة البديلة لها. يلاقيه مادايان في نصف الطريق معتبرا «الخيار المستقل» تحركا سياسيا يستعدّ لخوض معركة مستقبلية على أرض المتن... وربما الى خارجه. يتفقان على وجوب فتح كوة في جدار الصراع القواتي ـ العوني على امتلاك مفاتيح المتن أو قصر بعبدا، ما يدخل المسيحيين في اصطفافات مذهبية تقودهم الى الهاوية.

دور الكتائب هنا «هامشي. لا قدرة له على ايقاف مشروع الطرفين» برأي الخيار المستقل، الا في حال أقام تحالفاً رباعياً مع بكركي وبعبدا وقيادة الجيش. الأمر الذي يفسر تمايز الكتائبيين عن القواتيين في موقفهم من بكركي ومواظبة الرئيس أمين الجميل على حضور قداديس البطريرك بشارة الراعي.

للخيار المستقل تحفظاته على 14 آذار أيضا، بعد تخلي رموزه عن شعاري السيادة والاستقلال ونقلهم لبنان من الهيمنة السورية الى أحضان الحلف الأميركي ـ السعودي. في حساباته، خيارات 8 و14 آذار السياسية متشابهة في الجوهر حتى ولو اختلفت شكليا، ما يجعل الخيار الثالث «ضرورة لانتشال المتنيين من براثن الفريقين».

تلتقي الحركة الحديثة مع الراعي في العناوين العريضة بشأن عقد اجتماعي جديد ينهي صراع الالغاء المسيحي سياسيا كما عام 1989. ووفقاً لمادايان: «أعجب الراعي نفسه ببرنامجنا شأنه شأن عدد كبير من مطارنة المتن الى حدّ اقتباس بعض العبارات الواردة فيه واستخدامها في العظات الكنسية».

> للخيار المستقل تحفظاته على 14 آذار بعد تخلي رموزه عن شعاري السيادة والاستقلال

يتفق كل من مادايان والسبعلي على وجوب فتح كوة في جدار الصراع القواتي ـ العوني (أرشيف)

وفي محاولتها جمع المجد من جميع أطرافه، تتبنى الحركة طرح الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الأخير لاقامة مؤتمر تأسيسي لبناني. وهنا تحضر نظريات السبعلي الفلسفية عن الدولة المدنية المعاصرة وقوامها التعددية الحزبية السياسية والتداول السلمي للسلطة. تجدون هنا إذاً طرحاً اقتصادياً اجتماعياً جديداً وخطة للحفاظ على المقاومة وحمايتها. وكل ما تشتهون.

انتخابياً، التفاؤل سيد الموقف. يصل مادايان والسبعلي في تخيل الأصوات التي ستصب في مصلحتهم إلى الرقم 7000. هؤلاء في الجيبة: «2000 منهم على الأقل قوميون يناصرون علي حيدر، واليسار المناصر لمادايان وأتباع كميل ألفرد شمعون (مفوض حزب الوطنيين الأحرار في المتن الشمالي)، وأصدقاء الدكتور بول الجميل ومحبو فادي أبو جودة وآخرون من رؤساء بلديات ومخاتير المتن». وهؤلاء، رغم التفاؤل الكبير بأعدادهم، قادرون على اختراق اللائحة العونية، بحسب مادايان والسبعلي، علماً بأن الخرق عادة يحتاج إلى أكثر من أربعين الف صوت.

لمادايان أحلامه الأرمنية الخاصة. برأيه، طول عمر النظامين السوري والايراني يجبران الطاشناق على الالتصاق بعون. وحسابات مادايان توثق أحلام اليقظة: أكثر من 6000 أرمني سوري مجنس ينزح قبل الانتخابات من حلب وباب توما الى مناطق المتن الشمالي. يتبعهم 4000 سرياني وأشوري وكاثوليكي. واذا ما تجرأ الطاشناق على مخالفة رغبات النظام السوري فستتقلص قوته الى ما يعادل 5000 صوت. من هنا عتب مادايان على عدم استبدال عون تحالفه مع الطاشناق بتحالف معه. ولا يستبعد أن تنهال العروض العونية عليه مع قرب الانتخابات.

«الطموحات» المستقلة يقابلها هدوء عوني ولامبالاة: «الترشح حق ديموقراطي للجميع. الا أن معيار الدخول الى المعترك الانتخابي هو امتلاك الحد الأدنى من الفكر السياسي. نرحب بالمستقلين الحقيقيين لا الذين انتحلوا تلك الصفة لعدم ايجادهم أي لائحة تحتضنهم». في حين يعتبر أحد المسؤولين في 14 آذار أن «لهذه المجموعة المدعية مأخذين: الأول على قوى 8 آذار التي لم تضمها الى لوائحها والثانية على 14 آذار بسبب ارتباطها المعروف بالاستخبارات السورية».

حديث صالونات

همهم السياسة في لبنان: خلاصات وأحقاد... ومياومون

في مصر يحتدم النقاش. أي المطاوعة أفضل: العسكري أم الاسلامي؟ في تونس، يبدو إقناع نهضويها بعضهم بعضاً بأحد قرارات قيادتهم أصعب من إقناع غيرهم. ليبيا منقسمة بين إسلاميين وقبليين وليبراليين. سوريا لا يجتمع اثنان حتى تبدأ معركة كلامية، فيما يحاصر البحرينيون الصحافيين بقضيتهم. إلا بيروت، لا نقاشات ولا أفكار ثورية، فقط ضوضاء

يقود القيادي العوني زياد عبس النضال لتحرير مؤسسة الكهرباء من احتلال مياوميها (أرشيف ـ مروان طحطح)

غسان سعود

يصل الشاعر متأخراً كالعادة. يدخل الصالون، ينحشر بين صبيتين. يعرّف عن نفسه، وينشغل بثلج يملأ به كأسه عن تقديم الآخرين أنفسهم إليه: لا يعنيه الأمر. ثوان ويعود الساهرون إلى نقاشهم. ينشغل العوني عن كل أعاصير المنطقة بالأهم: المياومون. سفير سابق يتحدث عن مؤتمرات شبه يومية في دوائر البنتاغون بشأن المرحلة السورية الجديدة، فيسأله: والمياومون؟ يعرف أن المسيحيين في سوريا في خطر، ولا يعرف شيئاً عمّا تقوم به مرجعيته لتفادي هذا الخطر أو استيعاب تداعياته. الأهم بالنسبة إليه: المياومون! تجتمع القيادات المسيحية لتناقش الخطر الداهم. تستنفر البطريركية المارونية. يستيقظ الآباء المختصون بالحفاظ على «التوازن المسيحي – الإسلامي» من سباتهم. لا يجد كل هؤلاء أنفسهم معنيين بالاجتماع للبحث في أحوال جماعتهم وعلاقاتهم ونفوذهم في السلطة في ظل «انبعاث المارد السُّني». الحدث الجلل اليوم هو: أعداد المياومين!

العونيون؟ إبراهيم كنعان سعيد بعشاءاته مع سامي الجميل وجورج عدوان الذي صار «مهضوماً» بنظر العونيين في النعص. جبران باسيل «حاطط» رأسه برؤوس المياومين. نبيل نقولا يسيّر السير في جل الديب. يمكن مسؤولي التيار الوطني الحر في الشمال أن يعددوا، بلحظة، أسماء عشرات من مرشحيهم المفترضين للانتخابات النيابية المقبلة. لكنهم يعجزون عن إرشاد سائلهم إلى عائلة مسيحية سورية واحدة نازحة من جحيم حمص المذهبي. الحال نفسها تنطبق على البطريركية والقوات والكتائب وكل الآخرين. في وقت تستنفر البطريركية الروسية إدارتها السياسية، وتحل دمشق محل القدس، وقصر المهاجرين محل بيت لحم، يقود المرشح العوني عن المقعد الأرثوذكسي في الأشرفية زياد عبس النضال لتحرير مؤسسة الكهرباء من احتلال مياوميها. يبدو اهتمام المسيحيين بقضية المياومين عادياً لكثيرين، لكنه كارثي لمن يفكر لحظة في ما تمر به المنطقة. في السهرة الصغيرة، يثير الرجل في حديثه عن المياومين شفقة الحاضرين: لا يمكن هؤلاء الانتهاء مع جبران باسيل، هنا.

معدة الشاعر تؤلمه. يجود صحافي في جريدة المستقبل بالحديث عن آلة القتل السورية. لا محكمة دولية في الحديث هذه المرة، ولا حكي بالسياسة. همّ المستقبلي إقناع مجالسه بأن النظام «يؤيد القتل» فيما هو (ممثلاً بخالد ضاهر) «يحب الحياة». لا مشكلة في القتل المتبادل في سوريا، ما دام قد اقتنع الحاضرون بأن النظام هو المسؤول. ببساطة، القتل الأول يبرر الثاني. ليس الخطف على الهوية والقتل على الهوية والفرز السكاني إلا نتيجة لما يقوم به النظام. لا نبرّرها فقط، نعتزّ بها. ولا تعود المشكلة في خطف الثوار الحداثويين للزوار اللبنانيين، بل في تعليق الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله على حادثة الخطف. يريد المستقبلي إقناعك بالإسلام السياسي بعدما فشل في إقناع نفسه بالعلمانية السياسية. لا معنى للنقاش، انتهى تيار رفيق الحريري إلى تهديد الجيش اللبناني و«تربيحه» جميلاً للسماح له بالبقاء في عكار. في ظل جهل تيار المستقبل نفسه إن كان رئيسه رجل المرحلة المقبلة، بالنسبة إلى تركيا وقطر وغيرهما، أم خالد ضاهر (الصورة) وأحمد الأسير وغيرهما ممن يحظون اليوم بالنعم الخليجية والتركية.

في ظل حديث عن «انتفاضة أهل السّنة» و«قيامة المارد»، لا تنفع محاولات ناشط سوري إعلام الزميل المستقبلي بأن الأسر السنية الرئيسية في المدن الكبرى لا تزال حتى اليوم إلى جانب النظام السوري، كذلك لا تجدي محاولة أحد الشبان تذكيره بإمساك «المظلومين الجدد» بمفاتيح الإدارة اللبنانية والقطاع الخاص وغيرهما. لا تعنيه الدراسات عن أوضاع العلويين في سوريا. يعيد في سهرة الشرفة المطلة على الخليج المتنيّ كتابة التاريخ: السّنة، لا الشيعة أو غيرهم، هم المظلومون والمستضعفون والكربلائيون.

يحاول أحد الطرابلسيين إدخال هموم مدينته إلى السهرة. يخبر عن مدينة لم تعد تشبه أهلها، عن مسلحين غرباء يجوبون شوارعها، عن مال يوزّع في الدكاكين السلفية. يفتي له الشاعر بالحل: أجروا انتخابات، وليأخذ المدينة من يحظى بأصوات أكثرية أبنائها. «ما عليك إلا مغادرة مدينتك إن لم تعد تلائم ذوقك»، يقول الشاعر في طريقه إلى سرير في غرفة مجاورة.

> بعض المثقفين مقتنعون بأن الحرب الأهلية والاقتتال المذهبي والتدخل الأجنبي فزاعات اخترعها النظام السوري

يصل إلى الغرفة شخير الشاعر. يعيد الحاضرون ترتيب جلوسهم. هنا الكيمياء على أشدها بين اليساريّ والقواتية. الكتائبيّ الآن في حضن العونيّة، والعوني في حضن الكتائبية. ليس بين الحاضرين جنبلاطيّ، فيجاور الأمليّ السابق الحريريّ. طوال حديث العونيّ والأملي السابق لم تفارق الابتسامة الهازئة وجه اليساريين الحاضرين، أما عند حديث المستقبلي عن رد الجيش السوري الحر، «إن شاء الله»، صاع الجيش العربي السوري صاعين، فكاد أحد الرفاق يقفز مصفقاً مصفراً وهاتفاً «الموت للنظام». يخيل لمن لا يعرف هؤلاء جيداً أن بعدهم عن الصراع اليومي يتيح لهم رؤية الأمور بوضوح أكبر، فإذا به يكتشف أنهم، فعلياً، لا يرون شيئاً. ليس في هذه الرؤوس أفكار، فقط أحقاد. يخرج فجأة صوت جازم: «لا يمكن التصدي لإرادة شعب، السوريون قالوا كلمتهم، سيرحل (الرئيس السوري) بشار الأسد». ثلاث خلاصات ـ ثوابت غير قابلة للنقاش. إياك أن تحاول إقناعه، مثلاً، بأن تجارب التاريخ لا تجزم باستحالة التصدي لإرادة الشعب. أما القول إن بعض السوريين قالوا كلمتهم وبعضهم الآخر يقول كلمة معاكسة، فهذا رد الشبيحة، وما دام يسارياً، وبالتالي مثقفاً بالتأكيد، فإن المثقف لا يحاور شبيحاً. لا شيء عنده أسوأ من الأسد: لا الحرب الأهلية ولا الاقتتال المذهبي ولا الاحتلال الأجنبي ولا الحكم الإسلامي. هذه جميعها، بالمناسبة، فزاعات اخترعها النظام السوري. ما زال يؤكد: لن تكون في سوريا حرب أهلية! لا مشكلة، ما دامت الحرب اللبنانية برأيه حرباً طبقية لا طائفية فلا مشكلة البتة.

من نظرياته: جرّبنا حزب البعث أربعين عاماً، فلنجرب الإخوان المسلمين أربعين عاماً أخرى. وحين ينسحر بالعيون تحدق إليه، يجود أكثر: لا حل للبنان إلا بدولة إسلامية في شماله تحدث توازناً مع الجمهورية الإسلامية في جنوبه.

كل هذا والحديث لم يقترب بعد من حزب الله. يتشوق بعض اليساريين لعناق الإسلامي فيما هم يشمئزون من حزب الله لأنه محمدي. يثير حزب الله الديني سخطهم فيما يرفع حزب الله التربوي التنموي السياسي ضغطهم. أما حزب الله المقاوم فقصة أخرى: خلف بعض المظاهر الثورية الخارجية والشعارات الأممية المنادية بحقوق الإنسان وأخواته، تختبئ مجموعة، غالبيتها من الكتاب والشيوعيين السابقين والمنظرين الماركسيين والمدوّنين والصحافيين في وسائل إعلام الممانعة بامتياز والناشطين في الجمعيات الأهلية، تقول في حزب الله والمقاومة والصراع مع إسرائيل ما لم يسبق لأشد تنظيمات القوات اللبنانية حباً لإسرائيل قوله. سرعان ما تظهر في الصالون مجموعة تنادي بعزل الحزب، وربما قتاله لأسباب مذهبية، ومجموعة أخرى تنادي بالهدفين نفسيهما لأسباب حضارية تقدمية انفتاحية تتعلق أيضاً بجمال الاستقرار وروعة السلام.

ينتقل الشاعر من الشخير إلى إصدار صوت طفولي، فيهرع بعض الحاضرين ليتفرجوا عليه متفاعلاً مع أحلامه إلى أقصى الدرجات في سرير كبير جداً عليه، يتمتم: أنا أنا... أنا سوبرمان. أما في الصالون فالصورة واضحة: المسيحيّ الحاضر يرى في السنيّ وحشاً كاسراً، «نقتله أو يأكلنا». السني الحاضر يرى في الشيعيّ منتحل صفة قيادية، «نعدمه أو يعدمنا». والسني في نظر الشيعي الحاضر أداة في مشروع خارجي، «نحطمها أو تحطمنا». أما اليساري الحاضر فلا يرى في شعب حزب الله وجمهور التيار الوطني الحر أكثر من «قطعان غبية يقودها إلى مزبلة التاريخ رعيان أغبى منها». الأكيد أن هؤلاء كانوا يفضلون شرب دماء بعضهم بدل تبادل الأنخاب.

يا محلا المياومين

لا يمكن الملتزمين في حزب الله الاشتراك في سهرات كحولية مماثلة. أما الدائرون في فلك الحزب، فيمكنهم، كغالبية مسؤوليه، ترداد مواقفه المعلنة لإخفاء جهلهم، الذي يقلقهم أكثر من غيرهم، مما يعدّ له الحزب إذا ساءت الأمور أكثر في سوريا. يمكن «الأملي» السابق الحديث ساعات عن مؤامرة المحور الشيطانيّ لضرب الشيعة بالسنة، لكنه يعجز عن الحديث دقيقتين في الخطوات التي اتخذها أو سيتخذها محوره لإفشال هذه المؤامرة. ولا يجوز، «أمنياً» بالطبع، إعلام من يعنيهم الأمر بالخطوات التي يتخذها الحزب ليضمن عدم تفجير انتحاريّ نفسه فجأة في أحد أحياء الضاحية. ليس للحزب في الاقتصاد ما يقوله، ولا في أداء الأجهزة الأمنية، أو في خطة السير، أو في تحريض بعض الإسلاميين عليه انطلاقاً من طرابلس وبعض البلدات الشمالية، أو في أداء النواب، أو في علاقة لبنان بالأزمة السورية. فقط شحنة معنويات للقلقين على النظام في سوريا، وشحنة اتهامات لخصومهم. ينشغل الحزب، الآن، في إعلام من لن يقنعهم شيء في العالم أنه انتصر في حرب تموز. يا محلا المياومين.

تحقيق

إرث الشهادة يورث الانتصار

قبل ثلاثة أيام وست سنوات، حاز علي عنيسي شهادة الموت التي طمح إليها وسهر لأجلها الليالي. مساء اليوم، سيورث علي المقاومة التي ورثها عن والده للعشرات من أبناء الشهداء، الذين تحتفل مؤسسة الشهيد بتخرجهم في دورة حملت شعار «جيل الشهيد علي عنيسي»، في رعاية الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله

آمال خليك

مساء اليوم، ستصفق يدا علي (4 سنوات) لوالدته سارة وخاله حسين، اللذين سيصعدان إلى مسرح مجمع شاهد التربوي لنيل شهادة تكريمية بوصفهما من أبناء شهداء المقاومة الإسلامية، الذين نالوا شهادات هذا العام. هي في علوم المحاسبة، وهو في الرياضيات والهندسة. سيجلس الطفل في حضن جدته لأمه ملكاً في القاعة. فالحفل كله، له فيه حصة الأسد. كيف لا وقد أطلقت «مؤسسة الشهيد» على دورة التخريج لهذا العام اسم «جيل الشهيد علي أحمد عنيسي»، أي جيل خاله، ابن جده الشهيد أحمد.

على طريق الحوش في ضواحي صور، تستوقف الكثيرين لوحة صفراء تخلد ذكرى اثنين من شهداء المقاومة الإسلامية في عدوان تموز. صورتان متقابلتان لشابين، ذيّلت الأولى باسم الشهيد أحمد عنيسي والثانية باسم الشهيد علي أحمد عنيسي. يدرك المرء أنهما أب وابنه استشهدا خلال العدوان، لكن معظم الناس لا يعرف أنهما استشهدا جنباً إلى جنب وزنداً إلى زند على راجمة كانت تطلق صواريخها باتجاه فلسطين المحتلة، استهدفتها غارة اسرائيلية. في نظم المقاومة، يمنع تجاور الأقارب في المهمات. إنما خرق القاعدة كان يليق بالوالد الذي حلم قبل ثلاثة أشهر بالملاك جبرائيل يبشّره بأنه وابنه البكر سيستشهدان. منذ ذلك الحين، قرر ألا ينفصل عنه لكي تحين ساعتهما في اللحظة ذاتها.

لم يرث أحمد الشهادة أو العمل المقاوم من والده كما فعل مع ابنه. كان شخصاً عادياً، أكمل دراسته وسافر للعمل في الخارج قبل أن يعود ليستثمر جنى سنوات الغربة في صور، مفتتحاً مؤسسة تجارية، لكن إيماناً ما دفعه في سن السادسة والثلاثين إلى طلب الالتحاق بصفوف التعبئة العامة في حزب الله، والخضوع للدورات العسكرية إلى جانب شبان يصغرونه بسنوات. لم يكفه اقتراح الإخوان بدعم المقاومة لوجيستياً ومادياً. عندما كان أولاده الخمسة صغاراً، كانت زوجته تبرر غيابه عنهم في الدورات العسكرية، بسفره لشراء بضائع للمؤسسة أو زيارته للأماكن الدينية المقدسة. ولما كبروا لم تعد بحاجة إلى التمويه. بات الفتيان الثلاثة والفتاتان، مشاريع مقاومين ومقاومات جاهزون للتجربة بقيادة الفتى الأكبر علي. انخراط الأخير في الكشافة والتعبئة التربوية في بداية مراهقته، سرعان ما تطوّر في أقل من خمس سنوات ليصبح مقاتلاً من الطراز الرفيع. حتى إن تخطيطه لمستقبله استمدّه من المقاومة. تشير والدته إلى

رخص السلاح الحربي صديقة للبيئة!

بسام القنطار

يتوقع أن يصدر وزير الدفاع فايز غصن قراراً باعتماد نماذج جديدة لتراخيص حمل الأسلحة الحربية عن القسم الثاني من عام 2012، تتضمن تحذيراً يمنع استخدام هذه الرخص لنقل واستخدام أسلحة الصيد البري.

الاقتراح رفعه قبل أشهر مشروع حماية الطيور المهاجرة، الذي ينفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في وزارة البيئة، إلى الوزير ناظم الخوري. الأخير طلب بدوره من وزارة الدفاع تضمين بطاقات رخص حمل وحيازة واقتناء السلاح الحربي تحذيراً واضحاً بعدم جواز استخدام هذه الرخص لأغراض الصيد البري. ولقد نجحت وزارة البيئة من خلال هذا الإجراء في إشراك الجيش اللبناني بطريقة غير مباشرة في عملية التشدد في قمع مخالفات الصيد، لكونه الجهة الأمنية المعنية بالتدقيق في رخص حمل السلاح ضمن نقاط التفتيش الثابتة والمتحركة.

ويقدّر عدد رخص حمل السلاح الحربي التي تصدرها وزارة الدفاع بعشرات الآلاف، وتجدد هذه الرخص كل ستة اشهر، وتجيز لحاملها نقل الاسلحة الحربية الفردية على اختلاف أنواعها، وهي موزعة ضمن فئات وألوان أهمها: ترخيص صفة خاصة باللون الاخضر، ترخيص حيازة واقتناء سلاح باللون الأزرق، ترخيص حمل سلاح صفة دبلوماسية باللون الاصفر، ترخيص حمل سلاح باللون الاحمر.

وينظم قانون الصيد البري آلية اعطاء تراخيص سلاح الصيد، التي تصدر عن وزارة الداخلية والبلديات، وهي مصنفة ضمن اسلحة الفئة الخامسة، فيما تمنح وزارة الدفاع ترخيص نقل سلاح صيد لولبي، الذي يستخدم في صيد الطرائد الموبرة، ويصنف ضمن أسلحة الفئة الرابعة. ورغم صدور العديد من المراسيم التطبيقية عن المجلس الاعلى للصيد البري خلال السنوات الماضية، لا يزال الصيد البري في لبنان ممنوعاً، بانتظار ان يصدر وزير البيئة مرسوماً بفتح موسم الصيد البري، يحدد الفترة المسموح بالصيد خلالها، اضافة الى تحديد انواع الطرائد المسموح بصيدها. وعلمت «الأخبار» ان المجلس الاعلى للصيد البري بصدد مناقشة موضوع فتح موسم الصيد في خريف عام 2012. ويفترض بالصيادين الذين يقدّر عددهم في لبنان بما يزيد على 500 ألف صياد، أن يحوزوا رخصة صيد صادرة عن وزارة البيئة، بناءً على امتحان في أحد نوادي الرماية المجازة من الوزارة، إلى جانب رخصة حمل سلاح الصيد الصادرة عن وزارة الداخلية وبوليصة تأمين إلزامية لضمان الأضرار التي قد تلحق بالغير من جراء ممارسة الصيد.

> **نجحت «البيئة» في إشراك الجيش في ضبط مخالفات الصيد البري**

ويعود حق تنظيم محاضر ضبط للمخالفين إلى قوى الأمن الداخلي وحراس الأحراج والصيد التابعين لوزارة الزراعة، وحراس المحميات الطبيعية ضمن نطاق المحميات، ولقد خضع هؤلاء خلال الشهرين الماضيين، إلى ورش تدريب لكي يتمكنوا من التمييز بين أنواع الطيور عند قيامهم بمهمّاتهم وضبط المخالفات.

حولا: نحو بلدة بيئيّة نموذجيّة

داني الأمين

«حولا: نحو بلدة بيئية نموذجية»، طموح تسعى إلى تحقيقه بلدية حولا في قضاء مرجعيون بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وعدد من الشركات المتعاقدة معه. فقد وقّعت البلدية على اتفاقية مع مشروع Greenpoct لتأمين سخانات مياه على الطاقة الشمسية لكل منزل في البلدة، وهي بذلك «أول بلدة لبنانية تتعهد بتأمين سخانات على الطاقة النظيفة لكل منازلها»، بحسب مدير المشروع طوني بارود. وأوضح أن «بلدية حولا هي أول بلدة أيضاً بدأت بتنفيذ هذا المشروع الذي يؤمن سخانات المياه إلى المنازل بسعر الكلفة، ومقسّط على 5 سنوات، بشكل يصبح فيه القسط موازياً لقيمة توفير فواتير الكهرباء الناجمة عن استخدام السخانات الشمسية».

أكثر من 20 بلدة تنوي تأمين سخانات على الطاقة الشمسيّة

وأكد رئيس بلدية حولا عدي مصطفى استعداد البلدية «لتقديم كل وسائل الدعم الممكنة لإنجاح هذا المشروع وتطبيق خطة البلدية لكي تصبح البلدة نموذجية بيئية»، فيما أشار الناشط البيئي هاني مصطفى إلى أن «الطاقة الشمسية التي بدأ تأمينها إلى منازل حولا تؤدي إلى خفض الفاتورة الكهربائية إلى أكثر من40%، وهي البديل اللازم اليوم لمواجهة انقطاع التيار الكهربائي المستمرّ».

وقد أوضح مسؤول منطقة الجنوب في المشروع حسان حمود أن «أكثر من 20 بلدة في منطقة مرجعيون وبنت جبيل بدأت تعاقداً مع المشروع، وقد تم تأمين السخانات على الطاقة الشمسية الى أكثر من 1200 منزل حتى الآن، وإن كانت بلدة حولا هي الوحيدة في لبنان التي تعهدت بتأمين هذه الخدمة لكل منازل البلدة». وأشار حمود الى أن «التقسيط الشهري هو 25 ألف ليرة فقط بدعم المركز اللبناني لترشيد الطاقة ومشروع آلية الطاقة النظيفة التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي». وتسعى بلدية حولا، بحسب رئيسها، إلى «الاستفادة من كل المشاريع البيئية التي سينفذها برنامج الأمم المتحدة في لبنان، من بينها مشروع إنشاء بركة صحية بيئية لاستيعاب مياه الصرف الصحي في البلدة، ومن ثم تكريرها والاستفادة منها في ري الأراضي الزراعية. وستجري دراسة إمكانية الاستفادة من مياه الصرف الصحي لاستخراج الغاز الطبيعي، كما نسعى إلى إنشاء محمية طبيعية على الحدود مع فلسطين المحتلة، وقمنا بإنارة مركز البلدة على الطاقة الشمسية تمهيداً لتعميم المشروع على البلدة بعد دراسة جدوى والحصول على الدعم اللازم».

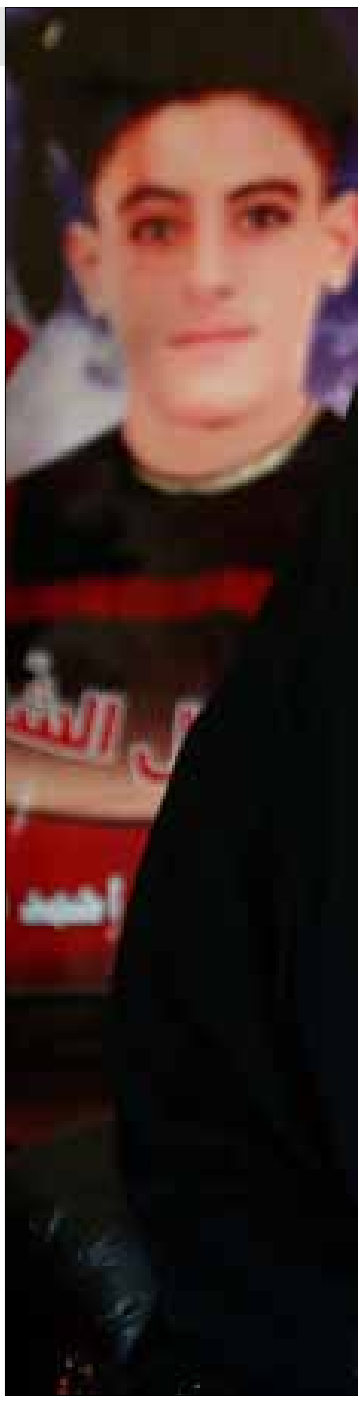

سيصفق علي لأمه وخاله هذا المساء (حسن بحسون)

أنه صبيحة اليوم الأول للعدوان، كان يتجهز للنزول إلى بيروت ليقوم بجولة على الجامعات ويختار الاختصاص المناسب، بعدما فاز بشهادة البكالوريا قبل ثلاثة أيام. هندسة الاتصالات كانت هدفه «لأنها تخدم المقاومة» تنقل عنه. إلا أن المقاومة ذاتها كانت بحاجة إلى كرّار (لقبه العسكري) حينها كما هو. بخبرته وكفاءته وشجاعته التي فاقت سنواته الثماني عشرة. في اليوم التاسع للعدوان، اضطرت الوالدة إلى مغادرة الحوش بعد اشتداد القصف. ودّعت أبناءها علي وحسن وحسين بعدما كانت قد ودّعت زوجها حبيب (لقبه العسكري) قبل أربعة أيام. خطبة الوداع الأخيرة لعلي كانت: «إما أن نعيش بعزة وكرامة أو نموت بعزة وكرامة».

> في 22 تموز، سقط جثمانا الشهيدين أحمد وعلي من على راجمة الصواريخ التي أصابت قاعدة روشبينه العسكرية الجوية. بقيا ملقيين في العراء من دون أن يتمكن «الشباب» من سحبهما إلا بعد 11 يوماً. من كان مخولاً «تبشير» العوائل باستشهاد أبنائها، استصعب أداء مهمته مع آل عنيسي، فآثر أن يعلموا من أقاربهم. عودة حسن وحسين من المعركة على نحو مفاجئ وفي عز المواجهات، مثّلت الإشارة الأولى لوالدتهما. تلميح من أحدهما أوضح المشهد الذي انكشف كلياً بإخبارها صراحة من شقيق زوجها. الألم الذي فاق لوعة الخسارة، حلّق فوق الجثمانين اللذين بقيا بعيداً عن أحضان أحبائهما، وثرى بلدتهما شحور إلى ما بعد انتهاء العدوان.

في 22 تموز سقط جثمانا الشهيدين أحمد وعلي من على راجمة الصواريخ

سنوات ست عجاف عاشتها أم علي. سمعت الكثير من اللوم من القريب والبعيد «لماذا جنى الشهيد أحمد على ابنه علي بالشهادة معه في عمر مبكر؟». توقن الأم أن ابنها كان سيرث مالاً ووضعاً اجتماعياً وعلماً، لكنه كان مقتنعاً بنهج والده، الذي كان يحب الحياة أيضاً كما العزة. عبء محاولات إشعارها بالذنب، تبدّد فور سماعها بإطلاق اسم ابنها على دورة تخريج أبناء الشهداء. وجدت أن التسمية ليست تكريماً لابنها فحسب، بل أيضاً للعوائل التي تصنع المقاومة في البيوت قبل الثغور. تجدر الإشارة إلى أن تاريخ الاحتفاء بـ25 تموز يوماً لأبناء الشهداء، يعود إلى تاريخ استشهاد أحمد جغبير. في تموز 2006، لم يكن استشهاد ابن التسعة عشر ربيعاً عادياً، لا في المقاومة ولا في العائلة. فهو ابن شهيد المقاومة، والابن الوحيد لعائلة لم يبق منها إلا الأم. في 25 تموز 2010، عاد أحمد «عنواناً» لدفعة التخرج الأولى من رعاية مؤسسة الشهيد، التي رعته منذ عمر السادسة حتى ما قبل عام واحد من الاستشهاد. يومها، تخرج ـ مع أحمد ـ حوالى 300 شاب. وأصبح تاريخ استشهاده تاريخاً لتخرج أبناء الشهداء من رعاية مؤسسة الشهيد. وما يختلف كل عام اختيار «اسم شهيد الدفعة»، الذي يجري على «أساس الرمزية»، تقول نسرين غبريس من مؤسسة الشهيد. ففي عام 2011، اختارت المؤسسة اسم الشهيد خليل ماضي، لكونه «أول شهيد للمقاومة الإسلامية في البقاع الغربي». ولأنه «ابن شهيد أيضاً وأخو شهيد وخال لشهيد». أما اليوم، فيجري تخريج حوالى 90 شاباً وشابة، إضافة إلى تكريم عائلتين «قدمتا شابين شهداء في الحرب»، و30 عائلة قدموا «فوق 3 شهداء»، وعائلات قدمت «وحيدها».

مربع «المارينا ـ ضبيه» غير آمن!

نانسي رزوق

لا يكاد يمرّ يوم من دون أن يتعرّض روّاد «المارينا ـ ضبيه» إلى السلب أو الضرب أو حتى التحرّش الجنسي. لا رابط زمنياً يجمع بين هذه الاعتداءات ولا هويات المعتدين، الا أن الصورة تتكرّر وأبطالها، المجهولين، يعترضون طريقك في الليل والنهار. أما المواطنون، فبدوا مسلّمين بالأمر الواقع، حتى إن نجيب، الذي كان ضحية سلب بقوة السلاح قبل نحو شهر، لم يتقدّم بشكوى إلى القوى الأمنية، اقتناعاً منه بأنها «ليست أكثر من مضيعة للوقت»، لكنه يعترف بأنه لم يعد يملك الجرأة الكافية ليمارس رياضة المشي مجدداً على كورنيش المارينا بعد ما حصل معه. ويشير نجيب إلى أن «السلطات المحلية لا تحرّك ساكناً لمراقبة المنطقة والحدّ من عمليات السلب، رغم وجود مركز تابع لقوى الأمن الداخلي على بعد أمتار من السنسول».

يلجأ اللبنانيون، في العادة، الى منطقة المارينا بحثاً عن متنفس، وهرباً من روتين الحياة اليومية.

هذه كانت حال أنطوان، الذي وجد في الاستلقاء على الصخر قبالة البحر ملاذاً لراحة نفسية تخفّف عنه عبء هموم النهار، إلا أن تزايد الحوادث الأمنية دفعه إلى العدول عن الفكرة كلياً، والتوجه الى مناطق أخرى اكثر أماناً. فعلى الرغم من عدم وجود إحصاء رسمي بعدد حوادث سرقات السيارات والاعتداء بالضرب وأعمال السلب، يلفت المواطنين إلى تزايدها في «المارينا». وبدلاً من أن يكون السنسول البحري وجهة سياحية حضارية، ومتنفساً للبنانيين، تحول الى آخر «لتعاطي المخدرات والحشيشة وحبوب الهلوسة وافتعال المشاكل» يقول عدد من روّاده.

وبعيداً من الحوادث الأمنية، فإن لـ«التشفيط» حصّته أيضاً، إذ يتعامل أصحابه مع المسألة بلا مبالاة، غير آبهين بمخاطره على حياة الناس، فيمارسون استعراضاتهم بمنأى عن أعين رجال الأمن، والرادار، ما يتسبب أحياناً بوقوع قتلى. يضاف إلى ما سبق قيام بعض الشبان بتحويل حافة «السنسول» الى ما يشبه المقهى في الهواء الطلق، حيث يشربون الكحول ويدخنون النارجيلة. فتتكاثر «الشلل» التي تسهر هناك حتى ساعات الصباح الأولى، مع ما يرافقها من لوازم الجلسة من فول ولوز أخضر... وطبعاً لا يمكن للجلسة أن تكتمل من دون «تلطيش» الفتيات.

هذا ما حصل مع باسكال، التي توقفت عن زيارة المارينا لممارسة الرياضة بسبب «الجو غير النظيف»، وتعرّضها الدائم لسماع كلام بذيء من قبل مجموعات من الشبان. وجود هذه الشلل أصبح سبباً لإشكالات فردية قد تصل إلى حد إطلاق النار والضرب بالسكاكين.

إذاً، على الرغم من صغر مساحة «المارينا»، وتضافر عوامل عدة جعلت منها مقصداً لمختلف الطبقات الاجتماعية، باتت جملة من الأسباب تحول دون تمتعها بهذه الصفة، إذ إن جولة في زوايا «المارينا» تعلّل قرار ريتا بالعدول عن التوجه إلى المكان، مضيفة إلى كل ما سبق سيارات مركونة على جانبي الطريق يلتقي بداخلها من لم يجد غرفة إيجار لبضع ساعات، «تحصل فيها أعمال منافية للحشمة ومخلة بالآداب، تغفل عنها دوريات قوى الأمن».

إجراءات أمنية جديدة؟

تسيّر القوى الأمنية دوريات من حين لآخر في «المارينا»، بحسب ما أشار مسؤول أمني لـ«الأخبار»، إلا أنها لم تنجح في الحد من الإشكالات. وبناءً عليه «يجب اتخاذ إجراءات تنظيمية بحق المخالفين، وتدابير جديدة لمنع أي تعد على السلامة العامة والنظام»، وفيما اعترف بوجود تقصير، برّره بالنقص الحاد في العناصر، الذي تعانيه المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، كما لفت إلى خيار آخر كان قد جرى تداوله سابقاً، يتعلّق بتركيب كاميرات مراقبة في منطقة المارينا، علماً أن مشروع تركيب كاميرات المراقبة كان مطروحاً في جميع المناطق اللبنانية، لكن الاختلاف السياسي بشأنه حال دون المضي قدماً فيه.

السلطات المحلية لا تحرك ساكناً للحد من عمليات السلب

تزايد الحوادث دفع كثيرين إلى التوجه الى مناطق أكثر أماناً

متفرقات

عودة 4 لبنانيين من فلسطين المحتلة

نقلت اللجنة الدولية للصليب الأحمر من داخل فلسطين المحتلة، عبر بوابة الناقورة الحدودية (آمال خليل) جثة اللبناني زياد بطرس الياس (47 عاماً)، الذي كان قد فرّ عند التحرير مع جيش العدو إلى فلسطين المحتلة. وسلمت جثته لذويه لدفنها في بلدته سنية (قضاء جزين).
وفي العملية ذاتها، نقلت اللبنانية جمانة محمود غضبوني من بلدة الناقورة وابنتاها ميرفت ونور سبليني، والتي كانت قد فرت مع زوجها يوسف سبليني الذي لا يزال داخل الأراضي المحتلة.

تأهيل سوق البلاط في زحلة

وقّع رئيس بلدية زحلة ـ المعلقة جوزيف دياب معلوف ورئيس المجلس العام لإقليم الواز إيف روم ومدير الوكالة الفرنسية للتنمية دنيس كسات لإعادة تأهيل سوق البلاط في مدينة زحلة. يذكر أن الكلفة التقديرية للمشروع هي بحدود 440 ألف أورو مقدمة من ضمن خطة تمويل موزعة كما يلي: 120,000 أورو من الوكالة الفرنسية للتنمية و120,000 أورو من المجلس العام لإقليم الواز و200,000 أورو من بلدية زحلة – المعلقة.
ويشمل المشروع ترميم الواجهات، إنشاء البنية التحتية، رصف البلاط، الإنارة العامة وسقف منطقة المشاة، لتكون السوق بعد إعادة تأهيلها مرجعاً تراثياً وثقافياً لمدينة زحلة، بغية إنعاش المدينة وتطوير النشاطات السياحية واستحداث فرص عمل جديدة، علماً بأن مدة المشروع 30 شهراً تشمل الدراسات والأشغال.

إتلاف حقول حشيشة «بعيداً عن المسلحين»

مرّ أمس إتلاف حشيشة الكيف بهدوء. فقد واصلت القوى الأمنية إتلاف حقول حشيشة كيف في سهل العلاق ـ بوداي (رامح حمية)، بعيداً عن الحقول التي تعود لمسلحين، اشتبكت معهم أول من أمس وأوقعوا جريحين. ولم تسجل العملية أية حوادث أمنية، نظراً إلى الإجراءات المشددة للقوة التالفة. وقد أتلف ما يقارب 300 دونم من الحشيشة. ولفت رئيس مكتب مخدرات البقاع الياس زعيتر إلى أن العملية ستتواصل للقضاء على تلك الزراعة، وأن الابتعاد عن بعض الحقول لا يعني تركها من دون إتلاف، لكن «بغية متابعة العملية وعدم الابتعاد عن الهدف الأساسي في العملية، وهو إتلاف تلك الحقول». كان لافتاً أمس العدد الضئيل للجرارات الزراعية الذي لا يتجاوز 17 جراراً مع جرافتين فقط، بسبب اعتداء مسلحين على أصحاب بعض الجرارات لدى عودتهم وتحطيم الجرارات وتمزيق إطاراتها الكبيرة والصغيرة. وبحسب زعيتر، رصدت القوى الأمنية مجموعة كبيرة من المسلحين المجهزين بهواوين وأسلحة رشاشة، وإن نطاق التلف أمس كان بعيداً نسبياً عن حقول المزارعين المسلحين.

تنظيم عمل العمال العرب في البترون

وجه قائمقام البترون روجيه طوبيا كتاباً إلى رؤساء البلديات والمخاتير في قرى منطقة البترون وبلداتها، طلب فيه ضرورة اتخاذ الإجراءات السريعة والمشددة لناحية سكن العمال العرب، متمنياً على «المتعهدين والشركات وأصحاب الورش وضع آلية لتنظيم هذا الموضوع، وخصوصاً لجهة وجود هؤلاء العمال في الساحات والشوارع العامة، مع إمكان تخصيص أماكن محددة ولائقة لهم، تسهيلاً وتنظيماً لعملهم، الذي سيشرف عليه رؤساء البلديات المعنية بالتنسيق مع القائمقام والأجهزة الأمنية. وعقد اجتماع في سرايا البترون حضره رؤساء مكاتب الأجهزة الأمنية في القضاء وعدد من رؤساء بلديات الساحل البتروني، وتناول البحث سكن العمال العرب وتحركهم في القضاء. واتفق المجتمعون على اتخاذ تدابير عدة، من شأنها أن تنظم أمكنة سكن العمال، وتوفر مستلزماتهم الصحية والبيئية.

أهالي تلامذة «إنجيلية» النبطية يرفضون المدير الجديد

نفّذ أهالي التلامذة في المدرسة الإنجيلية الوطنية في النبطية وعدد من فاعليات النبطية اعتصاماً في باحة المدرسة، رفضاً لتسلم المدير الجديد واللجنة المكلفة من السينودس للإدارة والأبنية ومنزل الرئيس في المدرسة، باعتبار أن المُدير المعيّن بقرار من السينودس وبتوصية من اللجنة التربوية وهو شادي سعد الحجار من قب الياس البقاعية لا يتمتّع بالمؤهلات التي تنطبق عليها الشروط المعلنة أصلاً من قبل السينودس، ولا يمتلك أدنى خبرة في الإدارة التربوية، ولا حتى خبرة تعليمية في المراحل الثانوية، كما أشار أهالي التلامذة.

قضية

يمكن أن يُسجّل للحكومة الحالية إنجازات «تاريخية» في إعادة شدّ عصب الحركات النقابية والعمالية. فمنذ سنوات طويلة، لم يشهد القطاع العام في لبنان حالة احتجاجية كالتي حصلت أمس. غالبية الوزارات والإدارات العامة التزمت الاعتصام تلبية لدعوة هيئة التنسيق النقابية. أما المطلب ــ السؤال فواحد: «ما مصير سلسلة الرتب والرواتب؟». واليوم، سينزل القطاع العام بثقله الكامل إلى الشارع في تظاهرة تنطلق عند العاشرة صباحاً من البربير إلى السرايا الحكومية

القطاع العام في الشارع: متى الزودة؟

الموظفون يلتزمون الاعتصام في مواجهة الوعود العرقوبية

رشا أبو زكي

عند العاشرة من صباح يوم أمس، كان شكل معظم الوزارات والإدارات العامة مختلفاً. شاشات الكومبيوتر سوداء. الكراسي متروكة بلا أصحابها. الأوراق متراكمة على بعض المكاتب. هدوء عام داخل المبنى يكسره صخب المطالب خارجه. فقد لبّى أكثر من 8 آلاف موظف (من أصل 8900) نداء هيئة التنسيق النقابية. اعتصموا مطالبين الحكومة بتحرير سلسلة الرتب والرواتب من يد اللجنة الوزارية المكلفة دراستها منذ حزيران الماضي. هذه اللجنة، شكلها رئيس الحكومة نجيب ميقاتي تحت وعد قطعه أمام هيئة التنسيق ووسائل الإعلام كافة: «لا تقاطعوا الامتحانات الرسمية، وسنقرّ سلسلة الرتب والرواتب قبل نهاية حزيران». انتهى الشهر الموعود على وقع المماطلة، فإذا بالوعد يتحول تسويفاً، لتخرج تصريحات متناقضة خلال اليومين الماضيين، كقول وزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس إن الحكومة «لن تعمل تحت الضغط»، قبل أن يسأل: «هل تستطيع الدولة تحمّل كلفة السلسلة التي تصل الى 3 آلاف مليار ليرة؟». ومن ثم يناقض الوزير نفسه بالقول: «لا توجد أرقام منجزة حتى الآن»، ليؤكد بعدها أن «الخلاف مع هيئة التنسيق النقابية هو على التفاصيل؛ لأن مطالبهم بمعظمها تحققت»!

الوعود والردود

وقال نحاس لـ«الأخبار» إن العمل على سلسلة الرتب والرواتب لا يزال مستمراً في عمق المشروع الذي قدّمت مسوّدته وزارة المال، مشيراً إلى أن الأمر «ينجز بتأنٍّ حالياً، سواء في اللجنة المكلفة أو بالتنسيق مع وزارة المال ومجلس الخدمة المدنية». وحذّر من أي خطوات ناقصة، لافتاً إلى أن وزارة المال «قدّمت جزءاً من الحل، لكنها لم تقدّم حلاً متكاملاً»، وأن مثل هذا الحل يجب أن يكون مبنياً على التعامل مع فئتين أساسيتين من موظفي القطاع العام، ولا سيما السلكان الإداري والعسكري. فالمشكلة الأساسية هي في العدد الأكبر من الموظفين وكلفته؛ إذ إن المعلمين يمثّلون نحو 40 ألف موظف، فيما يمثّل العسكريون نحو 100 ألف، وبالتالي فإن الكلفة الكبيرة تتركّز في هاتين الفئتين، «وهذا يعني أن علينا العمل على تصحيح متوازن وعادل في السلسلة، فضلاً عن ضرورة أن يكون مستداماً، أي أن تكون كلفته محتملة». وقال: «ما يحصل حالياً هو أن الاقتصاد على طريق الانكماش، فيما الحدود مغلقة والتصدير يتراجع، على الجميع أن يتحمل مسؤولية خياراته، ومن لديه اقتراحات مجدية أكثر فليقدّمها».

إلا أن رئيس هيئة التنسيق النقابية حنا غريب، اتهم اللجنة الوزارية بمحاولة إعادة الموظفين والأساتذة إلى النقطة الصفر. وأوضح لـ«الأخبار» أن تصريحات الوزراء «تشي بتراجعهم عن الاتفاقات» التي عقدت مع الهيئة؛ «إذ إن رئيس الحكومة وعد بإقرار السلسلة في حزيران، واليوم يعلن وزير الاقتصاد أنها ستُقَرّ نهاية آب، ثم يؤكّد في الوقت ذاته أن السلسلة انتهت». وسأل: «إذا انتهى إعدادها، فلم التأخّر في إقرارها؟».

واستغرب رئيس الهيئة تنبيه نحاس إلى «عدم رضوخ الحكومة للضغط»، متسائلاً: «على أي أساس عقدوا معنا اجتماعات تنسيقية؟ وهل كان الحوار تمثيلاً على الرأي العام، أم لإدخال قضيتنا في متاهة المماطلة؟». وانتقد غريب كلام وزير العمل سليم جريصاتي عن حصول الهيئة على 80 في المئة من مطالبها، وقال: «فليقروها إذن! من دون مراوغة. الـ 80 في المئة لا تزال وعوداً وسمكاً في البحر، فليخرجوا السمك إلى البر لنطعم أولادنا».

وشدد غريب على أن الأساتذة جزء من القطاع العام «والسلسلة هي لكل القطاع العام، ولا تعنينا وحدنا، ومحاولة القول إن السلسلة جاهزة للأساتذة، وإن تلك المتعلقة بالموظفين تتطلب وقتاً، ليس سوى محاولة لشق هيئة التنسيق التي عبرت كل الطوائف والمناطق من أجل مطلب موحد». وحذّر من أن «محاولة تحويل هيئة التنسيق النقابية إلى اتحاد عمالي ثانٍ لن تنجح، ولن

انفصام أم زلة لسان؟

هل كان تصريح وزير العدل سليم جريصاتي بشأن مخالفة موظفي الإدارة العامة لقانون الموظفين زلة لسان؟ هذا على الأقل ما تمناه أمس موظفو وزارة التربية، مستغربين كيف أن الوزير نفسه الذي وقّع الاتفاقية الدولية الرقم 87 الخاصة بالحرية النقابية وحماية حق التنظيم النقابي، يحظر عليهم المشاركة في تحركات هيئة التنسيق النقابية من أجل إقرار سلسلة الرتب والرواتب تحت ذريعة المادة 15 التي تمنع الموظف من الإضراب والاعتصام والتمنع المتعمّد عن أداء الخدمة العامة.

158

ألفاً و900

هو عدد المستفيدين من سلسلة الرتب والرواتب من معلمين وقوى عسكرية وموظفي قطاع عام. وهؤلاء لم يحصلوا حتى اللحظة على الزيادة على غلاء المعيشة التي تقاضاها موظفو القطاع الخاص في شباط الماضي

قطاعات

اقتصاد كلي

«HSBC»: الاقتصاد على حاله قبل «الربيع»

يُقدّم المصرف البريطاني «HSBC» صورة مختلفة عن الاقتصاد اللبناني مما هو سائد، في تقرير نشره أخيراً عن منطقة الشرق الأوسط يقول فيه إنّ مستوى استقرار الاقتصاد لا يبدو أنه زاد حدّة عما كان عليه في الفترة قبل انطلاق شرارة «الربيع العربي».

ويقول المصرف إنّ البلاد تستمر في إدارة مشاكلها على نحو مقبول، رغم بعض الأحداث المتفرقة التي شهدتها في الربع الثاني من العام الجاري، ورغم تصاعد حدّة الأزمة التي يعيشها الجوار؛ في إشارة إلى حركة الانفلات الأمني في شوارع بعض المناطق أخيراً وإلى الأزمة المستمرة في سوريا.

ووفقاً لبعض المعايير، يقول التقرير، يستمر أداء لبنان بالتفوق على أداء البلدان المستوردة للنفط في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ويوضح أنّ ارتفاع الأسعار العالمية للسلع في الربع الأوّل أثر على الاقتصاد هنا من دون شك، حيث ارتفاع الإنفاق على السلع المستوردة بنسبة 23% خلال الأشهر الأربعة الأولى، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2011. ولكن في المقابل، سجّلت الصادرات نمواً بنسبة تفوق 10% رغم أجواء الطلب الضعيف السائدة عالمياً. كما ارتفعت قيمة القروض المصرفية الممنوحة للمقيمين بنسبة 10%، على أساس سنوي، حتّى نهاية نيسان 2012.

ويُشير محلّلو المصرف إلى أنّ أداء المالية العامّة يبعث أيضاً على شعور بالاستقرار، حيث ارتفعت الإيرادات الحكومية. وعلى وجه الخصوص ارتفعت الإيرادات الضريبية بنسبة 13% على أساس سنوي في الربع الأوّل.

من جهة أخرى، تبقى ثقة المستثمرين والمستهلكين مكبوتة إلى حد ما، وهو وضع يؤثّر على الحركة عموماً. فالمصرف يتوقع أن ينمو الاقتصاد بنسبة 2,4% خلال العام الجاري، بعد نسبة متواضعة بلغت 1,7% في عام 2011. ويُشار إلى أنّ القطاع السياحي يستمر بتسجيل تراجع منذ آذار الماضي – وإن ليس على مستوى عال من الحدّة – فيما أزمة سوريا تستمر بالضغط على الطلب في لبنان.

(الأخبار)

الميزان التجاري

8710 ملايين دولار العجز التجاري في 6 أشهر

ارتفع العجز التجاري في الأشهر الستة الأولى من السنة الجارية بنسبة 22,5%، ليصبح 8710 ملايين دولار مقارنة مع 7111 مليوناً في الفترة نفسها من السنة الماضية و6467 مليوناً في الفترة نفسها من عام 2010.

يعدّ الميزان التجاري مؤشّراً أساسياً للنشاط الاقتصادي، ولا سيما لجهة درجة اعتماده على الخارج في تلبية الطلب الاستهلاكي المحلّي، فيما يقيس قدرته في الإنتاج وتصريف البضائع والمنافسة في الأسواق الخارجية. إلا أن هذه النتيجة الإجمالية التي دائماً ما تشير إلى عجز الميزان التجاري في لبنان واستمرار نمو هذا العجز، يدلّ على عمق الأزمة البنيوية في الاقتصاد الوطني وتآكل القطاعات وبنى الإنتاج وضعف القدرة المؤسساتية في لبنان. إلا أنه منذ مطلع 2011 بدأ هذا العجز يتأثر بالمشهد الإقليمي والدولي الناجم عن عدم الاستقرار السياسي واتساع عمق الأزمة الاقتصادية العالمية، فانعكس ذلك على حركة الاستهلاك وعلى حركة التصدير والاستيراد. في هذا الإطار، تشير الإحصاءات الجمركية، عن النصف الأول من السنة الجارية، إلى زيادة الواردات بنسبة 18% لتصبح قيمتها 10882 مليوناً في نهاية حزيران 2012 مقارنة مع 9228 مليون دولار في الفترة نفسها من عام 2011. وفي المقابل ارتفعت حركة الصادرات بنسبة 3% لتصبح 2172 مليون دولار في نهاية حزيران 2012 مقارنة مع 2117 مليوناً.

ويسجّل أنه خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة تراجعت حركة التصدير بنسبة 15% في شهر نيسان، وبنسبة 6% في شهر أيار، وبنسبة 16% في شهر حزيران. أما اللافت فإن حركة الاستيراد زادت بنسبة 130% في شهر شباط 2012، رغم أن باقي الأشهر لم تشهد سوى نمو متواضع تراوح بين 3% و9%. وفيما سجّلت حركة الترانزيت تراجعاً بنسبة 14% خلال الأشهر الستة الأولى من السنة الجارية، تراجعت أيضاً حركة إعادة التصدير بنسبة 49%.

(الأخبار)

الموظفون والأساتذة يطالبون بإنصافهم (مروان طحطح)

تسمح الهيئة باستفراد القطاعات كل على حدة، أو بالانقضاض على الحقوق وضرب العمل النقابي».
وأكد نائب رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة وليد الشعار لـ«الأخبار» أن نسبة التجاوب مع دعوة هيئة التنسيق في الوزارات والإدارات العامة كانت شبه كاملة، باستثناء وزارة المال في صيدا، حيث لم يُسمح للموظفين بالاعتصام.
وذكّر بأن مطلب المعتصمين هو إقرار السلسلة كما أحالها وزير المال محمد الصفدي على الحكومة بعد أن أعلنت هيئة التنسيق النقابية الموافقة على معظم بنودها، مشيراً إلى أن هناك 30 ألف أستاذ و120 ألف عسكري و8900 موظف في الإدارة العامة ينتظرون زيادة رواتبهم منذ أشهر. وأوضح أن قيمة الزيادة للموظفين بحسب مشروع وزير المال تصل إلى 139 مليار ليرة، والمعلمين 409 مليارات ليرة، والقوى العسكرية 498 مليار ليرة. وأعلن أن الحكومة أقرت سلسلة لأساتذة الجامعة اللبنانية والقضاة، ولا يمكنها التعاطي مع بقية موظفي الدولة على أنه لا حقوق لهم.
وقال: «فلتعلن الحكومة أنها حكومة تقشف، لكي تسكتنا، لكن أن تعد موازنة فضفاضة فيها أرقام بمليارات الليرات كنفقات غير معلومة الوجهة، ومن ثم تمتنع عن زيادة رواتبنا، فهذا ما لا نقبله».
وعن اعتبار جريصاتي إضراب الموظفين مخالفة للمادة 15 من القانون، أجاب الشعار: «ليلتزموا القانون، واتفاقية العمل الدولية التي تنسف المادة 15 التي أكل عليها الزمن وشرب».

اعتصامات في كل لبنان

وسط هذه المعمعة، يحاول موظفو القطاع العام باعتصامهم أمس، وفي تظاهرتهم المركزية اليوم، التي ستضم الأساتذة والمعلمين، انتزاع جواب واضح عن سؤال واحد: «متى ستقر سلسلة الرتب والرواتب وفق الاتفاقات مع رئيس الحكومة؟ ونقطة على السطر».

> نحاس: الاقتصاد على طريق الانكماش، ومن لديه اقتراحات مجدية أكثر فليقدمها
>
> غريب: لن يحولوا هيئة التنسيق إلى اتحاد عمالي ثان
>
> الشعار: يحق للموظفين الإضراب وفق اتفاقية العمل الدولية

السؤال العصي عن الإجابة، كما يبدو، كان حاضراً في الاعتصام الذي نفذه موظفو وزارة المال أمام مبنى الوزارة. تنظر إحدى الموظفات إلى مبنى الوزارة الذي يجري ترميمه منذ نحو عام ونصف عام، وتقول: «ترميم الحجر هنا يكلف آلاف الدولارات، ونحن البشر نئن من الجوع». عبارة ترسم ابتسامة مريرة على وجه عصام اللقيس، الموظف في دائرة تخليص رواتب المتقاعدين منذ 25 عاماً، والذي لا يتعدى راتبه الـ 750 ألف ليرة، «لا تكفيني ثمن أدوية».
مدير الشؤون الادارية في الوزارة فيصل قسيس، الذي يتقاضى مليوناً و100 ألف ليرة شهرياً بعد 34 عاماً من الخدمة، يسأل: «هل يريدوننا أن نسرق؟ هل نعيش على وعود الزيادة على الراتب الى حين الممات؟».
الحديث نفسه يتكرر أمام وزارة الاقتصاد والتجارة. الموظفون الذي هُدّدوا بـ«إجراءات عقابية» من قبل المدير العام في اعتصامهم السابق قبل نحو ثلاثة اسابيع، عادوا إلى الشارع. يقول فؤاد الشامي الذي يعمل منذ 3 سنوات ويتقاضى مليون ليرة إن الوعود أصبحت مرهقة، والديون تتراكم على الموظفين، في انتظار «الزودة» الموعودة. ويلفت المراقب في مديرية حماية المستهلك مارون منصور، العامل منذ 38 عاماً في الوزارة، الى أنه لا يريد سوى الانصاف: «اتقاضى مليوناً و900 ألف ليرة ومن ضمنها بدل النقل، وسأخرج قريباً الى التقاعد بحيث سيُحتسَب راتبي على أنه مليون ونصف مليون ليرة، فكيف سأعيش شيخوختي؟».
الى وزارة الاتصالات، تقف آمال شكر بين زملائها ولا تنطق إلا بعبارة واحدة: «يا عيب الشوم على هالدولة». فهي تعمل في الوزارة منذ 31 عاماً، وراتبها مليون ليرة فقط. تقول شكر: «ننتظر منذ آب الماضي زيادة راتبنا، انها مراوغة».
وتساءل محمد هاشم، وهو رئيس دائرة في وزارة الاتصالات لا يتعدى راتبه المليون ونصف مليون ليرة: «أهلي باعوا أراضي لكي يعلموني، ماذا سأبيع لأعلم أولادي؟».
هموم الرواتب الهزيلة و«الزودة» جابت كل المناطق اللبنانية أمس، وشكوى الموظفين واحدة: «من يسأل عنّا وعن معاناتنا المتواصلة؟». وفي اعتصامهم أمام وزارة التربية، أكد الموظفون أن وضعهم لم يعد يُحتمل. فيما شارك نقيب المعلمين في المدارس الخاصة نعمه محفوض في الاعتصام، وأعلن تفهمه لكلام رئيس الجمهورية ميشال سليمان حين قال إنّ «القطاع العام هو أساس الدولة ولا يمكن فصله عنها وإنّ المسؤولين عن هذا القطاع هم أمناء على الدولة ومصالحها ومصالح أبنائها»، لكنه سأل عمّا إذا كان سليمان في جو الاتفاقات بين هيئة التنسيق ورئيس الحكومة والتراجعات عنها، لافتاً إلى «أننا سنأخذ موعداً من الرئيس وسنضعه في أجواء مفاوضات بدأت منذ 10 أشهر». وأكد: «لسنا أصحاب سلبية ولن نأخذ القطاع العام إلى الانهيار ليقيننا بأنه العمود الفقري للدولة اللبنانية».
وردّ محفوض على قول وزير الاقتصاد إنّ هيئة التنسيق غير قادرة على فهم الوضع الاقتصادي، بالقول إن وزارة المال هي من وضعت السلاسل، وسأل: «هل تعمل الحكومة موحدة أم بالقطعة؟».
وكان وزير التربية والتعليم العالي حسان دياب قد اعلن أنه بُتَّ كل مطالب هيئة التنسيق النقابية، والمطالب الاضافية لهيئة التنسيق بسلسلة الرتب والرواتب الخاصة بالإدارة موضوع يحتاج الى وقت. فيما أشار نحاس الى ان تحرك هيئة التنسيق النقابية يضر بالتلاميذ، وقال: «كفى ظلماً». فيما رأى وزير العمل أن «الامتناع عن تصحيح مسابقات الشهادتين الثانوية والمتوسطة هي أسر للطلاب اللبنانيين»، مؤكداً تلبية 80 في المئة من مطالب المعلمين. وقال إن «شعارات هيئة التنسيق فارغة، لمطالب تحققت».

متابعة

قضيّة مياومي الكهرباء: تضامن من إيرلندا... حتّى الديمان؟

رسالة تضامنيّة من إيرلندا؛ تفاؤل مرتقب من الديمان؛ اعتصامات مستمرة... هكذا كان مشهد تحركات العمال المياومين وجباة الإكراء في مؤسسة كهرباء لبنان أمس، بعد 3 أشهر من الإضراب المتواصل. بداية مع الاعتصام الميداني المستمر الذي أشعله المياومون في دوائر بكفيا، جونيه، عشقوت وبعبدات. حيث أكّد العمال مجدداً على مطالبهم بالتثبيت والرواتب بإقفال الطرقات في تلك المناطق؛ مع العلم أنّ 5 أشهر مضت على عدم تقاضي جباة الإكراء أجورهم، و3 أشهر في حالة عمال المتعهد. ويوضح الناشطون النقابيون في تلك المنطقة لـ«الأخبار» أنّ الضغط حالياً هو باتجاه العودة إلى التوقيع على دفتر الحضور الصباحي «لأنّ الوضع لا يزال كما هو؛ فنحن فعلياً خارج مؤسسة كهرباء لبنان منذ بداية تمّوز».
وفي اعتصامهم ردّ العمال على تحميلهم مسؤولية انقطاعات الكهرباء من قبل وزير الطاقة والمياه جبران باسيل. وقال أحدهم: نذكّر الوزير باسيل أنّه كان قد حذّر اللبنانيين قبل وقت طويل من بدء أزمتنا بأنّهم سيشهدون صيفاً حاراً تنقطع فيه الكهرباء على نحو حاد بسبب ضعف الإنتاج، وتأخر مشاريع زيادته. والآن يقول إنّ الانقطاعات في التيار هي بسببنا! وبالتزامن مع هذه الاعتصامات واستمرار الاعتصام المركزي في مبنى المؤسسة في بيروت، قالت وزارة الطاقة في بيان لها إنّ جبران باسيل ومدير المؤسسة كمال حايك التقيا أمس «وفداً من عمال غب الطلب وجباة الإكراء». وأنّه «سُجّل تجاوب عدد كبير منهم رغم الضغوط التي يتعرضون لها». ينفي العمّال أن يكون أي وفد من المياومين زار باسيل أمس، وأكدوا أن الصورة التي ظهرت مع خبر الزيارة المزعومة، تجمع ممثلي ومندوبي الشركات الخاصة لا المياومين. ويُشدّد أحد الناشطين بينهم: «لا يُمثّلنا أحد إلا لجنة المتابعة المخولة التحدث باسمنا. وعلى أي حال، فقد أوضح الوزير أنه لا رغبة لديه في التواصل معنا. وحتّى عندما التقى رئيس اللجنة اشترط عليه الاعتذار قبل مقابلته». من جهة أخرى، أعلنت ادارة مؤسسة الكهرباء أن الموظفين سيتوقفون عن العمل اليوم «استنكاراً لاقتحام عمال وجباة مكتب مديرة الشؤون المالية» منى عيسى. غير أنّ مصادر المياومين توضح أن ما حصل مع المديرة هو عبارة عن محاولة أحد الموظفين الاستفسار عن سبب التعاطي على نحو انتقائي مع العمال في تقويم مستحقاتهم «وعندما لم يجدها في مكتبها، وفي ظل غياب الأجوبة وحالة الاحتقان والشعور بالتجاهل بدأ يصرخ في المكان». ولعلّ أهم تطورات القضية أمس كان اللقاء الذي جمع العمال المعتصمين في المناطق المذكورة برئيس جمعية «لابورا» الأب طوني خضرا لأكثر من ساعتين، والخروج بعده بنفحة تفاؤل واضحة. ويوضح الناشط النقابي نفسه أنّ «اللقاء كان مثمراً جداً، حيث أوضحنا للأب خضرا هواجسنا، وشرحنا له جوانب عن وضعنا لم يكن يعرفها؛ وقد أبدى تفهماً واضحاً لها»، كما وعد الأب خضرا بطرح القضية مجدداً خلال اللقاء الذي يُعقد في الديمان للتباحث في قانون الانتخابات النيابيّة. كذلك كان للعمال لقاء مع حزب الكتائب «حيث أعرب ممثلو الحزب عن تضامنهم مع قضيتنا». والتضامن نفسه أكد عليه «اتحاد النقابات العمالية للطباعة والاعلام في لبنان» في بيان.

> نذكر الوزير أنه حذر قبل وقت طويل من بدء أزمتنا بأن الصيف سيكون حاراً

غير أن التضامن مع القضية ليس محلياً فقط، حيث تلقّت لجنة متابعة شؤون المياومين رسالة تضامن من النقابية الإيرلندية ديتي ماك لوغلين (Dette McLoughlin)، وهي رئيسة «تحالف اليسار المتحد» في مدينة غالوي. والتحالف هو حركة حديثة في المشهد السياسي البريطاني، تسعى إلى ترويج الممارسات الديموقراطية على الصعيد الاقتصادي، وإنهاء سياسات التقشّف التي تُصاغ على حساب العمّال. وتقول النقابية في رسالتها: «أنا أتضامن مع كل مطالبكم، وأدين بشدة العدائية التي تواجهونها». ولا تنسى تأكيد تضامنها مع العمال «ضد الطائفية والخصخصة والتعاقد الوظيفي (العمل اليومي)»، معربة عن أملها بأن يُستكمل «النضال حتّى النصر».

(الأخبار)

الصوت الملتزم

انطلقت أميمة الخليل في مسيرتها الفنية في السبعينيات تحت جناح الفنان مرسيل خليفة، الذي احتضنها لتكون عنصراً في تجربته الغنائية العربية الملتزمة. شاركت أميمة في معظم حفلات خليفة، كما أدت بعض الأغاني في ألبوماته، قبل أن تطلق إصدارات خاصة ذهبت فيها في الاتجاه الملتزم، إضافة إلى الطرب الشعبي بأسلوب عصري. في «مسرح الجنينة» (26 7/27) تؤدي أميمة مع فرقتها باقة من أغانيها الخاصة والكلاسيكيات.

جامعة التراث

جمعت مكادي نحاس (1977) ثلاثة أقطار عربية في ألبومها الأول. المغنية الأردنية الشابة اختارت قبل نحو عشر سنوات العاصمة اللبنانية لإطلاق «كان يا ما كان»، الذي استعادت فيه عناوين من الفولكلور العراقي غير المعروف. أصدرت بعدها نحّاس ألبوم «خلخال»، الذي تابعت فيه تقديم الغناء غير التجاري، وتلاه ألبوم للأطفال بعنوان «جوا الأحلام»، وهذا المساء تفتح «أمسيات بابل الرمضانية».

ابنة الجليل

منذ أسابيع، حققت الفلسطينية ريم بنا حلمها في الغناء أمام الجمهور اللبناني، وها هي اليوم تشارك في سهرات رمضانية يستضيفها «مسرح الجنينة» (8/2) في مصر. اشتهرت ريم بإحياء الأغاني الشعبية الفلسطينية التي تناقلتها الأجيال ولم تُحفظ في تسجيل يقيها النسيان، كما مثّلت أغنيتها الخاصة ذات الطابع المقاوم وأغنيات الأطفال جزءاً من تجربتها، وأصدرت العديد من الألبومات، مثل «وحدها بتبقى القدس»، و«مرايا الروح».

رمضان 2012 ليالي الطرب من بيروت

بيروت. القاهرة ــ **محمد هدر، سيد محمود**

من بيروت إلى القاهرة، تواصل الفضاءات الثقافية طقوسها الخاصة برمضان. الافتتاح من العاصمة اللبنانية مع «مسرح بابل»، الذي يقدّم أماسيه مع تعديل عن الدورات السابقة. برمجة هذه السنة تتخللها عروض قريبة من الجو الرمضاني العربي بنَفَس عصري، لكنّ المنظمين غامروا عبر استدراج نجوم برامج المسابقات الفنية التلفزيونية الى خشبة المسرح. برنامج «أمسيات بابل الرمضانية» الذي تغيب عنه هذه السنة ليالي الموشحات أو القدود الحلبية، يغلب على عروضه الطابع الطربي الكلاسيكي بداية مع مكادي نحاس الليلة. توقع الفنانة الأردنية الملتزمة ألبومها «الى سالم ـ المجموعة» إهداء الى والدها سالم نحاس. صاحبة «خلخال» (2007) التي التزمت خطاً غنائياً كلاسيكياً وفولكلورياً بنكهة عصرية، ستغنّي قديمها وجديدها الخاص، بالإضافة الى سلّة من الأغنيات الكلاسيكية بتوزيع جديد. أيضاً، حنين الى أيام زمان في ليلتين لسارة الهاني (26 و7/27). خريجة «أستديو الفن» عن فئة الأغنية الطربية، التي انتقلت من «روتانا» الى «أم. تي. في» التي تنتج لها حالياً، تخوض تجربة طربية لن تشمل أغنياتها الأخرى التي تشبه السائد، إذ تقدّم في «بابل» مجموعة من كلاسيكيات أسمهان ووردة، وفايزة أحمد... وضمن حصة أغنيات «الزمن الجميل»، تندرج مشاركة أسامة بيترو في «بابل» (2و8/3)، فنجم برنامج «اكس فاكتور» سيؤدي أغنيات محمد عبد الوهاب وسيد درويش. لذا، ستكون هذه الإطلالات مغامرة حقيقية، وخصوصاً أنّ أصحابها سيقدّمون حفلة كاملة مخصّصة للأغنيات الصعبة التي يحفظها الجمهور عن ظهر قلب، ما سيثبت إن كانت أصواتهم وقدراتهم تستحق إعادة الأغنيات التي لا تموت. وتحظى فيروز أيضاً بحصة دسمة في ليلة أخرى تستعيد ريبرتوار الستينيات اللبناني مع نجمة «ستار أكاديمي 8» نينا عبد الملك، التي تقدّم أمسية «ساحر العينين» لكن بإشراف وتوزيع العازف والمؤلف زياد الأحمدية (8/8). في البرنامج أيضاً، تحيّة الى الشيخ إمام توجّهها الفنانة السورية بادية حسن (13 و8/14). صاحبة الصوت القوي تعيد الى الآذان والأذهان صورة الشيخ المناضل الذي صدحت حناجر شباب ميدان التحرير بأغنياته، وبألحانه. عرض آخر (9و8/16) بمزج بين الغناء الطربي والشعر والرقص التعبيري، تقدّمه جنفياف يونس صاحبة أغنية «من هون» عن القديس شربل. تعيد الفنانة اللبنانية مع فرقتها أغنيات من التراث قد لا تضيف جديداً إلى برنامج الأمسيات التراثي بأغلبه، إلا من خلال أداء ترتيلة «مريم». كما ستغني شعراً وقصائد لمهدي منصور الحائز ذهبية برنامج «المميزون» عام 2003 عن فئة الشعر المرتجل. يرافق مهدي جنفياف في أمسيتين للشعر والغناء والطرب بعنوان «رسل البيادر»، يتخللهما عمل من ألحان الياس الرحباني وكتابة مهدي منصور، الذي سيلقي جزءاً من شعره منفرداً مع الجمهور وبمرافقة رقص تعبيري.

أما العرض المسرحي الوحيد، فيشمل الموسيقى والرقص، ويأتي في ختام برنامج «بابل» مع سليم علاء الدين (8/15) وأعضاء

اطلبوا البرنامج

نينا عبد الملك

■ «أمسيات بابل الرمضانية»

9:30 مساءً ـ من 25 تموز (يوليو) حتى 15 آب (أغسطس)
«مسرح بابل» (الحمرا ـ بيروت) ـ
للاستعلام: 01/744033

1) مكادي نحاس: 25 تموز
2) سارة الهاني: 26 و27 تموز
3) أسامة بيترو: 2و3 آب
4) زياد الأحمدية ونينا عبد الملك: 8 آب
5) بادية حسن: 13 و14 آب
6) مهدي منصور وجنفياف يونس: 9 و16 آب
7) سليم علاء الدين: 15 آب

■ «حيّ» سهرات رمضانية

9:30 مساءً ـ من 26 تموز حتى 10 آب
«مسرح الجنينة» القاهرة ـ
للاستعلام: 0020223625057
www.mawred.org

1) أميمة الخليل: 26 و27 تموز
2) ريم بنا: 2 آب
3) دينا الوديدي: 3 آب
4) ياسمين حمدان: 9 و10 آب

في «جنينة» النساء

عكا ــ **رشا حلوة**

عند شارع «صلاح سالم»، تقع حديقة الأزهر في القاهرة. للوصول إلى «مسرح الجنينة»، على الزائر أن يمشي مسافة دقائق حتى يصل إلى مدرج مفتوح عند طرف الحديقة إلى جانب السور الذي يفصل بين المسرح وبين الحيّ الشعبي «الدرب الأحمر». هذا الفضاء يفتتح للأمسيات الفنّية والثقافية التي ينظمها كلّ من «مسرح الجنينة» ومؤسسة «المورد الثقافي» في موسم الربيع من كلّ عام، ويمتد لغاية مهرجان «حيّ» الرمضاني الموسيقي الذي يقام سنوياً منذ عام 2005 حتى اليوم. في رمضان هذه السنة، سوف يفتتح «حيّ» أبواب «مسرح الجنينة» في السادس والعشرين من تموز (يوليو) ويستمر لغاية 10 آب (أغسطس) 2012. على مدار يومين في نهاية الأسبوع من فترة المهرجان (الخميس والجمعة)، سيستضيف الفنانة اللبنانية أميمة الخليل بأمسيتين يومي الخميس والجمعة (26 و27)، ومن ثم الفنانة الفلسطينية ريم بنّا (2 آب/ أغسطس)، تليها الفنانة المصرية دينا الوديدي (3 آب/ أغسطس) ويختتم المهرجان باستضافة الفنانة اللبنانية ياسمين حمدان للمرة الأولى عبر حفلين (9 و10 آب/ أغسطس).

حين بدأ مهرجان «حيّ» الرمضاني مسيرته في عام 2005، لم يعتمد آنذاك على ثيمة استضافة فنانات نساء من العالم العربي. كان منصةً لمختلف الفرق والفنانين الآتين من أنماط موسيقية مختلفة في المنطقة، ومنبراً لتقديم الجديد والشاب والبديل نوعاً ما على الساحة الفنّية العربية. لكن منذ عام 2010، اعتمد المهرجان وإدارته في «مسرح الجنينة» ومؤسسة «المورد الثقافي» فكرة استضافة الفنانات ضمن مشروع يمتد على ثلاثة أعوام. يقول مدير

مريم صالح

«مسرح الجنينة» أشرف قناوي لـ«الأخبار»: «في عام 2010، جاء التعاقد مع أربع فنانات عربيات بالمصادفة. وحين لاقت الفكرة استحسان الجمهور، قرّرنا أن نكمل بهذه الثيمة».

لذا، هو مهرجان يستضيف فنانات لكنّه ليس مهرجاناً نسويّاً عن قصد، بل لأنّ «الجمهور عايز كده»، وبالتالي، أخذت المصادفة مهرجان «حيّ» إلى تسليط الضوء على التجارب الموسيقية النسائية العربية. على سبيل المثال، خلال العام الماضي، كان المهرجان أول مَن استضاف المشروع الموسيقي الخاص والأول للمغنية المصرية مريم صالح الذي يحمل اسم «مش بغني» (الأخبار 2012/5/10، 2011/12/27). كذلك، استضاف الفنانة الفلسطينية الشابة ناي البرغوثي للمرة الأولى في القاهرة، بعدما كانت قد قدمت عرضها الموسيقي «منيتي» مرة واحدة في مسقط رأسها في رام الله (الأخبار 2012/7/17، 2011/8/6)، واستضاف للمرة الأولى الفنانة التونسية الشابة بديعة بوحريزي العام الماضي. وهذه السنة، سيستضيف للمرة الأولى اللبنانية ياسمين حمدان لتقدم أغنيات ألبومها الثاني الصادر في أيلول (سبتمبر) الماضي الذي يعدّ بمثابة مشروعها الخاص الثاني بعد انفصالها عن فرقة Soapkills والموسيقي زيد حمدان (الأخبار 2012/4/25). في دورته لرمضان 2012، سوف يستضيف المهرجان أيضاً الفنانة اللبنانية أميمة الخليل لتقدم مجموعة من أغانيها الخاصة في أول أمسيتين، وسيستضيف أيضاً الفلسطينية ريم بنّا (الأخبار 2012/3/22) لتقدم مجموعة من أغنياتها بعد غياب دام خمس سنوات عن «الجنينة». ومن مصر، ستكون ضيفة المهرجان الفنانة الشابة دينا الوديدي (25 عاماً)، صاحبة أغنية «الحرام» الشهيرة من ألحانها، هي التي بدأت الغناء في التاسعة عشرة وانضمت في ما بعد إلى فرقة «الورشة» ومن ثم فرقة «حبايبنا» المصرية التي أدّت فيها أغنيات الشيخ إمام والفولكلور والتراث المصريين، واشتهرت من خلال أغنية «بعد البيبان» (كلمات هاني فؤاد وألحانها).

منذ انطلاقته، تميز مهرجان «حيّ» بطرح نفسه منصة مصرية أولى للتجارب الموسيقية الشابة، وصار جوازاً لهذه الفرق والفنانين إلى الفعاليات المختلفة وإلى الجمهور المصري المتعطش لكلّ جديد من العالم العربي. خطوة لا تخلو من جرأة في ظلّ توجه المهرجانات الموسيقية الكبيرة عادة إلى الأسماء المعروفة والتجارية والمكرّسة. يقرر مهرجان «حيّ» سنوياً الحوار مع البديل والملتزم والجديد، مكملاً أصوات التغيير التي تعلو في كلّ مكان من خلال الموسيقى والأغنيات التي تحمل هموم الناس وهواجسهم وأحلامهم أيضاً.

Femme Fatale

ارتبط اسم المغنية اللبنانية الشابة ياسمين حمدان بزميلها زيد حمدان، وبفرقة Soapkills التي لاقت رواجاً استثنائياً في الأوساط الشبابية البيروتية، في التسعينيات ومطلع الألفية. انفرط عقد الفرقة لاحقاً، لتنطلق ياسمين بمسيرة مستقلة مع المنتج العالمي «ميروايس»، الذي أطلقت معه ألبوماً لم يرقَ إلى شهرة «باتر» و«شفتك»، اللذين سجلتهما مع زيد. تلتقي ياسمين الجمهور المصري في «الجنينة» (9و8/10) في مناسبة شهر رمضان.

صاحبة الشخصية المحببة

على برنامج «مسرح الجنينة» الرمضاني سهرة غنائية مميّزة مع الفنانة المصرية الشابة دينا الوديدي (8/3) التي بدأت نشاطها الفني عام 2007 في كنف فرقة «الورشة» المحلية. اشتهرت دينا، صاحبة الشخصية المحبّبة، بأداء الكلاسيكيات الشعبية المصرية، وتحديداً أغاني الشيخ إمام/ فؤاد نجم مع الفرقة المصرية الشهيرة «حبايبنا»، التي ساهمت في إيصال ريبرتوار الأغنية الملتزمة إلى الجيل الجديد.

شرق غرب

بدأ المغني والمؤلف وعازف العود اللبناني زياد الأحمدية مسيرته بالأغنية الخاصة غير التجارية، من خلال ألبومه الأول «بالبال»، ثم خاض تجربةً موسيقية في ألبوميه التاليين Beyond Traditions وSilent Wave، فقدّم في الأوّل مزيجاً بين الموسيقى الشرقية واللاتينية والجاز والفانك، وفي الثاني مزيجاً بين الشرقي والغربي في إطار هادئ وحالم. يطل الأحمدية اليوم ضمن برنامج «مسرح بابل» (8/8) في رمضان بالاشتراك مع الفنانة نينا عبد الملك.

...إلى القاهرة

من فرقة «الحكوجي الأخوت». يحمل العرض عنوان «شغف، شعب، شغب» حيث سيحكي الصحافي والممثل عن الحب والعلاقات الإنسانية وطبعاً... الثورات العربية!

في خط مغاير، يواصل «مسرح الجنينة» في حديقة الأزهر في القاهرة والتابع لمؤسسة «المورد الثقافي» برنامجه الرمضاني السنوي «حيّ»، الذي يقوم على تعريف الجمهور المصري بالتجارب الفنية التي تقاوم نمط الإنتاج التجاري السائد. ترى مديرة «المورد» بسمة الحسيني أنّ «المؤسسة رغبت هذا العام في مواصلة الخط الذي بدأته منذ انطلاقها عبر الإضاءة على التجارب الموسيقية الطليعية في العالم العربي، وكسر المركزية المصرية، وتنمية فرص التواصل بين الجمهور المصري والفن العربي، الى جانب دعم الأصوات الشابة».

وتشير الى أنّ «حيّ» يركّز على الأصوات النسائية بهدف «مواجهة خطابات التحريم التي تنشط مع صعود تيارات الإسلام السياسي في المنطقة، ونريد القول عبر الفن إنّ التدين ليس ضد الحياة والحرية والإبداع. شهر رمضان كان وما زال شهراً للعبادة، لكنّه ارتبط في مصر أيضاً بالتسلية والمرح والتواصل الاجتماعي». هذا العام، لم تتمكن «المورد» من تقديم حفلات بالعدد الذي جرى تقديمه في السنوات الخمس الأخيرة، واكتفت بتقديم أربعة أصوات معروفة مثل أميمة الخليل (26 و7/27)، وياسمين حمدان (9 و8/10)، وريم بنا (8/2)، ومن مصر دينا الوديدي (8/3). تعلّل الحسيني ذلك بالقول: «لم نجد خمسة أصوات نسائية مغايرة قد تفاجئ الجمهور، لأنّ معظم الأصوات النسائية الجيدة ابتلعتها آلة الانتاج التجاري، كما قدّمنا الأصوات الجيدة سابقاً».

يراهن «حيّ» على إبراز التنوع والاختلاف. صوت أميمة الخليل يقوم على تجربة وثيقة الصلة بالموسيقى الشرقية، فضلاً عن تاريخها مع مرسيل خليفة. مع ذلك، لم تقدم أميمة حفلات كافية في مصر تمكّن الجمهور من التواصل المباشر معها خارج تجربتها مع مرسيل. لذا يطمح المستمعون الذين حجزوا تذاكر حفلاتها في مصر الى التعرف إلى جديدها، في لحظة تضع الفنان العربي الملتزم في مأزق التساؤل عما يفعله في ظل عالم بات مليئاً بالتحولات. تختلف رهانات الجمهور المصري مع ياسمين حمدان، فتجربة الأخيرة تغري جمهوراً آخر له تصوراته عن تجريبية ما قدمته فرقة Soapkills التي صنعت شهرتها عربياً.

في المقابل، لا مفاجآت في حفلات ريم بنا، التي أحيت أكثر من حفلة في مصر، وجمهورها خبر صلتها القوية بالموروث الفلسطيني، فيما تبدو مغامرة تقديم صوت دينا الوديدي أكبر. هذه الفنانة لم تنخرط في علاقة مباشرة مع الجمهور، باستثناء مساهماتها مع فرقتي «الورشة» و«حبايبنا». لا نكاد نعرف الوديدي التي ظلت محاصرة بما قدمته من أغنيات تقوم على إرث الشيخ إمام وريبرتوار الغناء الشعبي المصري في الأربعينيات والثلاثينيات، لكن شغف دينا بالموسيقى الشعبية والفولكلور يمنّي الجمهور بسهرة مغايرة للتوقعات.

«أمسيات بابل الرمضانية»: من 25 تموز (يوليو) حتى 15 آب (أغسطس) ـ «بابل» (الحمرا . بيروت) ـ للاستعلام: 01/744033
«حيّ» سهرات رمضانية ـ من 26 تموز حتى 10 آب . «مسرح الجنينة» القاهرة ـ 0020223625057
www.mawred.org

الاستنجاد بالتراث... فتش عن السر

أحمد الزعتري

بين بيروت والقاهرة، يقام عدد من السهرات الرمضانية ضمن «أمسيات بابل الرمضانيّة» ومهرجان «حيّ». لا أحد يعلم سرّ هذا الاستنجاد بالتراث الذي يكاد هذا النوع من الأمسيات يتخصّص فيه، إذ يجري استرجاع كل من أسمهان (سارة الهاني)، والشيخ إمام (بادية حسن) وغيرهما في بيروت، بينما تبدو الأجواء أكثر عصريّة في القاهرة التي تستضيف واحدة من أكثر مغنيّات عصرنا راديكاليّة: إنّها اللبنانية ياسمين حمدان تفتتح مكادي نحّاس المحسوبة على تيّار استعادة التراث برنامج «أمسيات بابل الرمضانية» الليلة. الفنانة الأردنية التي بدأت مسيرتها بغناء ريبرتوار الأعمال الرحبانيّة والتراثين الشامي والعراقي، تعود إلى بيروت بعدما قدّمت حفلة هناك في DRM خلال شهر آذار (مارس) الماضي (الأخبار 2012/3/15).

تلك الحفلة التي اعتبرتها مكادي في ذلك الوقت مختبراً لأسطوانتها الجديدة «إلى سالم ـ المجموعة» (إهداء إلى روح والدها) التي كانت تُعدّ لها. الليلة، تقدّم نحّاس تحيتها إلى والدها السياسي المعروف سالم نحاس الذي توفي السنة الماضية، من خلال تعاونها مع كل من شربل روحانا، والأخوين حمزة وأمين مريحي ونضال عبد الغني وعصام الحاج، إضافة إلى أعمال من تلحينها.

أما غداً وبعده، فتقدّم أميمة الخليل حفلتين للمرة الأولى في القاهرة كفنانة منفردة، بعدما شاركت مع مرسيل خليفة وفرقة «الميادين» في «مهرجان الربيع 2006» الذي تنظمه مؤسسة «المورد الثقافي». بعدما عملت ضد مفهوم النجوميّة بشكل عام كصوت لازم تجربة مرسيل خليفة على مدى أكثر من 25 عاماً، أصدرت الفنانة اللبنانية أسطوانتين منفردتين بالتعاون مع زوجها الملحن هاني سبليني هما «أميمة» (2000)، و«يا» (2005)، إضافة إلى أسطوانة غير معروفة بعنوان «خليني غنيلك» (1994) بالتعاون مع مرسيل خليفة، بينما يبرز حضور ريم بنا جنباً إلى جنب مع القضيّة الفلسطينيّة التي كرسّت لها 11 أسطوانة. يوم الخميس 2 آب (أغسطس)، تقدّم بنّا على مسرح «الجنينة» أيضاً مجموعة من أعمالها التي بدأتها مبكّراً بأسطوانة «جفرا» (1985) عندما كانت تبلغ 19 عاماً. وأبرز هذه الأعمال أسطوانة «الحلم» (1993) التي لحنتها بالتعاون مع زوجها الموسيقي الأوكراني ليونيد ألكسيينكو، ومن كلمات الشاعرين توفيق زيّاد وسميح القاسم، إضافة إلى عدد من الأغنيات الفولكلوريّة. هذا العمل تضمّن رؤية جديدة على الصعيدين: الموسيقي من خلال تبنّي نصف النوتة، أي الصمت، ما أضفى على العمل نوعاً من البطء والتأمل، وعلى صعيد الكلمات التي جاءت أوسع، وأكثر كونيّة.

كان من الممكن أن تدفع هذه الاسطوانة بتجربة مختلفة تماماً، إلا أن بنّا فضّلت العمل لاحقاً على الشكل السطحي لأغنيات المقاومة: طبقة الصوت العالية والمتفجّعة، والتعتيم على الهشاشة والضعف، واستعمال الكلمات التي تنتمي إلى عصر آخر. على الرغم من ذلك، تمتلك الفنانة الفلسطينية جمهوراً واسعاً بالتأكيد، والجزء المصري منه سيحرص على حضور حفلتها.

أما يومي 9 و10 آب (أغسطس)، فتقدّم ياسمين حمدان أول عرض لها في القاهرة بعدما قدّمت أول حفلة لها أيضاً في تونس الشهر الماضي ضمن «ملتقى قرطاج الدولي للموسيقى البديلة» في إطار جولة الترويج لاسطوانتها التي صدرت أخيراً حاملةً اسمها. إنّها خطوة تحسب بالتأكيد لمنظمي سهرات «حيّ» في القاهرة بهدف توريط الجمهور المصري في هذه التجربة التي بلغت ذروتها في الاسطوانة الأخيرة بغية محاولة إعادة إنتاج الصوت المعاصر.

اسمهان

مكادي نحاس: 9:30 مساء اليوم ـ «مسرح بابل»
أميمة الخليل: 9:30 مساء 26 و27 تموز ـ «مسرح الجنينة»
ريم بنّا: 9:30 مساء 2 آب ـ «مسرح الجنينة»
ياسمين حمدان: 9:30 مساء 9 و10 آب ـ «مسرح الجنينة»

تحية إلى أسمهان والشيخ إمام

بشير صفير

بين سهرات «مسرح الجنينة» في مصر وأمسيات «مسرح بابل» في لبنان، يطغى الصوت النسائي على رمضان هذه السنة. نقف هنا عند محطتيْن من برنامج «بابل»، يجمعهما توجيههما تحيّتيْن غنائيّتيْن إلى رمزيْن راحليْن طبعا الأغنية العربية بإبداعهما على مستوى الأداء والصوت من جهة، وعلى مستوى اللحن والرسالة الإنسانية من جهة أخرى. الموعد الأول تحييه اللبنانية سارة الهاني (26 و7/27)، ويتمحور حول ريبرتوار أسمهان. والثاني تحييه السورية بادية حسن وتؤدي خلاله من ألحان الشيخ إمام. لطالما شكّلت المناسبات الدينية عنصراً أساسياً في الحياة الاجتماعية، خصوصاً في الشرق. لكنّ حضور الجانب التجاري غلب مع طغيان التوجّه الاستهلاكي على سلوكنا اليومي. وبالتالي تفعّل النشاط الفني، خصوصاً الغنائي، خلال هذه المناسبات، مع ملاحظة تطوّر تدريجي خلال السنوات الأخيرة، قد يكون سببه تجاريّاً بحتاً. وهنا يكمن بيت القصيد. فمراقبة بسيطة لهذه الظاهرة تبيّن لنا مفارقة دالّة: الجانب «الطاهر» من الممارسات الدينية (الصوم مثلاً)، يفرض فناً راقياً عموماً، كما هي الحال في رمضان، بينما يجنح الفن في المناسبات الدينية «الاحتفالية» إلى الأغنية التجارية (عيد الفطر مثلاً). ما دفعنا إلى هذه المقاربة هو مشاركة النجمة التي تغني أسمهان على خشبة مسرح، بينما ستطلّ بعد شهر في أحد الملاهي حيث لا أسمهان ولا مَن يُطرَبون. تتمتّع سارة الهاني بالحدّ الأدنى من القدرات الصوتية التي تجعلها أفضل بكثير من زميلاتها (سابقاً) في «روتانا»، غير أنّ التناقض في مسيرتها، بين التجارية (أغانيها الخاصة) والأصالة (الطرب الشعبي)، لا يطمئن الجمهور الجدّي. بالعودة إلى أمسيتيْها المرتقبتيْن في «بابل»، ستؤدي المتخرّجة في «استوديو الفن» باقة من كلاسيكيات اشتهرت فيها أسمهان، لكن البرنامج سيشمل أيضاً أغنيات لصباح، ووردة، وعبد الوهاب، وأم كلثوم وفايزة أحمد. ينطبق هذا الكلام بحِدّة أقلّ على بادية حسن. الفنانة السورية لم تدخل يوماً نادي الأغنية التجارية، لكن مسيرتها تحمل وجهيْن غير متشابهَيْن، ولو أنّهما لا يتناقضان. أساساً، ريبرتوارها محدود ونتاجها الخاص أيضاً، ما لا يسمح بوضع عناوين كبيرة على تجربتها. مثلاً، الألحان القليلة التي وصلتنا ليست استثنائية، علماً بأنّ الكلمات التي تكتبها صادقة وذات قيمة إنسانية، كما في أغنية «قلتلك ارسملي لوحة» و«جيتي ونوّرتينا» (المهداة إلى فيروز). الجمهور اللبناني يعرف بادية حسن، خصوصاً من مشاركتها في مهرجان «نساء في مجتمعات مهدّدة»، قبل أشهر في «بابل». يومها، قدّمت ابنة اللاذقية أمسيتيْن غنّت خلالهما التراث السوري وبعض الفيروزيات. أمّا ضمن برنامج «بابل» الرمضاني، فتحيي بادية أمسيتيْن أيضاً. والمفارقة أنّها ستغنّي من أعمال الشيخ الشيوعي في مناسبة شهر رمضان. إذا وضعنا جانباً ألحانه الخلّابة، فإنّ نصوص أغانيه غير المُسيَّسة لا يتعدى عددها أصابع اليد الواحدة... فماذا اختارت بادية لأمسيتها من ريبرتوار إمام/ الفاجومي، خصوصاً أن النظام الجديد في مصر لا يروقه الشيخ الضرير ولا فنّه... والعكس صحيح!

سارة الهاني: 9:30 مساء 26 و27 تموز ـ «مسرح بابل»
بادية حسن: 9:30 مساء 13 و14 آب ـ «مسرح بابل»

رمضان 2012

باسم ياخور: رقابة بتهمة... «الغلاظة»

دمشق ـ وسام كنعان

في الحلقات الأولى من غالبيّة مسلسلاتها، لم تتمكّن الدراما السورية من شدّ انتباه المشاهد وخلق استراحة قصيرة له بعيداً عن نشرات الأخبار، وخصوصاً تلك الأعمال التي تسير أحداثها كأنّ أبطالها هبطوا للتوّ من كوكب آخر أو أنّهم لم يسمعوا بعد بأحداث بلادهم.

مع ذلك، هناك استثناءات قليلة حقّقت جزءاً يسيراً من معادلة «لا يمكن أن تنفصل الدراما عن الواقع»، فخرجت هذه المسلسلات بقصص تدور أحداثها على خلفية ما يجري في عاصمة الأمويين... يردد النجم سامر المصري في «أبو جانتي 2» بعضاً مما يجري في بلاده بعدما اضطر للسفر إلى دبي للعمل هناك وعينه على ما يجري في الشام. فيما يدور لقاء الحبيبين وحديثهما في «موزاييك» حول ما يجري في سوريا. لكنّ المسلسل الذي يعرضه التلفزيون السوري (الساعة 4,50 مساء) غيّرت الرقابة اسمه بعدما كان يحمل عنوان «خلصت». إلا أنّ التغيير الذي فرضته الرقابة في المسلسل القصير، ليس سوى جزء بسيط مما يتعرض له مسلسل «بقعة ضوء 9» الذي كتب غالبية لوحاته وأشرف عليه درامياً الزميل حازم سليمان، وأخرجه عامر فهد، ويعرضه التلفزيون السوري و«الدنيا» و«المنار». العمل الذي يلامس الأزمة السورية في الكثير من لوحاته، يبدو الأكثر شعبية ومتابعة حتى الآن، لكنّ بعض لوحات المسلسل الساخر لم ترُق التلفزيون السوري وحلفاءه. هكذا، تعرّض «بقعة ضوء» لحذف بعض المقاطع والجمل على تلفزيون «المنار» الذي عرض لوحة بعنوان «كل شي تمام»، تبلغ مدتها نحو عشر دقائق. لكن

باسم ياخور في مشهد من «بقعة ضوء 9»

بعدما تعرّضت للمقص الجائر الخاص بالمحطة اللبنانية، ظهرت اللوحة بمدة أربع دقائق. لم يكن ذلك مفاجئاً، بعدما عودتنا «المنار» عبر تاريخها على قبضة رقابية حديدية لا يفلت منها إلا كل طويل عمر. فيما قرر التلفزيون السوري الامتناع عن بث لوحة كاملة تحمل عنوان «غلاظة». تلقي الأخيرة الضوء على جرأة رجل بسيط (يؤدي دوره ببراعة النجم باسم ياخور) قرّر قراءة دستور الجمهورية العربية السورية الجديد وفهمه جيداً، وحمل نسخة منه في جيبه لمحاجة كل من يحاول التطفل على حقوق يضمنها له الدستور. هكذا راح يحكي جهاراً نهاراً عن الفساد والرشاوى والتجاوزات الأمنية في المقهى وعلى مسمع الجميع. وعندما يتدخّل عنصر الأمن الموجود في كل مكان ويعرفه السوريون باسم «صدى الشوارع»، يرد عليه بمادة من الدستور تضمن للمواطن حقه في التعبير عن رأيه. وعندما يحاول عنصر الأمن مراقبته، يطرده بحسب الدستور على اعتبار أنّه لا تجوز مراقبة أحد إلا بإذن قضائي. ثم يصرّ ياخور على أن يقود إضراباً في المعمل الذي يشتغل فيه ويطلب من صاحب المعمل بحسب الدستور منح جميع العمال أجراً يوفّر متطلبات العيش الكريم، ويقرن ذلك بمادة دستورية تضمن حق الاجتماع والإضراب... لكن الأمن ينزعج جداً من الرجل ويحاول اعتقاله بتهمة أنّه موجود في مكان مشبوه، فيرد عليه بحسب مواد الدستور التي تضمن للمواطن الحضور في أي مكان، والتنقل بحرية، ما لم يكن هناك أمر قضائي بالقبض عليه! هنا يخرج رجال الأمن عن طورهم ويعتقلونه وهو يردد مواد الدستور بصوت عال، بينما يرد عليه عنصر الأمن: «سنعتقلك بتهمة الغلاظة».

> حذف التلفزيون السوري و«المنار» مشاهد ولوحات من العمل

إذاً، على الرغم من ذكاء اللوحة وتكثيفها لأحد أسباب الأزمة في سوريا وعرضها كاملة على تلفزيون «الدنيا» الذي يبالغ في موالاته للنظام أكثر من التلفزيون الرسمي والمعروف أنّه ملك النائب محمد حمشو صاحب «شركة سوريا الدولية» التي أنتجت «بقعة ضوء»، إلا أنّه كان للمسؤولين في التلفزيون السوري رأي يؤمن ـ بالحد الأدنى ـ بنظرية المؤامرة، حتى بات هؤلاء يشكّون في أنفسهم... لا أحد يعلم كم تحتاج سوريا بعد من دماء وشهداء حتى يستطيع الرقيب قبول حلقة تلفزيونية درامية تنتقد بذكاء وهدوء تصلب العقلية الأمنية وتعنتها، رغم أن هذا الأمر أسهم بشكل رئيسي في خروج الشعب إلى الشارع.

«أبو جانتي 2» على «روتانا خليجية» (20:00)، «الجديد» (19:00 و 23:35)
«بقعة ضوء 9» على التلفزيون السوري (16:00)، «المنار» (18:30)

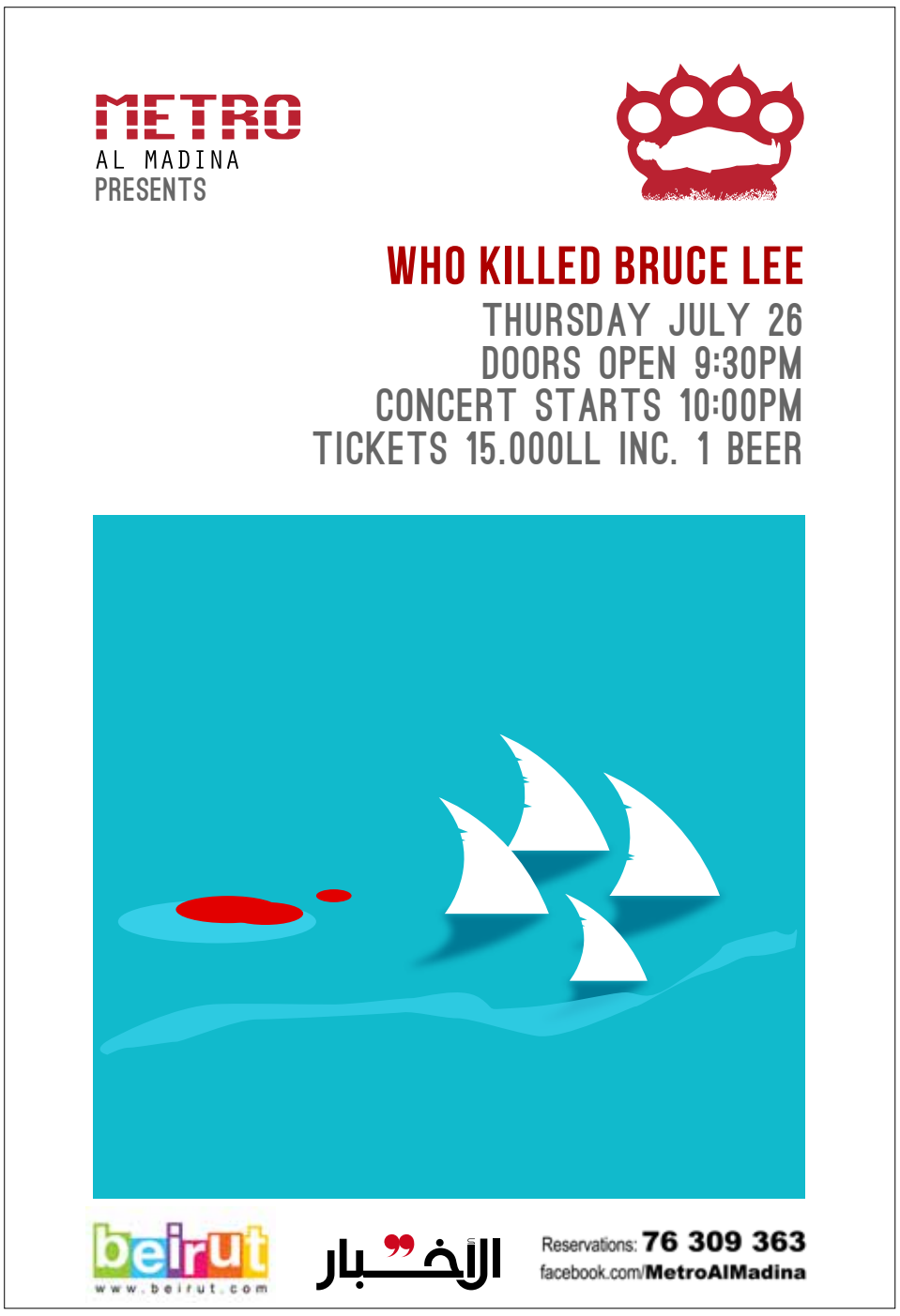

رمضان 2012

«عمر» جاء من بلاد فارس؟

لا يزال المسلسل الذي يروي سيرة عمر بن الخطّاب يثير الجدل في كل مكان. وهذه المرة، خرج سينمائي إيراني ليتّهم الجهات المنتجة وحاتم علي بسرقة السيناريو منه، ملوّحاً بالملاحقة القضائية

حوراء حومانى

بعد الدعوات الكثيرة التي طالبت بوقف عرض مسلسل «عمر» الذي يروي سيرة الخليفة عمر بن الخطّاب ومقاطعته قبل عرضه حتى، ها هو مسلسل حاتم علي يخلق الجدلاً من جديد، لكنّ الضجة أخذت هذه المرة شكلاً آخر، ووصلت القضية إلى إيران! إذ اتهم المخرج أحمد رضا كرشاسبي الجهة المنتجة للمسلسل (إنتاج مشترك بين mbc و«مؤسسة قطر للإعلام») والمخرج السوري حاتم علي (1962) تحديداً باقتباس قصة العمل من سيناريو كان قد كتبه المخرج الإيراني لفيلم «أبو طالب» عمّ النبي محمد. وقد توعّد كرشاسبي بملاحقة المنتجين قضائياً وفق قانون الاستنساخ الدولي لسيناريوهات الأفلام والحقوق الدولية للطبع والنشر.

وفي حديث لوكالة «فارس» الإيرانية للأنباء، أكد كرشاسبي أنّ حاتم علي أخذ منه قبل أربعة أعوام ملخصاً لسيناريو فيلم عن أبي طالب كان عبارة عن 11 صفحة. وأشار إلى أنّ المخرج السوري «بنى قصة مسلسله على ذلك السيناريو». وأعرب كرشاسبي عن أسفه لعدم إنتاج فيلم «أبو طالب» في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، إذ كان من المقرر أن يُنجز العمل، «لكنّ المشروع ألغي بسبب وجود مشاريع أخرى اعتبرها المسؤولون آنذاك أهم من فيلمي، الأمر الذي أتاح الفرصة لدول أخرى لإنتاج مسلسلات حسب عقيدتها».

وأشار كرشاسبي الى أنّه سجّل سيناريو «أبو طالب» باسمه في الولايات المتحدة الأميركية قبل حوالى خمسة أعوام، «ما يُثبت أنّ مشروعي يتمتع بحقوق الطبع والنشر الدولية».

> التاريخ ليس برسم أحد، إيرانياً كان أم غير إيراني (حاتم علي)

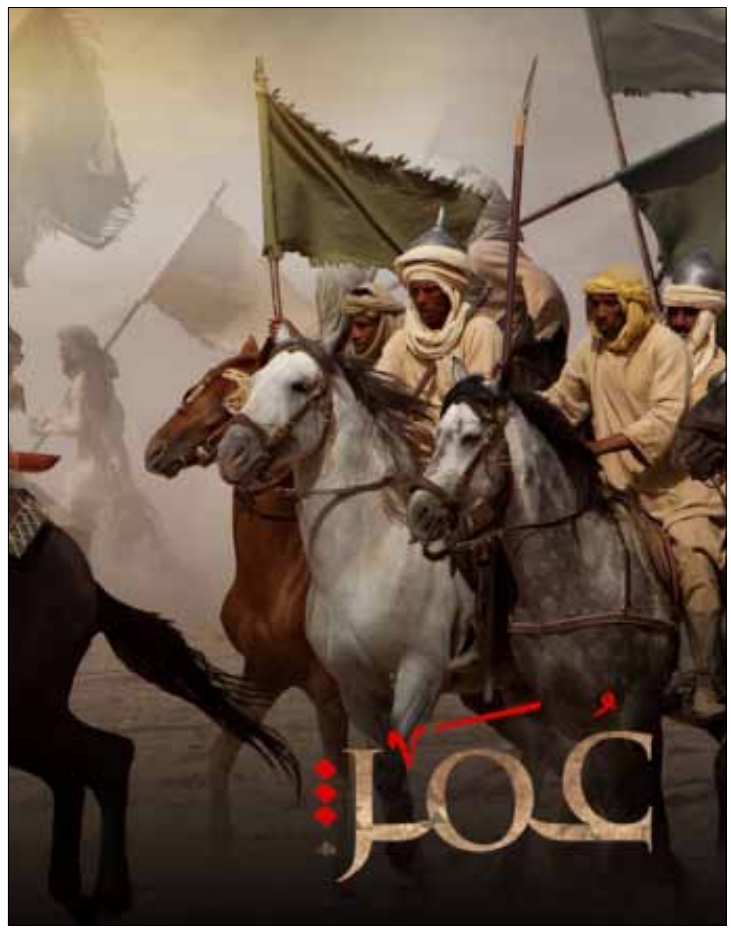

وفي اتصال مع «الأخبار»، وصف المخرج حاتم علي الخبر بأنّه «ملفق، ويهدف إلى إثارة البلبلة لا أكثر». وأضاف مستغرباً: «لا أفهم حتى الآن ما العلاقة بين «عمر» و«أبو طالب»». وعند سؤاله عما إذا كان يعرف المخرج الإيراني شخصياً، أجاب صاحب «التغريبة الفلسطينية»: «لا أتذكر! لديّ الكثير من الأصدقاء الفنانين والمخرجين في إيران وغيرها، لكنني لا أتذكر كل أسمائهمّ». ويردّ صاحب «صقر قريش» بأنّ «التاريخ ليس برسم أحد، إيرانياً كان أم غير إيراني، مع اعتقادي بأن الإيرانيين غير مهتمين بإنتاج مسلسل عن عمر بن الخطاب. وأياً يكن، فلا أحد يملك حقوق ملكية لسيرة شخصيات تاريخية».

أما فادي اسماعيل، المدير العام لشركة O3 التي أنتجت العمل لصالح mbc بالتعاون مع «مؤسسة قطر للإعلام»، فقد اكتفى بالقول في حديث مع «الأخبار»: «ما من داع إلى الرد على هذا الأمر» قبل أن ينهي الحديث سريعاً.

ووسط كل هذا الجدل الذي يلفّ «عمر» منذ أن جرى الإعلان عنه، دخلت الشائعات والأقاويل والأخبار الملفّقة على الخط، إذ انتشرت أمس على مواقع التواصل الاجتماعي شائعة تحكي عن أنّ الممثل السوري عباس النوري «صرّح على شاشة قناة «المنار» بأنّ تجسيد الخليفة عمر هو محاولة لإعطائه أكبر من حجمه». شائعة مغرضة تهدف إلى نشر الفتنة، لكن سرعان ما نفاها الممثل السوري والقناة اللبنانية نفياً قاطعاً. ويبدو أنّ مسلسل «عمر» سينتزع جائزة أكثر المسلسلات جدلاً مع انتهاء شهر رمضان، وخصوصاً أنّ الضجة و«المعارك» مرشّحة للازدياد مع توالي الحلقات.

حاتم علي: لنخرج من زمن التحريم

يرفض حاتم علي التعليق على الأزمة التي يشهدها بلده، لكنّه يتوقّف مطولاً عند «أزمة» من نوع آخر سبّبها مسلسله «عمر»، الذي أشعل الجدل قبل عرضه بحجّة أنّه مخالف للشريعة الإسلامية، التي تمنع تجسيد أهل البيت والخلفاء الراشدين (الأخبار 2012/7/9). يقول المخرج السوري لـ «الأخبار» إنّ الجديد في «عمر» (تأليف وليد سيف) «اقترابه كثيراً من مجموعة من الشخصيات والرموز التي كانت حتى اليوم خارج الحضور الدرامي الفاعل بسبب ذهنية المنع والتحريم»، معتقداً أن «تهميش هذه الشخصيات في الدراما يعني تهميشها أيضاً في التاريخ». ويشير علي إلى أنّ «معظم الأفلام والمسلسلات التي تناولت سيرة الخلفاء الراشدين والعشرة المبشرين بالجنة تتعامل مع هذه الشخصيات عن طريق الإخبار أو «يقول لكم» أو «يأمركم» كأنّ هؤلاء كانوا منعزلين عن المجتمع والأحداث الكبرى»، معتبراً أنه «لم يعد مقبولاً في القرن الحادي والعشرين أن ننكفئ كعرب عن كتابة تاريخنا بالصورة». ويوضح أن سيرة هذه الشخصيات متوافرة في الكتب «ولا أحد يعترض رغم تناقض الكثير منها وعدم صدقية بعضها، لكن بمجرد طرح فكرة تحويلها إلى صورة تعلو الأصوات المعترضة». ويعزو صاحب «صلاح الدين الأيوبي» سبب الرفض إلى أنّ «هؤلاء يرفضون الصورة نفسها والفن برمته، كأن ثقافتنا الإسلامية تنبذ هذا النشاط الإنساني

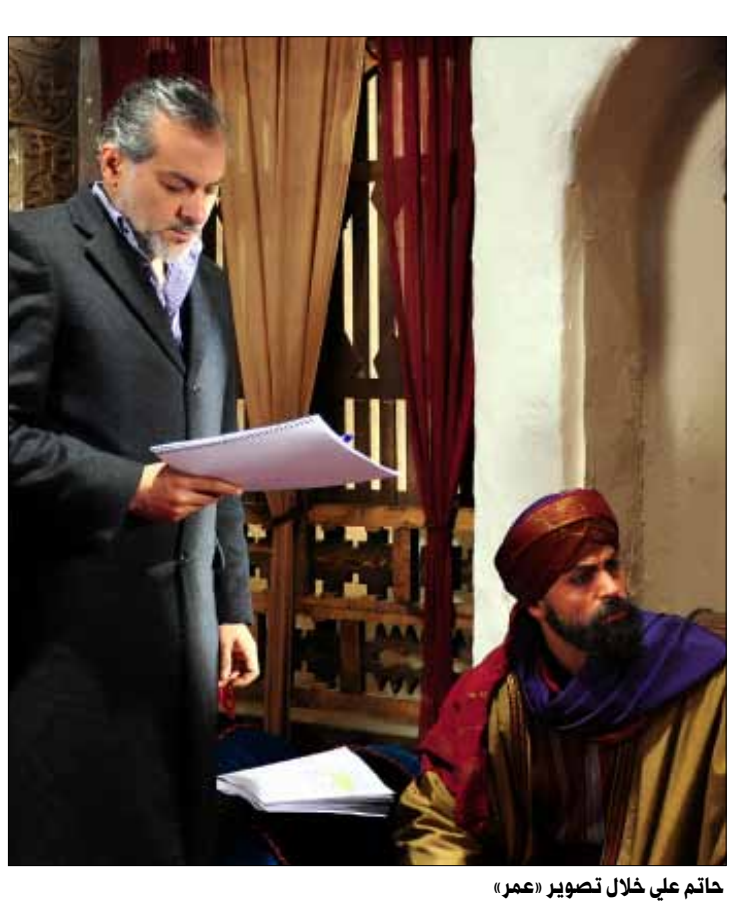

حاتم علي خلال تصوير «عمر»

وتعارضه دوماً، كما أنها تخشاه». ويفسّر أن معظم الأصوات المعترضة على تجسيد سير الخلفاء الراشدين تستهجن قيام ممثل بتجسيد قامة كبيرة كهؤلاء، فيما يعتقد حاتم علي أنّ «هذا سؤال أخلاقي خارج سياق الفن أصلاً، ويعتمد على سوء فهم فن التمثيل نفسه على قاعدة أن المطلوب من الممثل أن يكون محترفاً وقادراً على تجسيد الشخصية من خلال موهبته لا التميّز بأخلاقها». ويشدّد علي على أن «الممثل ليس مسؤولاً عن النص أو الحركة أمام الكاميرا، بل إنّ المسؤولية الفكرية تقع على عاتق المخرج والكاتب». ويسجل موقفاً من ذلك: «عندما نصل إلى هذه النقطة لست على استعداد للمناقشة. النشاط الفني والفكري والثقافي للإنسان غير خاضع للمساومة وليس هناك من نص قرآني أو حديث نبوي صريح يقول بمنع أو تحريم ذلك».

ويعلق ساخراً على المقولة التي يسوقها المعترضون بأنّ المتفرج قد يخلط بين الممثل والشخصية التي يجسدها، معتبراً أنها مسألة غير منطقية «ومن يستنكر التجسيد، يتعامل مع المشاهد كأنه ما زال في مرحلة الطفولة، وهذا المنطق يذكّرني بردود الأفعال في العالم العربي والإسلامي عند اختراع التلفزيون نفسه، وكيف كان الرجل يخشى ترك التلفزيون بمذيعيه في الغرفة نفسها مع زوجته وبناتها، خشية الاختلاط». وبعد الغوص في التاريخي وأعمال السيرة، هل يفكر حاتم علي في إنتاج «دراما مقاومة» أو «دراما سياسية معاصرة»؟ يجيب بطل «الجوارح»: «بعد «التغريبة الفلسطينية» لم يُطرح عليّ شيء يشجعني على العودة إلى أعمال مماثلة، مع العلم أنني أؤمن بأنّ هذا المسلسل هو من أفضل ما أتاحت لي الظروف تحقيقه في مسيرتي الفنية».

حوراء...

«عمر» على mbc1 (22:00)، «المستقبل» (23:30)

◄ علمت «الأخبار» أنّ قناة «سي بي سي» حصلت على وعد من **غادة عبد الرازق** (الصورة) بتسجيل حلقة خاصة معها في آخر أيّام رمضان، بعد انتهاء مسلسلها «مع سبق الإصرار»، الذي يعرض حصريّاً على شاشتها في مصر (تعرضه أيضاً mbc

دراما يوميّاً 16:00). وستتضمن الحلقة صلحاً على الهواء مع زوجها محمد فودة، وهو أيضاً المستشار الإعلامي للقناة. وتأتي الحلقة بمثابة رد على تصريحات غادة في برنامج «أنا والعسل» مع نيشان على محطة «الحياة» حول خيانة زوجها لها.

◄ بعد أسبوعين من اختتام Beirut Art Fair، انتبهت «**سكايز**» فجأةً إلى رقابة قسريّة مورست حسب الـ «دايلي ستار» على عمل للفنّانة **زينة الخليل** في المعرض المذكور، وأصدرت «فرماناً» أمس حول الموضوع. وكانت الفنانة والمنظمون قد امتنعوا عن ابلاغ الإعلام والرأي العام بالأمر في حينه، باستثناء تغريدة بقي مجالها محدوداً على ما يبدو. اللوحة بعيدة عن أيّ تجريح متعمّد، وتمثّل حسن نصر الله بأسلوب البوب، الذي طبّقته الخليل مراراً على شخصيات سياسيّة ورموز مختلفة. وقد رسمتها الفنان اللبنانيّة مباشرة بعد عدوان تمّوز 2006، وشاركت يومذاك في معرض جماعي نظّمه «مركز SD» في الجمّيزة (بيروت)، ضم أعمالاً فنيّة «معاصرة» من وحي عدوان تمّوز. وسبق للصفحات الثقافيّة في «**الأخبار**» ـ التي أكّدت مراراً على استقلاليّتها التامة خلافاً لما يلمّح إليه بيان «سكايز» التحريضي ـ أن نشرت صورة العمل مرّتين، خلال تغطية المعرض، ثم في جردة الثقافة لنهاية عام 2006. ليست مسألة «أصداء إيجابيّة» إذاً، لاقاها العمل من قبل «الأخبار المقرّبة من حزب الله» كما يذكر بيان «سكايز»، بل وقوف إلى جانب الإبداع والمبدعين، واهتمام بتجربة زينة الخليل الفريدة.

◄ **جورج كلوني** (الصورة) يجسد شخصية ياسر عرفات سينمائياً. الخبر ليس شائعة، فقد بات مؤكداً أن النجم الأميركي سيؤدي شخصية رئيس السلطة الفلسطينيّة الراحل في شريط Yasser، وسينفذ بتقنية 3D، ما سيجعل ميزانيته ضخمة، وسيكون الإنتاج مناصفة بين المخرج الأميركي ستيفن سبيلبيرغ،

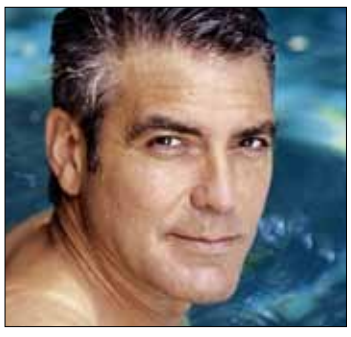

وشركتي Dream Works Studios وDoha Film Institute. وتدور العمل حول حياة ياسر عرفات وتأسيسه منظمة التحرير الفلسطينيّة عام 1964، والانتفاضة الأولى واتفاقيات أوسلو وفرض الحصار عليه ووفاته في عام 2004. ويرجح انضمام النجمة آن هاثواي لتجسيد شخصية سهى زوجة عرفات، وتأكد انضمام كريس هيمسورث لتجسيد شخصيّة عرفات في صباه، ويطلّ كيفين سبايسي في دور رابين، وآلان ريكمان في دور نتنياهو.

◄ أصدر **زاهي وهبي** بياناً يعلن فيه أنّ أحدهم انتحل اسمه على تويتر وينشر معلومات وتصريحات لا تمت إليه بصلة. وأوضح الإعلامي والشاعر اللبناني أنّه لا يملك أي حساب على الموقع المذكور، وسيتخذ الإجراءات المناسبة بحق منتحل الصفة.

الصراع الدولي في شوارع سوريا

فادي الأحمر*

لا يزال الموقف الروسي على حاله من الأزمة السورية، لا بل يصبح أكثر تشدّداً على الرغم من الضغوط الدولية ضد موسكو. فالرئيس فلاديمير بوتين حذّر من أنّ «التحرك خارج المجلس لن يكون مجدياً، ولن يفضي إلا إلى تقويض سلطة الأمم المتحدة». بتعبير آخر، إنّ الزعيم الروسي يهدّد بأن أي تحرّك لإسقاط نظام الأسد على «الطريقة العراقية» ستكون له ارتداداته على مستوى النظام العالمي! في 2003 اعترضت روسيا، ومعها فرنسا وألمانيا، على اجتياح العراق بقرار أميركي ـ انكليزي من خارج مجلس الأمن الدولي. ولكن تفوّق الولايات المتحدة الأميركية لم يمكّن هذه الدول من القيام بما هو أبعد من الاحتجاج ودفعها الى التمسّك بالنظام العالمي المعمول به منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وبالأمم المتحدة كمؤسّسة عالمية ضامنة للسلام بين الدول، خشية أن تفرض واشنطن نظاماً عالمياً جديداً يكرّس قوتها العالمية.

الوضع اليوم مختلف. إنّ روسيا، بزعامة فلاديمير بوتين، تحاول أن تفرض نفسها قوة دولية في عالم متعدّد الأقطاب. فبعدما أحكم قبضته على الحكم في الداخل وأنهى النزاع في الشيشان الذي استنزف روسيا طيلة سنوات، توجّه «القيصر الجديد» نحو الخارج لاستعادة مكانة روسيا العالمية ابتداءً من العوالم القريبة جغرافياً: القوقاز وآسيا الوسطى وبلدان البحر الأسود ودول أوروبا الشرقية. في الوقت نفسه، راح يدعم إيران في ملفها النووي، وأعاد إحياء التحالفات مع دول أخرى، أبرزها سوريا التي تحتلّ موقعاً مركزياً في سياسة روسيا الشرق ـ أوسطية.

لا شك أنّ قاعدة طرطوس البحرية لها أهميتها الكبرى. فهي القاعدة العسكرية الوحيدة لروسيا على المتوسط، البحر ذات الأهمية الاستراتيجية الأولى في العالم. لكنها ليست السبب الوحيد للموقف الروسي الداعم لنظام بشار الأسد على رغم تصدّعه والرافض لأي قرار أممي يُسقطه بالقوة. فما هي الأسباب الأخرى؟

أولاً، إنّ سقوط نظام الأسد يؤدي الى خسارة روسيا آخر حليف لها وإلى خروجها من الشرق الأوسط، المنطقة الأكثر أهمية في العالم بسبب غناها بالثروة النفطية والغاز واحتضانها لأهم المعابر البحرية (هرمز، باب المندب، وقناة السويس) والمطلّة على بحور ثلاثة (البحر المتوسط، البحر الأحمر وبحر الخليج) والتي تصل بين الغرب وجنوب شرق آسيا.

ثانياً، إنّ روسيا تخشى وصول المعارضة السورية إلى الحكم، مدعومة من قبل أميركا وأوروبا ومموّلة من السعودية وقطر والتي تحتضنها تركيا. وبالتالي سيكون لهذه الدول نفوذ كبير في سوريا على حساب النفوذ الروسي. الوعود التي قطعتها المعارضة للكرملين بالحفاظ على قاعدة طرطوس البحرية لا تكفي. فموسكو تريد أن تكون هي صاحبة النفوذ الأول، وربما الوحيد، في سوريا كي تحافظ على دور لها في الشرق الأوسط. لذلك تسعى إلى أن تكون الراعية الأولى لأي حل للأزمة السورية. من هنا دعواتها المتكرّرة الى إقامة حوار بين النظام والمعارضة وإعلان استعدادها لاستضافته. وفي هذا الإطار يندرج استقبال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لرئيس المجلس الوطني السوري، عبد الباسط سيدا، وميشال كيلو على رأس وفد سوري معارض.

ثالثاً، لا شك أن أحد أهداف واشنطن من إسقاط نظام الأسد هو إضعاف طهران ونفوذها في الشرق الأوسط، وهذا ما تخشاه موسكو لأنه سيؤدي الى إحكام القبضة الأميركية على المنطقة الأكثر استراتيجية في العالم. فهي بذلك ستسيطر على ثلثي احتياط النفط وحوالى نصف احتياط الغاز في العالم. من جهة أخرى، ان سقوط نظام الأسد وإضعاف إيران سيعزّز النفوذ الأميركي في آسيا الوسطى والقوقاز المحاذيتين جغرافياً لروسيا. فمنذ أكثر من عقد من الزمن، اتخذت الولايات المتحدة الأميركية من الحرب على الإرهاب ومن تطبيق العقوبات على إيران ذريعة لنشر قواعدها العسكرية في العديد من دول المنطقتين (أفغانستان، طاجيكستان، قرغيزيا، أذربيجان، وغيرها). وبذلك، فالقوات العسكرية الأميركية تتمركز عملياً بالقرب من الحدود الجنوبية الروسية (وعلى الحدود الغربية للصين). وبالتالي، فالموقف الروسي من الأزمة السورية لا يهدف الى الحفاظ على المصالح الروسية فحسب، إنما الإيرانية أيضاً. من هنا دعوة موسكو الى مشاركة طهران في الاجتماعات الدولية من أجل سوريا. هذه السياسة الروسية تشكّل إذاً جزءاً من الصراع الروسي ـ الأميركي خارج الجغرافيا السورية، وحتى الشرق ـ أوسطية.

رابعاً، هذا الموقف الروسي له علاقة بالنفوذ التركي المتنامي في الشرق الأوسط والذي يمكن أن يهدّد المصالح الروسية الاستراتيجية ليس في المنطقة فحسب، إنما أيضاً في القوقاز والبحر الأسود. لا شك أن سقوط نظام بشار الأسد سيؤدي الى تكريس قوّة تركيا الإقليمية في الشرق الأوسط بعد التقارب الحاصل مع المملكة العربية السعودية والعلاقات التي

خلال حملة جمع التبرعات للشعب السوري في الرياض (أ ف ب)

ثورة يوليو والربيع العربي

بدر الإبراهيم*

تتزامن الذكرى الستون لثورة 23 يوليو/ تموز في مصر مع موجة من الثورات التي تجتاح بلدان عربية عدّة، بينها مصر، معلنة الانتقال إلى مرحلة جديدة في العالم العربي. وبعيداً عن المقارنة بين ثورة يوليو والثورات الحالية، التي لا يمكن أن تكون موضوعية بحكم عدم اكتمال هذه الثورات وعدم ظهور نتائجها حتى الآن، فإنّ الحديث قد يكون مفيداً عمّا يمكن الاستفادة منه من إنجازات وما يمكن تجنبه من إخفاقات في الإرث التاريخي لثورة يوليو.

كثير من الأحكام على ثورة يوليو تنحصر في إطار ثنائية الأبيض والأسود، وتظهر المشكلة في كثير من الأطروحات التي تتناول تلك الثورة أو غيرها من التجارب والمشاريع إما في تغطية إنجازاتها على أخطائها في نظر البعض، أو في طمس أخطائها لإنجازاتها في نظر البعض الآخر. لكن مرور ستين عاماً على انطلاق هذه الثورة، وما يقارب الأربعين عاماً على نهايتها (بدأت نهاية ثورة يوليو مع «الحركة التصحيحية» التي قام بها السادات في 1971) يجعل مناقشتها تتخذ أبعاداً أكثر موضوعية، فمرور الوقت يجعل الحكم أقل تأثراً بانفعال اللحظة.

أطلقت ثورة يوليو موجة تغيير واسعة في العالم العربي، تماماً كما أطلقت ثورة تونس ثم مصر شرارة التغيير الحالي، فتوالت الانقلابات العسكرية على الأنظمة الحليفة للاستعمار. وبغض النظر عن مآلات تلك الانقلابات، فإنّها كانت تمثل في ذلك الوقت أملاً في التخلص من إرث الاستعمار وحلفائه. كانت ثورة يوليو حاضنة موجة التغيير في تلك الفترة وحاميتها، تمثّل ذلك في مساندتها لحركات التحرر من الاستعمار، كما في الجزائر، وفي وقوفها بجانب الثورات على الأنظمة الحاكمة ضد الاستعمار والقوى الرجعية الحليفة له، إلى درجة التدخل العسكري كما في اليمن. ووصل تأثير الثورة إلى حد إحداث تغييرات في الدول الرجعية المعادية لها بسبب الضغط الإعلامي والسياسي الذي مارسه الدور المصري الحاضن لموجة التغيير والداعي إليه.

إنّ الحاجة في وقتنا الحالي ماسة لدور مصري مشابه مع الثورات العربية، فموجة التغيير الحالية تركز بشكل رئيسي على التخلص من الاستبداد، والمطلوب أن تكون ثورة «25 يناير» حاضنة عربية للثورات ونموذجاً للتحوّل الديموقراطي يُقدّم للعرب جميعاً؛ إذ لا يمكن أن يكون النموذج الثوري متوائماً مع حالات محافظة متخلفة، وليس بالضرورة أن يصطنع اشتباكاً معها، لكنه يدعم حركات التحرر من الاستبداد عندما تكون حاضرة وموجودة، كما هو الحال الآن مع الثورات القائمة.

قدمت ثورة يوليو منجزات كبيرة على صعيد السياسة الخارجية، إذ إنها اختارت أن تكون قوة فاعلة في محيطها وفي العالم. وعبر تحديد الأولويات في الدوائر العربية والإفريقية والإسلامية والدولية تمكنت مصر من نسج علاقات واسعة وقوية واتخاذ موقع قيادي على المستوى الإقليمي. والأهم أنّ السياسة الخارجية المصرية آنذاك انطلقت من فكرة التعبير عن مصالح الأمة العربية، لذلك كان لا بد لها وفقاً لهذا الخيار أن تقود الجبهة المعادية للاستعمار ولإسرائيل ككيان استعماري في العالم العربي. وكان من غير الممكن أن تقوم بهذا الدور الحيوي إلا من خلال الحفاظ على استقلال قرارها برفض الارتهان للقطبين الرئيسيين وتشكيل قوة ثالثة مع عدة دول صاعدة هي حركة عدم

> أورثت ثورة يوليو الثورات الوليدة مشكلة اسمها سطوة العسكر النافذين في الاقتصاد والسياسة

الانحياز، والتحالف مع الاتحاد السوفياتي، من دون تسليم القرار السياسي له.

الدور المصري تحول إلى النقيض بنحو واضح منذ كامب ديفيد، ومعه أدوار عربية أخرى في خدمة الولايات المتحدة وسياساتها في المنطقة. وفيما كان لنظام يوليو مشروع واضح في المنطقة وعلى المستوى الدولي يراكم عناصر القوة ويحقق نفوذاً وتفوقاً (يختلف عن ممانعة سلبية بلا مشروع دأب عليها النظام السوري)، صار الأمر إلى غياب المشروع العربي تماماً، وبات التحدي أمام القوى السياسية التي تصعد إلى السلطة اليوم أن تقدم مشروعاً جدياً يضع مصالح الأمة وقضية فلسطين في اعتباره بعيداً عن إعادة إنتاج سياسات الارتماء في أحضان الغرب بحجة الواقعية السياسية.

نجحت ثورة يوليو في تكريس حالة ثقافية ووجدانية عربية جعلت من الوحدة العربية طموحاً جماهيرياً (رغم أنها أخفقت في تحقيقه عبر الوحدة مع سوريا) ومن الهوية العربية معبراً عن المكونات الاجتماعية والقوى السياسية في العالم العربي. ويبدو أننا نفتقد هذه الهوية العربية مع غياب المشروع العربي وسطوة المشاريع المذهبية التي تقودها دول كبيرة في الإقليم والتي كرست حالة احتقان طائفي وصل إلى حد الاحتراب الأهلي في منطقة الهلال الخصيب. ووصل الأمر برئيس عربي منتخب بعد ثورة أن يتحدث عن المشروع «الإسلامي السني»، وهو ما ينذر بتعزيز حالة التفكك في العالم العربي؛ إذ إن غياب مشروع عربي جامع يُنتج ازدهار مشاريع الطوائف.

من الإنجازات المهمة لثورة يوليو المشروع التنموي الذي أوجد صناعة حقيقية في مصر، كذلك فإنّه قضى على الإقطاع وأنصف العمال والفلاحين وتقدم كثيراً على طريق تحقيق العدالة الاجتماعية. ولم يكن من الممكن أن تتمتع مصر باستقلالها السياسي لولا استقلالها الاقتصادي الذي نتج من رفض المعونات والوصفات الدولية المشروطة بالهيمنة. وكانت النظرة الواسعة لإيجاد تعاون اقتصادي مع دول عدة في العالم مساعِدة في إنجاح النموذج المصري. ويبدو الوضع اليوم مشابهاً، فالقوى السياسية الصاعدة إلى الحكم أمام خيارات الاستمرار في المعونة الأميركية وتطبيق وصفات البنك الدولي وبالتالي الاستمرار في سياسات الاستهلاك، أو العمل على إيجاد مشروع اقتصادي حقيقي يوجد خطوط إنتاج وصناعة وطنية ويعتمد على تنويع العلاقات الاقتصادية مع دول العالم بما يعني تعزيز العلاقات مع مجموعة «بريكس» التي تضم الدول الأسرع نمواً في العالم والتي تكسر تدريجاً التفوق الأميركي في المجال الاقتصادي.

قدمت ثورة يوليو محاولة جادة لإقامة مشروع نهضة عربي، وقادت حركة تحرر عربي من الاستعمار، لكنها أخفقت في جوانب عدة من هذا المشروع. ولعل أهم إخفاق لها هو عدم القدرة على إقامة حياة ديموقراطية سليمة، وقد كان هذا أحد المبادئ الستة التي أعلنتها الثورة.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007–2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
■ الإعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01 / 666314 ـ 03 / 828381

تنسجها مع النظامين الجديدين في كل من مصر وتونس، والدور الذي تلعبه في ليبيا. فتركيا تحتضن المعارضين السوريين منذ بداية الثورة، ولا سيما الإخوان المسلمين، الطرف الأقوى بينهم، وساهمت في تأسيس المجلس الوطني السوري في اسطنبول. وفيها تتمركز قيادة الجيش السوري الحرّ. كما تزوده بالسلاح والمعلومات الاستخبارية في حربه ضد النظام، وتسهّل انتقال الضباط والجنود الفارين من الجيش النظامي للالتحاق بالجيش الحرّ. وهي تؤمّن وصول المساعدات العسكرية والمالية الآتية من الخليج العربي الى الثوار في سوريا، ما يعني أنّ لتركيا دوراً أساسياً في سوريا ما بعد الأسد. هذا الدور سيكرّس النفوذ التركي في المنطقة الذي كان قد بدأ قبل «الربيع العربي» عبر سوريا ـ «البوابة» الجغرافية المؤدية الى الشرق الأوسط. ولا شك أنّ بروز تركيا كقوة إقليمية في الشرق الأوسط سيساعدها على تعزيز دورها في الأقاليم الأخرى المحيطة بها، وهي القوقاز والبحر الأسود حيث المصالح الروسية الاستراتيجية. إنّ المعارك التي تدور اليوم في شوارع دمشق وحمص وإدلب وغيرها من المناطق تتخطى أهدافها الجغرافيا السورية إلى الصراع في الشرق الأوسط وحتى إلى الصراعات في مناطق جغرافية أخرى في العالم.

وأي قراءة في الأزمة السورية يجب أن تأخذ بالاعتبار العوامل الجيو ـ سياسية المتعدّدة لهذه الصراعات المعقّدة. بالنسبة لروسيا، إنّه الصراع الذي سيحدّد دورها في الشرق الأوسط، وإلى حد ما، دورها كقوة عالمية في وجه الولايات المتحدة الأميركية. فهل ستنجح في ظل الضربات الموجعة التي يتلقاها نظام الأسد، وانتقال الصراع العسكري الى قلب العاصمة والى حلب، ثاني أكبر مدينة سورية؟

* باحث في شؤون الشرق الأوسط، أستاذ في جامعة الكسليك

اغتيال عرفات ـ الحريري: الدافع واحد

حسام مطر*

عادت قضية «وفاة» ياسر عرفات بقوة إلى المشهد السياسي ـ الإعلامي أخيراً بفعل بعض التقارير الإعلامية التي عزّزت الفرضية القائلة بأنّه قتل مسموماً. ولا شك في أن القضية غاية في الأهمية لأسباب عدة، منها موقع الرجل ودوره وتأثيره في القضية الفلسطينية، وإمكانية ربط حادثة الاغتيال بوقائع أخرى مرافقة ومتزامنة معها لا تقل أهمية، وبالتحديد اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وأيضاً ما يمكن أن يكشفه هذا الحدث أو يؤكده عن الجهة المنفذة والمتواطئين معها.

إن مراجعة السياق الزمني والسياسي للفترة التي شهدت مقتل كل من عرفات والحريري، وما تلا ذلك من أحداث في كل من لبنان وفلسطين، تظهر قوة وجدية فرضية الترابط بين الفعلين، سواء لجهة الدافع أو المدبر. إنّ هذا الربط باستناده إلى مضمون سياسي وزماني ليس عبثياً أبداً، بل تبنته منهجياً المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، وإن كانت المحكمة وظفته لخدمة اتجاه محدد.

في ما يأتي سنسعى إلى إظهار علاقة الحدثين بسياسة جورج بوش بشكل عام تجاه الشرق الأوسط، وبشكل خاص بالغزو الاميركي للعراق في 2003، وهو بتداعياته كان من الأهم بالنسبة للولايات المتحدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. كان الغزو الاميركي للعراق يهدف بالمعنى الجيو ـ استراتيجي إلى تثبيت توازن قوى في الشرق الاوسط لمنع المحور الذي تتزعمه إيران من دحر الهيمنة الأميركية في المنطقة، باعتبار أنّ هذا التوازن قد اختل نتيجة الانسحاب الإسرائيلي من لبنان في 2000 ومن غزة لاحقاً، وانهيار فرص التسوية، إضافة إلى النزف المستمر في شرعية الأنظمة

> الأميركي أراد مواجهة مع المقاومة كي يقبل الإيراني والسوري وقف الضغط على قواته في العراق

الموالية لواشنطن لمصلحة قوى إسلامية معادية للمشروع الأميركي. كان يراد للعراق أن يصبح منصة أو رأس جسر للانقضاض على سوريا وإيران بالتحديد، إلا أنّ العكس هو ما تحقق تماماً، إذ أصبحت واشنطن محاصرة في العراق بفعل الدور السوري والإيراني في دعم المقاتلين بشكل مباشر أو عبر غض النظر عنهم عند الممرات الحدودية مع العراق، وهذا مثبت بمئات التقارير والدراسات والتصريحات الأميركية.

خلال عام من دخولها العراق، تيقنت إدارة بوش أنّها وقعت بين فكي كماشة، وأنّها أصبحت تحت مطرقة محور المقاومة. وبدل أن تنتشل واشنطن تل أبيب من مأزقها أصبحت شريكة فيه، وبدل أن تعيد الحياة إلى توازن القوى، بدت همينة واشنطن الاقليمية كرماد في ريح عاصف. في مواجهة تلك المعضلة كان لا بد لواشنطن من خلق نقاط ضغط موازية على المحور المقابل، لإرغام سوريا وإيران على التراجع في العراق أو القبول بتسوية ما، فالعقل الاستراتيجي الأميركي مسكون بفكرة «توازن القوة». بالمنطق والحسابات السياسية كان يجب على واشنطن في ظل العجز عن استهداف إيران وسوريا مباشرة أن تختار كلاً من المقاومة في لبنان وفلسطين كنقطتي ضغط موازية، إلا أنّ هذا الضغط لا يمكن إنجازه مباشرة إلا عبر وكلاء واشنطن المحليين في كلا الساحتين اللبنانية والفلسطينية. في هذا السياق صدر في بداية أيلول 2004 القرار الشهير 1559، أي قبل 40 يوماً من ظهور علامات المرض على عرفات (12 تشرين أول) والذي ما لبث أن فارق الحياة في 11 تشرين الثاني 2004، وقد تلاه حدث اغتيال الرئيس الحريري بعد 3 أشهر تقريباً في 14 شباط 2005. كل هذا تم خلال أقل من ستة أشهر.

عند هذه النقطة يبرز التساؤل الجوهري: كيف يخدم كلا الاغتيالين المشروع الاميركي في تلك اللحظة؟ ما كان يريده الأميركي في تلك اللحظة الحرجة من وكلائه هو مواجهة مباشرة وقاسية ـ عبر العزل والتقييد والفتنة ـ مع المقاومة في لبنان وفلسطين، إلى الدرجة التي يرتضي معها الايراني والسوري وقف الضغط على القوات الأميركية في العراق. في فلسطين المرشح لتأدية المهمة هو السلطة بزعامة فتح، وفي لبنان هو تيار المستقبل «السنّي» بمواجهة حزب الله «الشيعي»، كي لا تفقد المواجهة بُعدها المذهبي، وهو أمر لا غنى عنه في سبيل التعبئة الشعبية المذهبية الشاملة. المشكلة هي أنّ عرفات والحريري لم يكونا مستعدين للمهمة، وهذا مردّه إلى حسابات الرجلين وتجربتهما المديدة وواقعيتهما السياسية.

منذ وصول بوش إلى السلطة تفاقمت أزمة عرفات مع تل أبيب وواشنطن اللتين اعتبرتا أنّه لم يعد «شريكاً صالحاً للسلام»، لا سيما بعد كشف سفينة الأسلحة «كارين أي». في 11 أيلول 2002 أعلن البيت الأبيض أنّ بوش لا يزال يريد رحيل عرفات، وفي 27 آب 2003 احتج البيت الأبيض على قرار عرفات تعيين مستشار جديد للأمن القومي، قائلاً إنّه «ينتقص من جهود رئيس الوزراء الإصلاحي، محمود عباس، ويضعف خطة السلام التي تدعمها الولايات المتحدة.» وفي 14 تموز 2004 أبلغ تيري رود لارسن مجلس الأمن أن الأراضي الفلسطينية «تتوجه تدريجاً إلى الفوضى»، وأن عرفات يظهر «عدم رغبة سياسية» في إصلاح السلطة الفلسطينية»، وفق ما تنص عليه خطة «خارطة الطريق». وعقب إعلان وفاته، أعرب بوش عن تعازيه بعرفات، ووصف رحيله بأنّه «لحظة مهمة» في سعي الفلسطينيين نحو السلام وتحقيق دولتهم المستقلة. ومن جانبه قال شارون إنّ وفاة عرفات يمكن أن «تكون نقطة تحول من أجل السلام إذا أوقف الفلسطينيون الإرهاب وشنّوا حرباً ضده». فهل كان لعرفات هذا أن يكون شريكاً للولايات المتحدة في تلك اللحظة للصدام مع المقاومة الفلسطينية؟ بالتأكيد لا، بل إنّ التحريض عليه وإلغاء دوره لمصلحة عباس كانا جليين بشكل لا يحتمل أي لبس.

أما الرئيس الحريري فكان صاحب حسابات بعيدة الأمد، وأسلوب تدريجي ـ احتوائي لا يميل إلى المواجهة المباشرة. يدرك بحنكته نتائج الصدام المباشر مع المقاومة، وسلوكه منذ منتصف التسعينيات مع حزب الله يثبت ذلك. قبل اغتياله بأيام كان يعقد اجتماعات مفتوحة مع الأمين العام للحزب لصياغة توافق انتخابي ـ سياسي، ورغم صدامه مع الرئيس لحود، أذعن للضغط السوري في ما يخص التمديد. والأهم أنّه حتى لو ارتضى الحريري الدور الذي كانت تريده إدارة بوش له حينها، فإنه كان ليجد صعوبة بالغة في تعبئة السنّة في مواجهة المقاومة. ولذا، فالتخلص من الحريري كان يفتح المجال لشخصية قادرة على أداء الدور المطلوب، والأهم أنّه حدث ضروري لتعبئة السنّة في وجه سوريا والمقاومة بفعل التحريض الإعلامي والسياسي.

بعد كلا الاغتيالين أخذت الأحداث مساراً مماثلاً في كلا الساحتين. تصدى كل من محمود عباس وفؤاد السنيورة لخوض المواجهة. شخصيتان تتشابهان سياسياً إلى حدّ التوأمة، وكانتا تفتقدان حينها أي رمزية قيادية، متحررتين من عبء التاريخ الشخصي والسياسي. لقد قُدّما على أنّهما استمرار لمسيرة السلف لإضفاء هالة من الشرعية، والأهم أنّهما استمدا حضورهما في السلطة فقط من حاجة المشروع الاميركي إلى دورهما. كانا طيّعين إلى أقصى الحدود وجاهزين للمواجهة. خلال السنوات ما بين 2005-2010 تعرض حزب الله وحركة حماس لتحديات متشابهة، تكفّل السنيورة وعباس عبر قيادتهما لحركتين سياسيتين في المساهمة بخلقها أو إيجاد البيئة الملائمة لها: حروب إسرائيلية طاحنة عامي 2006 و 2008 والأهم الفتنة الداخلية في غزة 2007 وبيروت 2008. إن هذه الأحداث رغم فشلها في انتشال واشنطن من مأزقها العراقي، إلا أنّها خلقت كتلاً محلية بوجه المقاومة وانقساماً حاداً حول شرعيتها الوطنية واستنزافاً سياسياً متواصلاً.

في الخلاصة، إن ربط الحدثين زمنياً وموضوعياً يمكن أن يسهم في كشف بعض الغموض ويتيح فهماً أفضل لمجريات الاحداث السياسية خلال تلك المرحلة الحساسة، إلى الآن. العقل المدبر في كلا الجريمتين هو ذاته، هدفه خلق ظروف تسمح له بالانقضاض على «رأس الرمح» في محور المقاومة، أي حزب الله والمقاومة الفلسطينية، بهدف إضعاف قبضتي هذا المحور، أي إيران وسوريا، في الملف العراقي حينها. إذاً بالاتهام السياسي، الولايات المتحدة هي الرأس المدبر، والضحية الحقيقية هي شعوب اقتنعت بأن المجني عليهما قتلا لأسباب مذهبية أو سلطوية. هكذا أرادها القاتل الحقيقي أن تؤمن، لعل هذا الربط يدفع البعض إلى أن يدرك أو على الأقل ليحتمل أن العنوان الحقيقي في تلك الفوضى كلها هو رأس المقاومة.

* باحث لبناني

عرفات خارج مقره في رام الله قبل وفاته بأشهر (أرشيف ـ رويترز)

فقد تمحورت ثورة يوليو حول مشروع الزعامة الفردية التي تمثلت في شخص الرئيس عبد الناصر، ولم تستثمر الثورة شرعيته الشعبية لإتمام التحول باتجاه حكم المؤسسات. وهكذا انتهت كل منجزات الثورة عندما غاب زعيمها، وجاء السادات ليمحو بجرة قلم كل ما صنعته الثورة.

أورثت ثورة يوليو للثورات الوليدة مشكلة اسمها سطوة العسكر، فقد مكنتهم من التحكم بمفاصل الاقتصاد وإيجاد نفوذ لهم في الحياة السياسية يصعب التخلص منه الآن بسهولة. كذلك قدم نظام يوليو الحسّ الأمني على الحريات، فملأ السجون بالمعتقلين تعسفاً، وخلط ما هو مؤامرة بما هو حرية رأي وتعبير، فقدم نموذجاً لشرعنة القمع حفاظاً على الأمن القومي، باسم الشعارات القومية. وما ينبغي اليوم للثورات العربية أن تجتنبه بوضوح هو تحويل الأيديولوجيا أو الشعارات الوطنية والقومية (أو الدينية) إلى أدوات لضرب حرية التعبير، والتشديد على بناء المجتمع المدني وتقويته، الذي يحافظ على مصالح الناس في مواجهة أجهزة الدولة.

الثورات العربية الحالية قامت بنحو رئيسي للقضاء على القمع والاستبداد، وبالتالي هي تناقض طبيعة نظام يوليو غير الديموقراطي، لكن هذا لا يعني عدم الاستفادة من الإرث التاريخي لتلك الثورة، كمشروع عربي كبير. ولعل أهم درس يستفاد هو الاقتناع بأن الديموقراطية ليست إلا بداية طريق النهضة والتقدم، وأن الحاجة كبيرة إلى رؤية استراتيجية شاملة في بناء الدولة القوية تقوم على استقلال اقتصادي وسياسي.

إن المطلوب اليوم هو تحقيق سيادة الأمة بأبعادها الشاملة، ولا تتحقق السيادة للأمة إلا بأن يكون الشعب مصدر السلطات، وبأن يملك قراره الاقتصادي والسياسي ويتصرف فيه؛ إذ إنّ حرية الجماعة تتكامل مع حرية الفرد، ومواجهة الهيمنة الخارجية تكمل مواجهة الاستبداد الداخلي، وتحقيق إرادة الأمة كاملة غير منقوصة هو النجاح الحقيقي للربيع العربي.

* كاتب سعودي

سوريا

عاد أمس الحديث الأميركي عن منطقة عازلة داخل الأراضي السورية، بالتزامن مع مساع تركية لتبرير التدخل فيما دعا العميد مناف طلاس، إلى التوحد «لخدمة سوريا ما بعد بشار الأسد»

كلينتون تحيي المنطقة العازلة

مناف طلاس يدعو للتوحد «لخدمة سوريا ما بعد الأسد» وأنقرة تسعى إلى تبرير التدخل

في موقف هو الأعلى سقفاً منذ خروجه من سوريا، دعا العميد مناف طلاس، في بيان مصور بثته قناة «العربية»، السوريين إلى التوحد «لخدمة سوريا ما بعد بشار الاسد»، مطالباً «بفعل المستحيل من أجل الحفاظ على وحدة سوريا وضمان الشروع في بناء سوريا الجديدة التي لا تقوم على الانتقام والاقصاء أو الاستئثار».

وأكد طلاس أنه يتحدث «ليس كمسؤول بل كأحد أبناء سوريا. أحد أبناء الجيش العربي السوري الرافض للنهج الإجرامي. لهذا النظام الفاسد»، و«بصفته مواطناً سورياً يفخر بخدمته في الجيش السوري»، لافتاً إلى أنه «أياً كانت الأخطاء من قبل البعض في الجيش السوري، واجبنا اليوم كسوريين التوحد من أجل هدف واحد لجعل بلادنا حرة ديموقراطية دون أن نهدمها، سوريا أكبر من الأفراد».

وأضاف «يجب أن تكون ثورتنا ثورة على الفساد والطغاة دون هدم النسيج الديموغرافي، ولا يجب هدم المؤسسات»، داعياً إلى أن «نتوحد جميعاً من أجل سوريا موحدة ذات نسيج متماسك ومؤسسات ذات استقلالية». وهو ما أثار ردود فعل مرحبة من قبل قيادات في المعارضة السورية، رأت في إعلان طلاس تطوراً ايجابي يجب التعامل معه.

في موازاة ذلك، أعادت وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، أمس، إحياء الحديث عن منطقة عازلة، مستندةً إلى ما قالت إنها مكاسب على الأرض تحققها المعارضة، في إشارة على ما يبدو إلى السيطرة على المعابر الحدودية مع تركيا، التي قد تؤمّن الأرضية لذلك.

وقالت كلينتون «يجب أن نعمل عن كثب مع المعارضة لأنه يجري كسب المزيد والمزيد من الأراضي، وسيؤدي ذلك في نهاية الأمر الى ملاذ آمن داخل سوريا سيوفر حينئذ قاعدة لمزيد من التحركات للمعارضة». وأضافت: إن الوقت حان الآن للتخطيط «لليوم التالي»، وحثت المعارضة على التفكير في الطريقة التي قد يحكمون بها البلاد وكيفية تجنب أعمال انتقام طائفية.

في المقابل، رأت كلينتون أن «الأوان لم يفت بالنسبة إلى نظام الرئيس السوري بشار الأسد كي يبدأ التخطيط لعملية انتقالية لإيجاد سبيل لوضع نهاية للعنف من خلال بدء المناقشات الجادة التي لم تحدث حتى اليوم». وأضافت «نحن نعمل عبر الكثير من هذه الركائز المهمة لانتقال حتمي. سيكون من الأفضل إذا حدث ذلك عاجلاً لأن عدداً أقل سيقتل أو يصاب، وأيضاً لأنه ربما يمنع انتقاماً طائفياً».

ويأتي كلام كلينتون بعد سيطرة معارضين على منافذ حدودية مع تركيا والعراق، ووسط أنباء عن تنفيذ أنقرة لمنطقة عازلة جواً، بحيث تمنع المروحيات السورية من الاقتراب من الحدود. وأشارت مصادر في أنقرة إلى سلسلة لقاءات عسكرية عقدها رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان في الأيام الماضية، كان آخرها اجتماعاً طارئاً مع رئيس الأركان التركي الجنرال نجدت أوزل لتقويم آخر التطوّرات حول القضية السورية.

وبحسب مصادر في اسطنبول، فإن أنقرة تترقب الوضع على الحدود، وتسعى إلى زيادة أعداد اللاجئين إلى 100 ألف لتبرير أي تحرّك باتجاه الأراضي السورية.

وتضيف المصادر أن الأعداد اليوم وصلت إلى حدود 45 ألفاً، وتقوم السلطات التركية بنصب خيام على طول الحدود لدفع مزيد من اللاجئين إلى الهروب.

في موازاة ذلك، أفادت تقارير إعلامية تركية، أمس، بأن القوات المسلحة التركية قد أرسلت فرقة مدربة في التعامل مع هجمات بالأسلحة الكيميائية إلى منطقة الحدود السورية.

وقالت وكالة أنباء «دوجان»، إنه قد تم نقل كتيبة الأسلحة الكيميائية، التي كان مقرها في غرب تركيا، إلى قونية في وسط تركيا قبل شهرين، وأن مجموعة واحدة من أعضاء هذه الكتيبة قد توجهت الآن إلى منطقة الحدود السورية، من دون أن تحدد الوكالة مصدر تقريرها.

وقال أردوغان إن المعارضة السورية «باتت أقرب من أي وقت مضى الى النصر»، وحذر من أن تركيا مستعدة «للتعامل بالمثل» في حال تعرضها لعمل عدواني من قبل دمشق.

من جهة ثانية، أعلنت مسؤولة العلاقات الخارجية في «المجلس الوطني السوري»، بسمة قضماني، رفض المجلس «أي حكومة وحدة وطنية تقودها شخصية من النظام»، نافية بذلك كلاماً كان قد أدلى به في وقت سابق المتحدث باسم المجلس جورج صبرا.

وكان صبرا قد قال «نحن موافقون على خروج الأسد وتسليم صلاحياته لإحدى شخصيات النظام لقيادة مرحلة انتقالية على غرار اليمن». بدوره، علق المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية برنار فاليرو على تصريحات صبرا، قائلاً «كل ما يمكن أن يسمح بالتوصل الى نهاية أسرع لأعمال العنف وتشكيل حكومة موقتة يصب في الاتجاه الصحيح».

على صعيد آخر، ذكّرت وزارة الخارجية الروسية سوريا بأنها من الدول الموقعة على بروتوكول جنيف لعام 1925، الذي يحظر استخدام الأسلحة الكيميائية، وبضرورة الالتزام بتعهداتها الدولية.

في هذا الوقت، بدأ مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون عمليات حفظ السلام، هيرفيه لادسو، أمس، زيارة لدمشق موفداً من الأمين العام للمنظمة الدولية بان كي مون تهدف الى تقويم الوضع بعد التمديد لمدة شهر لبعثة المراقبين الدوليين..

طهران تحذر «حكومات الشر» وتؤكد عدم السماح بتغيير النظام

اعتبرت كلينتون أن على المعارضة أن تستعدّ للبدء بالعمل على حكومة انتقالية (كارن بلير ـ أ ف ب)

دمشق بين فوضى السلاح وجنون الأسعار

حالة من الفوضى وغياب للأمن والأمان. المواد الغذائية ومادة المازوت سعرها إلى ارتفاع. لم تتحسّن صورة الواقع الدمشقي، رغم تراجع حدّة الاشتباكات العسكرية

دمشق ـ أنس زرزر

يعيش، هذه الأيام، سكان العاصمة دمشق والمناطق المحيطة بها حالة من الفوضى الأمنية و«الاقتصادية». تدور معارك كرّ وفرّ على مدار الساعة، بين وحدات من الأمن والجيش السوري بمواجهة عناصر مسلحة من «الجيش السوري الحر»، حولت الكثير من المناطق السكنية الآمنة إلى ساحات حرب حقيقية، للسيطرة عليها وضمها للمناطق «المحررة» حسب خطاب «الجيش الحر»، أو إعلانها مناطق «آمنة ونظيفة من المجموعات الإرهابية»، حسب الرواية الرسمية. وبين الروايتين، فضّلت عائلات سورية كثيرة، حزم ما تستطيع جمعه من أمتعة وحاجيات أساسية، والنزوح إلى أماكن أكثر أمناً بعيداً عن ساحات المواجهات والقتال.

يخبرنا أبو مصطفى (44 عاماً)، أحد سكان منطقة المعضمية الواقعة على بعد 10 كيلومترات جنوبي العاصمة دمشق، أنّ «رصاصة طائشة استقرت ليل أمس في شرفة جيراننا في البناء المقابل، أمضينا الليلة تحت الأسرّة، لا نعرف مصدر الرصاص ولا أين يستقر في المرة المقبلة، لن أنتظر أن يصلنا الدور هذه الليلة».

اليوم في دمشق، من الممكن أن يتحوّل سائق سيارة أجرة إلى مصدر إعلامي أكثر صدقية وواقعية، من جميع الوسائل الإعلامية، والمحطات الفضائية مجتمعة. «على طريق المحلق الجنوبي، أوقفني حاجز للأمن السوري للتفتيش، مضيت في طريقي، حتى أوقفني حاجز للجيش الحر على بُعد 300 متر من الحاجز الأول، علقت بعدها أكثر من نصف ساعة، في معركة حامية بين الحاجزين، والرصاص يطير فوق رأسي»، يروي شادي أبو سباع (37 عاماً) من سكان منطقة دروشا. ويتابع قائلاً «نحن فقط من يسدد فواتير صراعات السيطرة وفرض الهيمنة على الأرض، بين الجيش النظامي والجيش الحر. إلى متى سنبقى نعيش هذه الحالة، لو أصيبت السيارة التي أعمل عليها، سيغرمني صاحبها بالأضرار. لم أعد أكسب ربع ما كنت أكسبه من عملي قبل الأحداث». نسأل أبو سباع عن رأيه بصدقية وسائل الإعلام المختلفة التي تنقل الأحداث، باعتباره يقضي نهاره متجولاً في شوارع العاصمة وضواحيها، فيجيب «كل واحدة من هذه المحطات الفضائية، تنقل الأخبار وتقدمها حسب السياسة التي تفرضها إدارتها. الإعلام السوري الرسمي يؤكد أن الوضع تحت السيطرة، ويتكلم عن عودة الأمان والأوضاع إلى ما كانت عليه سابقاً. بدورها تضخّم وسائل الإعلام الأخرى من حجم انتصارات الجيش الحر والعصابات المسلحة على الأرض». لعب سائق الأجرة دور المظلوم والمغلوب على أمره. تقاضى أجرة مضاعفة عن الأجرة النظامية التي سجلها العداد الرسمي. تبريره «ما في بنزين بالبلد أستاذ... لك بكفي لاقيت تاكسي بظروف القصف والرصاص والخطر». يبدو أنّ كل شيء في دمشق مرهون بمزاج الحرب والفوضى وغياب النظام، والمزاج الشخصي للناس في الشارع.

رغم ظهور مسؤولين سوريين على الإعلام الرسمي، لطمأنة المواطنين حول توفّر «الوقود من بنزين ومازوت بكميات تزيد على الحاجة، بالإضافة إلى جميع المواد الغذائية الأولية، وخاصة الخبز والخضر». المشهد في الشارع: حالات ازدحام غير مسبوقة أمام محطات الوقود، فقد تصل طوابير السيارات في بعض الأحيان إلى مئات الأمتار.

«في أول قرار له، رفع الدكتور قدري جميل وزير التجارة الداخلية في الحكومة السورية، سعر ليتر المازوت 3 ليرات سورية ليصبح سعره الحكومي 23 ليرة، كما ارتفع سعره في السوق السوداء من 35 ليرة الى 45 ليرة سورية. شكراً لك أيها الوزير الشيوعي المعارض على هذه الهدية في شهر رمضان»، يقول إلى «الأخبار» سائق حافلة ركاب، وهو ينتظر دوره لتعبئة خزان مركبته.

الهلال الأحمر السوري يوزّع مساعدات في دمشق، أمس الأول (أ ف ب)

إعادة تشكيل «خلية إدارة الأزمة»

أجرى الرئيس السوري بشار الأسد، أمس، سلسلة تعيينات أمنية، في إعادة تشكيل لـ«خلية إدارة الأزمة»، في حين اتهمت المعارضة المسلحة النظام بنقل أسلحة كيميائية الى مناطق حدودية. في هذا الوقت، توسعت رقعة الاشتباكات في مدينة حلب، بعد انحسارها في دمشق التي استعادت قوات النظام السيطرة على مجمل احيائها.

بعد أقل من أسبوع على استهداف مقر مكتب الامن القومي في دمشق، الذي أودى بحياة أربعة من كبار القادة الامنيين، تمّ، يوم أمس، إعادة تشكيل «خلية إدارة الأزمة» من جديد، بعد تعيين اللواء علي مملوك مديراً لمكتب الامن القومي، خلفاً للواء هشام اختيار. واللواء عبد الفتاح قدسية رئيس الاستخبارات العسكرية، عيّن نائباً لمملوك وحلّ مكانه علي يونس، الذي كان مدير فرع دمشق للامن العسكري. واللواء ديب زيتون، الذي كان رئيس جهاز الامن السياسي، رئيساً لادارة أمن الدولة. كذلك عيّن اللواء رفيق شحادة، الذي كان رئيساً للاستخبارات العسكرية في محافظة حمص، رئيساً للاستخبارات، وعيّن اللواء رستم غزالة، الذي كان مدير فرع دمشق للامن العسكري، رئيسا للامن السياسي.

وفي سياق آخر، اتهمت القيادة المشتركة في «الجيش السوري الحر» النظام السوري «بنقل اسلحة كيميائية وأجهزة خلط للمكونات الكيماوية الى بعض المطارات الحدودية»، وذلك بغرض تحويل «الضغط الاقليمي والدولي» عنه. من ناحيتها، اعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس، أنّ مجموعة من السفن الحربية الروسية التي يفترض انها تتجه الى مرفأ طرطوس السوري، قد دخلت البحر المتوسط بعد عبور مضيق جبل طارق. واضاف المسؤول أن هذه السفن ستتابع مهمتها وتقوم «بمناورات عسكرية مقررة».

ميدانياً، اقتحمت القوات النظامية السورية أحياء القدم والعسالي والتضامن في جنوب دمشق، في وقت تستمر الاشتباكات في حلب، بينما حصد العنف في سوريا، يوم أمس 80 قتيلاً، بحسب ما افاد «المرصد السوري

> «الجيش الحر» يتهم النظام بنقل اسلحة كيميائية الى مطارات حدودية

لحقوق الانسان».

واستعادت القوات النظامية، خلال اليومين الماضيين، السيطرة على مجمل احياء دمشق، باستثناء بعض الحارات التي لجأ اليها المقاتلون ولا تزال تشهد اشتباكات، وبينها حي الحجر الاسود. واعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر، في بيان أمس، أن «الوضع في دمشق ومحيطها بقي متوتراً وهشاً خلال اليومين الماضيين»، مشيرةً الى أن «الناس لا يزالون يهربون من منازلهم الى مناطق اكثر أمناً». وذكر البيان أن الاولوية، حالياً، بالنسبة الى الصليب الاحمر تكمن في «تأمين حاجات آلاف الاشخاص الذين تركوا منازلهم، ولجأوا مؤقتاً الى ابنية مدارس»، مقدراً عدد هؤلاء بـ3300 شخص.

وفي حلب، تستمر الاشتباكات في احياء السكري والصاخور ومساكن هنانو، وتستخدم القوات النظامية «الحوامات والقذائف»، بحسب المرصد الذي افاد ايضا عن «حركة نزوح كبيرة» من أحياء الهلك والحيدرية والشيخ فارس. وقتل الثلاثاء 21 شخصا في محافظة حلب بينهم مقاتلان، ومعظمهم في المدينة.

وفي محافظة ادلب، افاد المرصد عن تعرض قرية كفرزيبا «لقصف عنيف من القوات النظامية اسفر عن سقوط عشرات الجرحى. كذلك اشار الى انسحاب القوات النظامية من قرى أرنبة وكنصفرة ومعراته وبليون وتل النبي أيوب في المنطقة.

في سياق آخر، قتل ثمانية من سجناء سجن حلب المركزي، أمس، بعدما أطلقت قوات الامن الرصاص والغازات على السجن الذي يشهد حركة تمرد، بحسب بيان للمجلس الوطني السوري.

وحذر المجلس، في الوقت نفسه، من «ارتكاب مجزرة كبيرة» في سجن حمص، الذي شهد منذ ثلاثة أيام «انشقاقاً واطلاق نار بين الحراس الموالين والمنشقين»، قبل أن يسيطر السجناء على المبنى القديم ويمتد العصيان الى المبنى الجديد. وأشار البيان الى أن «السجن القديم فقط يضم بين ثلاثة وخمسة آلاف سجين». واضاف البيان أنّ المراقبين الدوليين «تعاملوا بسلبية كبيرة مع طلبات التدخل لوقف مذبحة محتملة في سجن حمص، واكتفوا بالقول إنهم أخطروا قيادتهم بالأمر».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

وفي موقف لافت، قال نائب رئيس القوات الإيرانية المشتركة، الجنرال مسعود جزائري، إن «الشعب السوري وأصدقاء سوريا لن يسمحوا بتغيير النظام». وأضاف إن «أصدقاء سوريا وحركة المقاومة لم يدخلوا المشهد بعد، وإذا فعلوا فإنهم سيوجهون ضربات حاسمة لجبهة العدو وخاصة للعرب المكروهين».

وأضاف الجزائري إن «السوريين غاضبون جداً من حكومات الشر في أميركا وتركيا وقطر والسعودية وغيرها من حلفاء الإرهابيين».

إلى ذلك، أفيد أمس أن السفيرة السورية في قبرص، لمياء الحريري، انشقت عن النظام السوري ووصلت إلى قطر.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

> ارتفع سعر ليتر المازوت في السوق السوداء من 35 إلى 45 ليرة

ليس بعيداً عن محطة الوقود، احتشد المئات أمام الأفران الخاصة والحكومية، للحصول على حصص مضاعفة من مادة الخبز، «لا نعرف مصيرنا في الأيام المقبلة. عوّدنا إعلامنا الرسمي على إخفاء الحقيقة دوماً، كنت أشاهد التظاهرات مع بداية الأحداث من شباك منزلي، في الوقت الذي كانت تنفي فيه الفضائية السورية مظاهر الاحتجاج كلها»، يخبرنا أحد المواطنين أمام فرن «الشيخ سعد» في منطقة المزة، وسط العاصمة دمشق.

فيما يروي رفيقه «عائلتي كبيرة جداً، ويجب عليّ تأمين الخبز والمواد الغذائية الأولية بكميات كبيرة، خوفاً من فقدها في الفترة المقبلة». وتزامن رفع الحكومة السورية سعر ليتر المازوت، مع بداية شهر رمضان، وتصاعد أحداث العنف والمواجهات المسلحة في عموم المدن والمحافظات السورية. هذا ما تسبب بارتفاع كبير في أسعار الخضر وكل المواد الغذائية على اختلاف أنواعها. «ساعات طويلة قضيتها اليوم أبحث عن علبة حليب لطفلي الرضيع. المحال معظمها مغلق، والبقية أفرغت تماماً من محتوياتها. كأننا في حرب حقيقية، كنا ننظر إلى حمص كمدينة منكوبة، حاولنا مساعدة أهلها حسب استطاعتنا، اليوم تحولت كل سوريا إلى مدينة منكوبة على ما يبدو»، يخبرنا مواطن سوري تقطعت به السبل حتى وصل إلى مؤسسة استهلاكية، تقع خلف القصر العدلي الجديد على طريق المزة. يصرخ موظف في المؤسسة، عينها، في المواطنين الذين احتشدوا بالعشرات أمامه قائلاً: «كل شيء متوفر صدقوني، أنتم لا تدركون أنكم تساعدون في خلق أزمة لا مبرر لها أبداً». سيارة شحن كبيرة محملة بجميع أنواع الخضر والفواكه والمواد الغذائية، وقفت أمام مخازن المؤسسة. تكبر زحمة المواطنين، الذين اشتروا كميات فائضة عن حاجتهم بأسعار معقولة، بعكس السوق المحلي الذي تضاعفت به الأسعار. «أكثر من 40 عاماً عاشها الشعب السوري في ظل قانون الطوارئ، لم تساعده على تفهم طبيعة الأزمات والمشاكل الداخلية، نتيجة حرب أو أزمة اقتصادية. اليوم يفكر الجميع بأنفسهم غير مكترثين بغيرهم»، يقول أحمد (26 عاماً)، الطالب الجامعي المستاء من الحالة المتردية التي وصلت إليها الأوضاع المعيشية في سوريا. ويضيف «البارحة، حاولت مع أصدقائي شراء بعض المساعدات، وإيصالها للنازحين السوريين في إحدى مدارس منطقة الصحنايا. لا يمكن وصف المشهد، لا شيء في الأسواق، لم نجد ما نشتريه للنازحين الجياع والمحتاجين. من يحمل مسؤولية الوضع الذي وصلنا إليه، التاجر أم المواطن أم النظام نفسه؟»، يتساءل الشاب السوري الغاضب، ملخصاً ما يدور في ذهن الغالبية العظمى من السوريين اليوم.

سوريا

النازح السوري ضحيّة الاستغلال

شكاوى من ارتفاع الإيجارات وتملّص الدولة اللبنانيّة من أداء واجبها

مع استمرار توافد النازحين السوريين، عبر نقطة المصنع، يزداد الوضع الإنساني للاجئين سوءاً، نتيجة نأي الحكومة اللبنانية بنفسها عن الواجب الإنساني واستغلال البعض لمأساتهم

أطفال سوريون نازحون في إحدى مدارس البقاع (أسامة القادري)

البقاع ـ **أسامة القادري**

لا تزال حركة النازحين السوريين عند نقطة المصنع الحدودية متواصلة، رغم تراجعها عن يوم الخميس الماضي، بحسب سجلات الحركة اليومية عند الأمن العام. وأكّد مصدر في الأمن العام اللبناني عند النقطة الحدودية لـ«الأخبار» أنّ عدد «العابرين يومياً يتراوح بين 10 و 12 ألف عابر في الاتجاهين»، لكن الغالب الأكبر «يبقى عند نقطة الداخلين الى لبنان».

ويمكن مشاهدة هذا الإقبال الكبير عند نقطة العبور، بحيث يتبين أن الجزء الأكبر من العابرين هم من العائلات. واللافت أن عبور الفئة العمرية من الذكور بين الـ 18 و35 عاماً شبه نادر. وتوزّع النازحون بين فقراء، توزعوا على مدارس ومنازل أقارب لعائلات لبنانية وعمال مقيمين في لبنان، وبين غني سائح ممتعض من الأسعار الجنونية وحالات الابتزاز التي يتعرض لها من قبل إدارات الفنادق وأصحاب الشقق المفروشة وغير المفروشة في البقاع. أما القاسم المشترك بين هاتين الفئتين فهو الخوف من رصاصة طائشة، وإيجاد مأوى آمن والعيش بكرامة، إضافة الى الأمل في العودة إلى الديار.

«الموت بديارنا ولا مذلة بدياركم»، عبارة أطلقتها سهير السورية المغادرة، والتي لم تبت أكثر من يومين في لبنان، في عتب منها على اللبنانيين الذين استغلوا لجوءها مع باقي أفراد أسرتها من العاصمة دمشق. تقول «ما بخفي عليك جينا خوفاً من الموت، ومن القصف اللي ما عم يرحم، بس كل هذا كان أرحم من استغلال أصحاب الشقق إلنا». سهير عادت الى ديارها بعدما فشلت في تأمين شقة سكنية تؤويها، «مش حرام طلبوا منا أجرة الشقة بالشهر 3 آلاف دولار! يا عيب الشوم».

وتزدحم نقطة المصنع الحدودية بوسائل الإعلام المحلية والأجنبية، وسط غياب للدولة ومؤسساتها المعنية بإغاثة اللاجئين، فيما نصب تيار «المستقبل» خيمة، تتقدّمها صورة لرفيق الحريري، ولافتة مكتوب عليها عبارة «وما النصر إلا صبر ساعة». واللافت أن مندوبي التيار الذين انتشروا عند طريق العابرين فشلوا في استمالة النازحين ودفعهم الى القدوم لـ«فيء» الخيمة التي تتكدّس تحتها صناديق مياه الشفة الباردة. وأرجع مناصر للتيار عدم استجابة النازحين الى «خوفهم، كون التيار يعتبر بمثابة عدو بالنسبة إلى النظام السوري. ومن يقترب منا يصبح خائناً بنظر النظام وجماعته، لذا يحسب المواطن السوري حساب خط الرجعة».

من جهته، أكد مسؤول ائتلاف الجمعيات لإغاثة النازحين السوريين في البقاع، بإشراف أزهر البقاع، الشيخ أيمن شرقية، لـ«الأخبار» أن أعداد اللاجئين السوريين تزداد يوماً بعد يوم، ما يصعب «علينا العمل، بين الإغاثة والإحصاء والتدقيق، حيث إن هناك أناساً يحاولون الاصطياد في الماء العكر»، مشيراً بذلك الى أن اللجان التابعة لأزهر البقاع كشفت عن وجود العديد من الأسماء المقيمة في لبنان وغير مهجرة.

واشتكى الشيخ من تملص الدولة من واجبها الإنساني تجاه النازحين «الذين يحتاجون الى المأوى، والمأكل والمشرب والطبابة»، في الوقت الذي استنفد فيه البقاع كامل الشقق السكنية، لافتاً الى أن هذا الغياب المقصود، عمم دور المنتفعين والاستغلاليين في ابتزاز النازحين من قبل أصحاب الشقق والفنادق للنازحين.

وقال «نادراً ما تجد شقة حتى أبنية قيد الترميم لم تسكنها عائلة سورية نازحة، في البقاعين الغربي والأوسط، مناشداً الدولة اللبنانية بأن تقوم بواجبها الإنساني، وتطلق عمل الهيئة العليا للإغاثة، لأنه لا يمكن لأي جهة أو جمعية غير رسمية بإمكاناتها القليلة، أن تحل محل الدولة اللبنانية».

بدوره، وجه مفتي زحلة والبقاع خليل الميس، خلال حفل إفطار أزهر البقاع السنوي، عتباً الى الدولة في تجاهلها للنازحين. وانتقد سياسة التيارات والأحزاب اللبنانية التي «تتعاطى مع هذا الملف بكيدية»، مطالباً بإبعاد الوجهة السياسية عن هذا الملف الإنساني، الذي يفترض بالجميع أن يوليه الأهمية والعمل.

في المقابل، فإنه عند تدفق اللاجئين السوريين والفلسطينيين المقيمين في سوريا، برزت إشكالية على الحدود. فقد توزع نحو 45 شخصاً، من فئات عمرية تفاوتت بين طفل ويافع، على طرفي الحدود بسبب وجود نقص في أوراقهم وسجلات قيودهم كعدم تسجيلهم في دفتر العائلة وعدم وجود أوراق ثبوتية بحوزة ذويهم، أو عدم إدراجهم ضمن لوائح وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، ما أدى الى حصول عرقلة في إنجاز المعاملات عند موظفي الأمن العام، الى أن تم إدخال بعضهم على دفعات متتالية بعد التأكد من أبوية الأطفال.

وفي هذا الخصوص، لفت مصدر في الأمن العام الى أن «الأطفال جاؤوا على دفعات، وغالبيتهم من التابعية الفلسطينية، ولا يحملون جوازات سفر، أو إجازات مرور. وكي نتحقق من كامل هوياتهم، أخذ الأمر وقتاً»، مضيفاً إنه صدر قرار للسماح بإدخالهم من قبل المدير العام للأمن العام و«تم إدخال 19 منهم في البداية، على أن يتم إدخال الباقي تباعاً ريثما تكتمل المعطيات ونتأكد من سجلاتهم».

> نادراً ما تجد شقة لم تسكنها عائلة سورية نازحة في البقاعين الغربي والأوسط

توافد اللاجئين السوريّين إلى العراق... وبغداد تخصّص ميزانيّة لمساعدتهم

بدأ اللاجئون السوريون بالتوافد الى الحدود العراقية إثر قرار الحكومة العراقية، أول من أمس، بناء مخيمات لهم عند معبري اليعربية والبوكمال. وقال المتحدث باسم الحكومة العراقية علي الدباغ، في بيان، إنّ «مجلس الوزراء خصص مبلغ 50 مليار دينار (نحو 40 مليون دولار) لإغاثة ومساعدة العراقيين العائدين، وتهيئة مستلزمات استقبال اللاجئين السوريين».

ويخضع معبر اليعربية، أو ربيعة كما يسمى في العراق، لسيطرة القوات النظامية السورية التي أحكمت قبضتها عليه، يوم الأحد، بعدما سقط لساعات بأيدي المعارضة المسلحة، التي تسيطر على معبر البوكمال، أو القائم كما يسمى في الجانب العراقي، منذ الخميس.

وعبرت 150 عائلة سورية، تشمل نحو 300 شخص، معظمهم من الأطفال والنساء والعجائز الجانب السوري من معبر القائم، بعدما أتمت أوراقها، وفقاً لوكالة «فرانس برس». وستقيم العائلات في مبنى كلية التربية، التابع للحكومة العراقية. واستقبلت مجموعات من أهالي المدينة العراقية النازحين السوريين، وقدمت لهم الماء والطعام.

وتفصل مدينة القائم منطقة صغيرة عن مدينة البوكمال السورية، حيث يمكن بالعين المجردة مشاهدة المزارعين السوريين وهم يعملون في أرضهم. وتسكن القائم عشائر تجمعها علاقات عمومة ومصاهرة مع عشائر أخرى في الجانب السوري، وبينها عشائر كبيرة مثل الراويين، والعانيين، والكرابلة، والبومحل، وعشيرة السلمان.

كما أعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، التابعة للأمم المتحدة، أمس، أن أكثر من 10 آلاف عراقي عادوا إلى ديارهم من سوريا، خلال الأسبوع الماضي. وزادت المفوضية من أعداد الموظفين، الذين يعملون على الخطوط الساخنة في سوريا على مدار الساعة.

وفي السياق، أعلن مجلس محافظة النجف استعداده لاستقبال نازحين سوريين وإسكانهم في المحافظة، الواقعة جنوب بغداد. وقال رئيس مجلس المحافظة قائد الشمري إن «المجلس إذ يستنكر التدخلات الخارجية في الشأن السوري الذي يزيد الأمور تعقيداً، يعلن استعداد المحافظة لاستقبال المواطنين السوريين للإقامة فيها». وأضاف إن المحافظة مستعدة «لتقديم كل أنواع الدعم المادي والمعنوي للتخفيف من معاناتهم، وهو يأتي في إطار الوفاء لسوريا لما قدمته للعراق والعراقيين إبان حكم النظام الصدامي البائد».

على المقلب الأردني، قالت جمعية «الكتاب والسنة» الأردنية، التي تقدم خدمات إغاثية للاجئين السوريين، إنّ ما يزيد على خمسة آلاف سوري عبروا الحدود الى المملكة خلال الأيام الثلاثة الماضية.

> ما يزيد على خمسة آلاف سوري عبروا الحدود إلى الأردن

وأفاد رئيس الجمعية، زايد حماد، بأن «نحو 1500 سوري لجأوا فجر أمس الثلاثاء الى مدينة الرمثا»، التي تبعد كيلومترات عن مدينة درعا السورية. ووفقاً لحماد والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، فإن معدل اللجوء اليومي الى المملكة ارتفع بعيد التطورات الأخيرة في الجارة الشمالية وارتفاع وتيرة العنف هناك.

وقال ممثل المفوضية في عمان، آندرو هاربر، لوكالة «فرانس برس» إنّ «معدل أعداد اللاجئين السوريين الى المملكة تجاوز الألف يومياً». وأضاف «كنا قبل أسبوع نتحدث عما بين 300 إلى 600 لاجئ يومياً»، مشيراً الى أنّ ارتفاع معدل اللجوء «يعكس بوضوح الأوضاع داخل سوريا».

وتستكمل المفوضية تجهيز أول مخيم رسمي للاجئين السوريين في منطقة الزعتري، في محافظة المفرق شمال الأردن.

وتقول الحكومة الأردنية إن أكثر من 140 ألف سوري لجأوا الى المملكة منذ اندلاع الاحتجاجات في آذار عام 2011. بينما تشير المفوضية العليا لشؤون اللاجئين إلى أنّ عدد اللاجئين السوريين المسجلين لديها في الأردن بلغ 36 ألفاً.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

ليبرمان يهدّد بالحرب إذا انتقل السلاح الكيميائي الى حزب الله

بدا كلام وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان عن احتمال نقل أسلحة كيميائية الى حزب الله بمثابة تهديد واضح بالحرب، ولا سيما بعد التهديدات التي أطلقها رئيس الأركان

علي حيدر

فيما توعد رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، بني غانتس، برد «رادع ومدروس» على عملية بورغاس التي حدثت في بلغاريا، متهماً حزب الله بالمسؤولية عن تنفيذها، اعتبر وزير الخارجية الإسرائيلية، افيغدور ليبرمان، أن نقل أسلحة كيميائية من سوريا الى حزب الله، سبب للحرب.

وقال ليبرمان، خلال لقاء مجلس التعاون الإسرائيلي الأوروبي في بروكسل، إن مسؤولية نقل هذا السلاح الى حزب الله تقع على عاتق المجتمع الدولي.

وشدد على أن هذا الأمر من ناحية إسرائيل «خط أحمر». وبلغة دبلوماسية «سبب للحرب»، مؤكداً أن إسرائيل «لن تضبط نفسها بأي شكل رداً على حادثة كهذه».

وتطرق ليبرمان الى المحادثات بين إيران والدول العظمى بالقول «من غير الممكن إدارة مفاوضات الى الأبد»، وأنه إذا في مرحلة معينة، لن يكون للاتصالات نتائج عملية، فينبغي عندها إيقافها، والانتقال الى العمل واتخاذ خطوات قاسية ضد طهران.

في غضون ذلك، حذّر رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، من أن أي استهداف للمنظومات الكيميائية السورية سيؤدي الى حرب أوسع مما خططت لها إسرائيل. وأكد غانتس أمام لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، أنه «لا ينبغي» الرد على عملية بورغاس التي استهدفت سياحاً إسرائيليين عبر «مسار منفرد، وإنما كجزء من مجمل نشاطات الجيش».

واختار غانتس كلماته بدقة عندما أوضح: «سنعرف كيف نقوم ذلك بأسلوب مدروس»، مؤكداً أن الرد «سيصل في نهاية المطاف». وربط غانتس بين التفجير الذي استهدف سياحاً إسرائيليين في بلغاريا، وبين ما قال عنه إحباط إسرائيل لنحو 15 محاولة تنفيذ عملية ضد أهداف إسرائيلية في أنحاء العالم، لافتاً الى أن «العملية في بورغاس كانت قاسية ونوعية».

أما بخصوص الجهة التي تقف وراءها، فكرر غانتس الموقف الرسمي الإسرائيلي عبر القول «العملية نفذت بحسب أفضل تقديراتنا من قبل حزب الله وبدعم من إيران»، مشدداً على ضرورة مواصلة مكافحة محاولات تنفيذ العمليات ضد أهداف إسرائيلية في العالم.

أما لجهة الساحة السورية، فكان لافتاً جداً تلميح غانتس إلى أن أي ضربة عسكرية للمنظومات الاستراتيجية ستؤدي الى نشوب حرب واسعة، الأمر الذي يطرح التساؤلات عن وجود خلافات داخل القيادة السياسية والأمنية في إسرائيل إزاء ضربة عسكرية إسرائيلية لمخازن الأسلحة الكيميائية ومتى. إذ اعتبر غانتس أنه «إذا ما أردنا العمل بشكل مركز جداً، فمن الممكن أن نجد صعوبة في العثور على النقطة (حيث توجد المنظومات الكيميائية بالدقة)، أما إذا أردت أن تعمل بشكل واسع فيمكن أن تجد نفسك سريعاً أمام معركة أوسع مما خططت له»، موضحاً أنه في بعض الأحيان «هناك سيطرة على هذه المعركة».

وعزز غانتس الكلام الذي أدلى به رئيس الشعبة السياسية والأمنية في وزارة الدفاع، عاموس غلعاد، الذي أكد أن النظام يسيطر سيطرة تامة على المنظومات الكيميائية، بالقول «هم يحافظون على ذلك ويعززون الحماية عليها، ولم يتم انتقالها الآن الى أيد سلبية» لكنه أضاف إن هذا الأمر «لا يعني أنه سيبقى، بل يمكن أن يتغير، وفي نهاية الأمر سيتشكل هنا أزمة».

من جهة أخرى، قال غانتس إن إسرائيل نجحت بعد تولي مرشح الإخوان المسلمين، محمد مرسي، منصب رئاسة الجمهورية، في المحافظة على العلاقات الهامة. وأضاف إنه طرأ تصعيد في الأسابيع الأخيرة على العمليات المسلحة من سيناء ضد أهداف إسرائيلية، عند الحدود الإسرائيلية المصرية.

إسرائيل توظّف موفاز... ضد إيران

يحيى دبوق

انضمام رئيس حزب «كديما»، شاؤول موفاز، قبل أكثر من شهرين إلى الحكومة الإسرائيلية، هو تماماً كما خروجه منها قبل أيام. كلاهما، إسرائيلياً، يوظفان في السياق الإيراني، ويشيران إلى قرب توجيه الضربة العسكرية الموعودة للمنشآت النووية في إيران. كما أي متغير آخر في الساحة الإسرائيلية، بل وأيضاً المتغيرات إقليمياً ودولياً، استراتيجية تل أبيب على حالها، وتتمثل بـ«امسكوني وإلا»، إلا أنها تفتقر، بين الحين والآخر، إلى جرعات صدقية، يرى البعض أنها باتت مفقودة، في مواجهة الملف النووي الإيراني، وقد وصلت بالفعل إلى أقصى ما يمكن أن تصل إليه.

هجمة تحليلية اجتاحت الإعلام الإسرائيلي، ربطاً بالسياق الإيراني، مبنية على واقعة خروج الجنرال شاؤول موفاز من الحكومة الإسرائيلية، ومحاولة رئيسها، بنيامين نتنياهو، شق حزب «كديما» وضم عدد من نوابه إلى الائتلاف الحكومي.

صحيفة «يديعوت أحرونوت» أشارت إلى أن الهدف الرئيسي من وراء محاولة شق «كديما»، هو ضمان موافقة أغلبية في المجلس الوزاري المقلص لضرب إيران، من خلال استبدال موفاز بعضو الكنيست من المنشق عن حزبه، تساحي هانغبي، الذي يؤيد الخيار العسكري ضد المنشآت النووية الإيرانية. الا أن هانغبي نفى في حديث إلى إذاعة الجيش الإسرائيلي أمس، أن تكون وراء محاولات نتنياهو شق كديما، الرغبة في ضمه الى الحكومة، ليحصل على دعمه في شن هجوم ضد إيران.

هانغبي هاجم موفاز، الذي قال قبل يومين إنه انسحب من الحكومة بعدما رفض تأييد مغامرة عسكرية تشكل خطراً على «مواطني إسرائيل»، وشدد على أن «هذه الأقوال خطيرة للغاية، وخاصة أنها تصدر عن شخص كان رئيساً لهيئة أركان الجيش الإسرائيلي ووزيراً للدفاع». ويعد هانغبي من أشد المؤيدين لشن هجوم عسكري إسرائيلي على إيران، إلا أنه تبين أمس، بشكل نهائي، أن مساعيه ونتنياهو باءت بالفشل، ولم يستطيعا إقناع سبعة أعضاء كنيست من حزب كديما بالانشقاق عنه (وهو العدد الذي يفرضه القانون للانشقاق عن الأحزاب)، وبالتالي لم يؤيد الانشقاق إلا أربعة أعضاء فقط، هو ما دفع بموفاز إلى الطلب من رئيس لجنة الكنيست، ياريف ليفين، اعتبارهم منشقين غير قانونيين، واستبدالهم بأعضاء كنيست جدد، مع ذلك رفضت لجنة الكنيست طلب موفاز بأغلبية أعضائها، ومهدت الطريق أمام الأربعة لانضمامهم الى حزب الليكود. وأشار موفاز إلى أن كل من يريد الانضمام إلى «المفسدين المؤيدين لمشروع قانون التجنيد الذي أعده حزب الليكود، يمكنه الذهاب».

الهدف من شق كاديما ضمان موافقة أغلبية المجلس الوزاري لضرب ايران (غالي تيبون ـ أ ف ب)

الى ذلك، أكدت صحيفة «معاريف» أن نتنياهو رفض التقديرات التي تحدثت أمس وأول من أمس عن تقديم موعد الانتخابات العامة للكنيست، ونقلت عن مقربين منه أن رئيس الحكومة يشدد على أنه لا سبب لإجراء انتخابات مبكرة، طالما أن الائتلاف الحكومي ينجح في عمله، وتحديداً في المسائل الأمنية والاقتصادية، على غرار نجاحه في السنوات الثلاث الماضية. وشدد عضو الكنيست، كرمل شاما، المقرب من نتنياهو، على أن «إجراء انتخابات في هذه المرحلة لا يُعدّ في صالح حزب الليكود ولا في صالح إسرائيل، وهي بالتأكيد ليست جيدة لنا، كحزب، من الناحية السياسية».

تونس: أيّ مستقبل للنظام الجمهوري؟

تونس ـ نور الدين بالطيب

يحتفل التونسيون اليوم الأربعاء 25 تموز بالذكرى الخامسة والخمسين لولادة ثاني الجمهوريات العربية، وسط تجاذب سياسي واضح بين التيارين الليبرالي واليساري المنتصرين للجمهورية، والتيارات الدينية التي حازت مؤخراً الترخيص للعمل القانوني، مثل حزب التحرير وحزب الإصلاح، المؤيدين للخلافة الإسلامية.

أما حركة النهضة الإسلامية، أقوى أحزاب الائتلاف الحاكم، وعلى الرغم من تصريحات قادتها وخاصة وزرائها المتبنّية لفكرة الجمهورية، فإن العدد الأكبر من قواعدها لم يستوعب بعد كيف يمكن الانتقال من حركة دعوية، تدعو الى أسلمة المجتمع وتطبيق الشريعة الإسلامية، إلى حزب مدني مؤمن بالجمهورية وملتزم بالدفاع عنها، وهو ما بيّنه مؤتمرها الأخير الذي أجل حسم الخلاف الى ما بعد الانتخابات المقبلة تجنباً للانشقاقات.

وعلى قدر اعتزاز التونسيين بجمهوريتهم، فإن مخاوفهم تبدو في تزايد كل يوم مع تنامي التيارات التي تعادي الفكر الجمهوري. وعلى الرغم من أن كل القوى السياسية التي تتبنى الدولة المدنية، بما فيها الدستوريون الذين غادروا الحكم يقرّون بنقائص دولتي الاستقلال مع بورقيبة وبن علي، وخاصة في ضمان الديموقراطية والتداول السلمي للسلطة ونشر ثقافة المواطنة وحياد الإدارة واستقلال القضاء وحرية الإعلام، وهي أسس النظام الجمهوري، إلا أن هذه القوى تعتبر أنه لا بديل من النظام الجمهوري ولا مجال للتراجع عنه، وقد كان إعلان حركة النهضة التزامها بالفصل الأول من دستور سنة 1959، الذي يقر بأن «الجمهورية» هي نظام تونس، أثر إيجابي على النخب وعلى الشعب المؤيد للجمهورية ويعتبر ذلك من المكاسب رغم كل الخيبات والهنات.

هذا الاعتزاز يبدو أنه لم يعد يكفي في مجتمع بدا الميل فيه إلى النموذج الخليجي يزداد كل يوم، إضافة إلى عودة التعليم الشرعي وانتشار النقاب ورياض الأطفال المخصصة للذكور وأخرى مخصصة للإناث.

كل هذه التحولات التي يشهدها الشارع التونسي وصمت الحكومة عن ذلك، يجعل من خوف التونسيين على جمهوريتهم أكثر من مبرر. فنظرية «التدافع الاجتماعي» التي يتحدث عنها زعيم حركة النهضة الشيخ راشد الغنوشي يمكن أن تكون في يوم من الأيام وراء إلغاء النظام الجمهوري ما دامت الديموقراطية تعتمد على صناديق الاقتراع التي قد تقود أناساً غير مؤمنين بالجمهورية فيلغونها.

قد يبدو هذا السيناريو مستبعداً الآن في المدى القصير، لكن غياب مؤسسات جمهورية حقيقية ذات فاعلية وغياب ثقافة جمهورية وغض الحكومة الطرف عن التجاوزات التي تمس من الحريات الخاصة ومن شروط المواطنة التي تعد الأساس الأول للنظام الجمهوري، كل هذا يدفع إلى الخوف من المستقبل، ولعل هذا ما يفسر تنامي الدعوات لبناء جبهة جمهورية تجمع كل القوى من اليسار والوسط واليمين للدفاع عن النظام الجمهوري وحمايته، وهذه المعركة يعتبرها المحللون بأنها ستحسم مستقبل تونس.

وبعيداً عن الخطب الرسمية اليوم التي سيؤكد فيها الرؤساء الثلاثة بلا شك انتصارهم للفكر والنظام الجمهوري واعتبارهم أن الجمهورية الفعلية بدأت مع حكم الترويكا فقط، ستسعى القوى الأخرى إلى تحويل عيد الجمهورية اليوم إلى عيد احتفالي لتجميع القوى المؤمنة بالجمهورية ومكاسب الدولة من أجل الدفاع عن تونس كما صاغها الزعيم أحمد بورقيبة مؤسس الجمهورية، وقد بدأت الجبهة تتشكل منذ أيام ويبدو أنها في طريقها إلى التوسع لتضم قوى من وسط اليسار، يضاف إلى ذلك الجبهة الدستورية.

ما قل ودل

عزّزت السلطات الجزائرية الإجراءات الأمنية بالقرب من الشركات النفطية ومنشآت حقول البترول والغاز المنتشرة في ولاية الأغواط جنوب البلاد، وكثفت عمليات تمشيط الصحارى الموجودة بالقرب منها، تحسّباً لأي «هجوم إرهابي» محتمل. وقالت صحيفة «الشروق»، إن عناصر الأمن المشتركة عزّزت من نقاط المراقبة بالقرب من الشركات النفطية ومنشآت حقول البترول والغاز المنتشرة في عاصمة الغاز الجزائري حاسي الرمل في ولاية الأغواط.

(يو بي آي)

مصر

انتهاء الغموض حول هوية رئيس الحكومة

مرسي يكلّف هشام قنديل ... والشاطر نائباً له

بالرغم من تحقق أحد المطالب الرئيسية للقوى السياسية أمس بالكشف عن هوية رئيس الوزراء المصري الجديد، فإن الجدل تركز أمس على لحية هشام قنديل، فيما أكد الأخير أن حكومته ستكون من التكنوقراط وستركز على تنفيذ برنامج محمد مرسي

القاهرة ـ **بيسان كساب**

أكثر من ثلاثة أسابيع من الجدل حول تشكيل الحكومة الجديدة وهوية رئيسها انتهى إلى جدلٍ جديد حول لحية هذا الرئيس، وماذا تُخفي وراءها، حتى أن وكالة الأنباء الرسمية الشرق الأوسط قالت في خبر تكليف هشام قنديل بتشكيل الحكومة إنه «يعد أول رئيس وزراء ملتح بعد تولي الدكتور محمد مرسي الرئاسة».

وجاء خبر تكليف هشام قنديل، وزير الري في حكومة كمال الجنزوري المسيرة للأعمال، بتشكيل الحكومة الجديدة، لأول وهلة كمعضلة بطبيعة الحال أمام كل التحليلات السياسية، فالتكليف جاء من خارج كل دائرة التوقعات والترشيحات. وبدا أن لحية رئيس الوزراء الجديد هي التفسير الوحيد لفهم أسباب وقوع اختيار رئيس الجمهورية عليه.

رئيس الجمهورية، محمد مرسي، الذي ينحدر من جماعة الإخوان المسلمين، ربما يكون قد فضل اختيار هشام قنديل لكونه مقرباً من الجماعة أصلاً.

هذا التفسير انطلق أساساً من لحية رئيس الوزراء الجديد، حسبما يقول أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة، مصطفى كامل السيد. إلا أن المتحدث باسم وزارة الري، وأحد مساعدي قنديل المقربين، خالد وصيف، نفى لـ«الأخبار» أن يكون رئيس الوزراء الجديد منتمياً للجماعة. وأكد أن «كل ما يقال في هذا الصدد راجع إلى التزام قنديل الديني، وحفاظه على الصلوات بانتظام كمعظم المصريين». وأضاف «بخلاف هذا، الرجل أطلق لحيته أوائل التسعينيات (من القرن المنصرم) ورفض حلاقتها بعدما نصحه زملاؤه في وزارة الري بذلك ليتجنب أي تعسف إداري بحقه في حال فسر الأمر وقتها (إبان حكم الرئيس المخلوع حسني مبارك) على أنه انتماء للإخوان المسلمين».

من جهته، أكد المتحدث الرسمي باسم جماعة الإخوان المسلمين، محمود غزلان، أنه لم يسمع باسم قنديل قبل توليه حقيبة الري لأول مرة في حكومة عصام شرف الثانية في تموز من العام الماضي. ويفسر غزلان ما أثير حول انتماء قنديل «في اطار الهجوم المتواصل على الجماعة وعلى مؤسسة رئاسة الجمهورية معاً من قبل قطاعات في الاعلام، كون الأمر كان ليثير الرأي العام ضد الرئيس حال أتى بعضو في الجماعة أو حزب الحرية والعدالة على رأس الوزارة الجديدة بعد تعهده السابق خلال حملته الانتخابية بالعكس».

وكانت التوقعات حيال هوية رئيس الحكومة قبل الإعلان عن قنديل، قد انحصرت تقريباً في محمود أبو العيون الرئيس السابق للبنك المركزي، وفاروق العقدة رئيسه الحالي، وهشام رامز النائب السابق لرئيس البنك وزياد بهاء الدين الرئيس السابق لهيئة الرقابة المالية وعضو مجلس الشعب السابق عن الحزب المصري الديموقراطي الاجتماعي (الذي يضم قطاعاً من يمين الوسط الى يسار الوسط). كذلك كان الخبير الاقتصادي، حازم الببلاوي، من بين المرشحين إلى جانب محمد البرادعي، المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، الحاضر دوماً على قائمة الترشيحات لرئاسة الوزراء منذ اندلاع الثورة.

وباستثناء البرادعي، وكيل مؤسسي حزب الدستور، المشترك بين كل تلك الأسماء هو الطابع التكنوقراطي الواضح، بمن فيهم الببلاوي وبهاء الدين بالرغم من عضويتهم في الحزب المصري الديموقرطي، ما يعني أن التوقعات بشأن هوية رئيس الوزراء، قبل الاعلان عنه أمس، أصابت على الأقل في هذا الصدد كون رئيس الحكومة الجديد تكنوقراطياً بامتياز، «بلا أي انتماء سياسي مسبق طوال حياته» كما يقول خالد وصيف لـ«الأخبار»، فهناك هوس بما يسمى حكومة التكنوقراط، وكلما لاحت بوادر أزمة سياسية كان هذا أحد المطالب الرئيسية للقوى السياسية المختلفة، ثم عاد هذا المطلب ليطل برأسه مع انتخاب الرئيس محمد مرسي، حسبما تقول رباب المهدي، أستاذة العلوم السياسية في الجامعة الأميركية في القاهرة.

وهو تفسير على كل حال ربما عززه أول تصريح للرجل في مؤتمر صحافي امس تعهد فيه بتشكيل حكومة من التكنوقراط. وقال إن حكومته في المقام الأول ستكون حكومة تكنوقراط، وإن الكفاءة هي المعيار الأساسي في اختيار الوزراء. لكن ذلك لم يمنعه من القول «سيكون هناك توازنات يتم مراعاتها»، مشيراً إلى أن التشكيل سيكون بالتنسيق التام مع رئيس الجمهورية.

وفي وقتٍ لاحق، قال قنديل في حساب منسوب له على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» «إن وزير الدفاع المشير حسين طنطاوي سيتولى حقيبة الدفاع في الحكومة الجديدة، كما أنه تم التوافق مبدئياً على أن يكون المهندس خيرت الشاطر (نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين) نائباً لرئيس مجلس الوزراء».

رئيس وزراء مغمور يسهّل السيطرة «الإخوانيّة»

قد يكون تديّن هشام قنديل من بين الأسباب التي دفعت الرئيس المصري إلى اختياره رئيساً للوزراء، لكن افتقاد قنديل للخبرات السياسية جعله خياراً مفضلاً لمحمد مرسي؛ لأنه سيتحول إلى لقمة سائغة في فم جماعة الإخوان المسلمين

القاهرة ـ **رنا ممدوح**

خبير مائي، ليس له أي نشاط سياسي، غير محسوب على أي تيار أو فصيل سياسي. رزين، هادئ، محب لمبادئ جماعة الإخوان المسلمين وأفكارها وليس عضواً تنظيمياً فيها. صفات وجد الرئيس الإخواني المنتخب محمد مرسي، أن توافرها في وزير الريّ الدكتور هشام قنديل يكفي ليكون أول رئيس للحكومة في عهده. قنديل، الذي يبدو أن لحيته أدّت دوراً مهماً في تاريخه، وربما أدّت دوراً في تاريخ المصريين كذلك، فاجأ الجميع بجلوسه على مقعد كمال الجنزوري وعصام شرف، ومن قبلهم أحمد نظيف، أحد أعمدة النظام القديم.

قنديل هو أصغر رئيس وزراء عرفته مصر في تاريخها، أصبح بين عشية وضحاها الرجل الثاني في مصر بعد رئيسها الإخواني محمد مرسي. ورغم ما يفتقده قنديل من مقومات وخبرات سياسية واقتصادية، نظراً إلى اقتصار نشاطه في مجال الري ومياه النيل طوال عقوده الخمسة، إلا أن لحيته أضفت عليه زخماً سياسياً، دفعه إلى منصب الوزير الأول في مصر، في أول حكومة غير انتقالية بعد نجاح ثورة 25 يناير.

إسناد رئاسة الحكومة إلى قنديل من وجهة نظر الرئيس الإخواني، قد يكون له عدة مميزات، أبرزها أن قنديل شخصية غير معروفة للكثيرين، وربما للجميع. فهو ظاهرياً مستقل عن جماعة الإخوان المسلمين، إضافةً إلى أن هيئته محببة لكثير من المصريين من المسلمين المتشددين، إلى جانب أن قنديل يفتقد الحزم وصفات السياسي وغير قادر إلا على بلورة حلول للمشاكل المتعلقة بمجال تخصصه في مياه النيل، وهو ما قد يجعله لقمة سائغة في فم جماعة الإخوان المسلمين التي ستتخذ من قنديل ستاراً لقراراتها وهيمنتها على القرارات اللصيقة بالمصريين في الأيام المقبلة.

قبل عام من الآن، صاحبت تسمية عصام شرف في وزارته الثانية لهشام قنديل كوزير للري جدلاً كبيراً، رغم أن الأخير كان قادماً لتوّه من تونس بعد انتهاء عمله خبيراً مائياً في بنك التنمية الأفريقي. فهو أول وزير تعرفه مصر بلحية. ووقتها ترددت أنباء عن انتمائه إلى جماعة الإخوان المسلمين، إلا أن قنديل رد خلال مؤتمر صحافي قائلاً: «أنا مش إخوان. أنا فقط كنت أحضر دروس حركة النهضة وقت عملي بتونس». ورغم إقرار قنديل بإيمانه بمبادئ حركة النهضة التي تمثل فرعاً من فروع جماعة الإخوان المسلمين، وحرصه على حضور حلقات الوعظ التي تنظمها، إلا أنه نفى عن نفسه فكرة الانتماء إلى الجماعة، وهو نفي مرتبط على الأرجح بالانتماء التنظيمي من حيث البيعة للمرشد مثلاً.

كذلك، واكب تولي قنديل حقيبة وزارة الري في تموز 2011 اعتصامات واحتجاجات واسعة من العاملين بالوزارة، طالبوا خلالها رئيس الحكومة عصام شرف بإقالة قنديل لعدم تلبيته لمطالبهم بالتعيين والتصدي للفساد داخل قطاعات الوزارة. استمرت تلك الاحتجاجات عدة أشهر، وكان أبرزها في كانون الثاني من هذا العام، عندما قام عاملون في ري إسنا في محافظة أسوان بمنع المراكب السياحية من المرور وذلك للمطالبة بالتثبيت أسوةً بكل قطاعات الدولة ولتجاهل الوزارة، بقيادة قنديل، لمطالبهم وحقوقهم طوال عام كامل.

عُهد إلى قنديل ملف أزمة مصر مع دول حوض النيل. ورغم أن المتابعين يؤكدون أن قنديل لم يسهم في تحقيق نتائج ملموسة في هذا الشأن، إلا أن

تقرير

مسلسل طرد الفلسطينيين يتسارع: هدم قرى وتهجير عشرات الآلاف

القدس المحتلة ـ
فادي أبو سعدى

هي حرب مستمرة، بكل ما تعلق بالأرض أو البشر، وحتى الحجر؛ فدولة الاحتلال لا تأبه لقرى فلسطينية إن لم تكن على مقاسها، ولا للفلسطينيين في القدس المحتلة، فها هي تقرر أن تهدم قرى بأكملها، وأن تطرد قرابة 100 ألف فلسطيني من أرضهم إلى خارج «حدود بلدية الاحتلال» في القدس، وسط صمت فلسطيني رسمي، ومن دون أدنى حراك على الأرض. جميع المؤشرات تدل على أن مسلسل طرد الفلسطينيين في تسارع غير مسبوق، وأن خطة تهويد القدس، التي رسمتها منذ سنوات، تتقدّم بكل ثقة من دون أي رادع، وأنّ أهداف الاحتلال على انتزاع الفلسطينيين من أرضهم وجعلهم أقلية والقضاء على ما تسميه التهديد الديموغرافي، شارفت على الانتهاء.

وفي آخر حلقات تهجير الفلسطينيين من أرضهم، صادقت المحكمة العليا الإسرائيلية على قرار وزير الجيش الإسرائيلي إيهود باراك بهدم ثماني قرى فلسطينية في جنوب جبال الخليل، بحجة أنّ أراضي هذه القرى حيوية لتدريبات جيش الاحتلال. وبحسب صحيفة «هآرتس» العبرية، فإنّه من المفترض أن يتم نقل سكان القرى المهدّدة بالهدم إلى يطا والبلدات المحيطة.

وقد أكّد جيش الاحتلال أنه سوف يسمح لسكان القرى الفلسطينيين بفلاحة أراضيهم ورعاية مواشيهم في الفترات التي لا يجري فيها الجيش أي تدريبات في المنطقة. ويتبين من المعلومات بأن أربع قرى يسكنها نحو 300 نسمة تقع في شمال منطقة التدريبات سوف تظل قائمة، بالرغم من أنها تسبب تقليص مساحة التدريبات وتمنع استخدام الذخيرة الحية، فيما سيتم تهجير نحو 1500 آخرين من ثماني قرى.

ورغم أن هذه القرى قائمة قبل الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية في العام 1967، وحتى قبل النكبة، بل وهي قائمة منذ ثلاثينيات القرن التاسع عشر، على الأقل، إلا أنّ جيش الاحتلال وما يسمى بالإدارة المدنية يعتبران سكان هذه القرى «غزاة لمنطقة إطلاق النار 918». أما القرى التي تقرّر هدمها فهي: مجاز وتبان وسفاي وفخيت وحلاوة والمركز وجينبة وحروبة، في حين أن القرى الأربع المتبقية هي طوبا ومفقرة وساروره ومغاير العبد.

وتجدر الإشارة الى أن جيش الاحتلال كان قد أصدر في نهاية التسعينيات من القرن الماضي أوامر بإخلاء 12 قرية، إلا أن الأوامر تم تجميدها من قبل المحكمة العليا، وذلك في أعقاب التماسات تقدّمت بها 200 عائلة عن طريق المحامي شلومو لكر، وجمعية حقوق المواطن. وفي العام 2005، وفي أعقاب فشل «الإدارة المدنية» في التوصل إلى اتفاق مع سكان القرى، بدأت الإدارة المدنية بإصدار أوامر بهدم آبار المياه على الزعم من أنّها قد تغير من الوضع الراهن الذي حددته المحكمة. وفي نيسان الجاري تجدّدت المداولات في الالتماسات، وقدمت دولة الاحتلال ردّها النهائي يوم الأحد.

وبحسب معلومات قديمة وموثقة، فإن جيش الاحتلال كان قد أعلن في نهاية السبعينيات من القرن الماضي عن نحو 30 ألف دونم كمنطقة عسكرية مغلقة، يسمح فقط لسكانها الدائمين بالبقاء فيها. وفي 1997 جرى اعتبارها «مناطق ج»، وبالنتيجة لم يسمح الاحتلال للسكان بزيادة مبان تتلاءم مع الزيادة السكانية، أو حتى مدارس وعيادات طبية، لذلك فإن هذه القرى لا تزال حتى اليوم من دون بنى تحتية أو شبكات مياه وكهرباء.

وفي آب وتشرين الثاني من العام 1999 تلقى غالبية سكان القرى أوامر بإخلاء منازلهم بزعم أنها «منازل غير قانونية في مناطق إطلاق النار». وفي 16 تشرين الثاني قامت قوات الاحتلال بإخلاء أكثر من 700 بالقوة. وقام جيش الاحتلال بهدم منازل وآبار مياه وصادر ممتلكات. وفي حينه أصدرت المحكمة العليا أمرا احترازيا يسمح للسكان بالعودة إلى منازلهم مؤقتاً، لكن الهدم منع عودة الكثيرين.

وليس هذا فقط، بل بدأت بلدية الاحتلال في القدس العمل على إخراج الأحياء الفلسطينية في المدينة، والتي أصبحت خارج حدود جدار الفصل العنصري، من خدماتها، لأنها تريد نقل الخدمات الى ما تسمى الادارة المدنية في جيش الاحتلال. وكشفت «هآرتس» أن مسؤولين في بلدية الاحتلال عقدوا اجتماعات مع ضباط كبار في الجيش وفي مقدمتهم منسق أعمال الحكومة الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، دانغوت إيتان، ورئيس الادارة المدنية الموز موتي، وطالبوهم بتولي المسؤوليات وتوفير الخدمات للمناطق التي أخرجها الجدار من مدينة القدس.

بلدية الاحتلال، من جهتها، طالبت مسؤولي الجيش بتولي المسؤوليات المدنية والخدماتية مثل الصرف الصحي والبناء والخدمات بهذه المناطق، لكن مسؤولي الجيش أشاروا الى صعوبات وضرورة وجود قرار سياسي. وتشمل المناطق التي تريد البلدية التخلي عنها وتحويلها لخدمات الجيش نحو 90 ألف مواطن فلسطيني مقدسي في مناطق مثل مخيم شعفاط للاجئين، رأس خميس، حي السلام، وهي من أحياء القدس المتروكة دون خدمات وظروف معيشية صعبة للغاية.

ووفقاً للاتفاقات مع الفلسطينيين فان الجهات الفلسطينية الرسمية والأجهزة الأمنية ممنوعة من العمل في هذه المناطق، ولكن أيضاً وفي نفس الوقت لا تقوم السلطات الإسرائيلية وشركات البنية التحتية بالعمل في هذه الأحياء بسبب ما اسمته الصحيفة «مخاوف أمنية».

وكان رئيس بلية الاحتلال نير بركات قد اعلن قبل ستة اشهر عن نيته نقل الاحياء خارج الجدار الى الادارة المدنية، مشيراً الى ان هذا القرار لا يتطلب تغيير في الحدود ولكنه يتعلق بالخدمات فقط.

ويتحدث مسؤول قسم الخرائط والخبير في شؤون الاستيطان، خليل التفكجي، لـ«الأخبار» عن خطر التهويد والتهجير، ويقول إنه تطرق لهذا الأمر ونشر عنه قبل 10 سنوات، ويشير الى أن نسبة السكان الفلسطينيين في القدس المحتلة اليوم هي 35 في المئة، وهذه نسبة ارتفعت كثيراً عن الماضي، وإذا ما بقيت الحال على ما هي عليه فإن هذه النسبة في العام 2040 ستكون 55 في المئة، وهو ما يعني أن رئيس بلدية القدس سيكون فلسطينياً، وبالتالي فإن القدس لن تكون عاصمة دولة الاحتلال كما يزعمون. ويضيف أنه «ولهذا السبب، استغلت إسرائيل قضية الجدار، بحجة الأمن فقط، لكن الأساس أن القضية ديموغرافية بالكامل، وبالتالي عندما رسمت مسار الجدار «الحدود» صادرت أكبر كمية من الأرض، وأقل عدد من السكان وأخرجت الأحياء الفلسطينية خارجه».

ويؤكد أن إسرائيل عمدت إلى جعل القدس المحتلة ذات أهمية قومية كبيرة، فزادت إنفاق الأموال عليها، وعملت على تنظيم البنى التحتية، دون أن توسع حدود البلدية، لكن الواقع على الأرض، هو «إخراج سكان فلسطينيين وإدخال سكان «يهود». وكل ذلك، يقول التفجكي، يهدف إلى خفض نسبة الفلسطينيين في القدس المحتلة إلى 12 في المئة للسيطرة عليهم. ويتابع «لكن هذه النسبة من السكان لديها مشاكل كبيرة وستقع تحت خيارات صعبة، أولاها أن يحمل الفلسطيني «الجنسية الإسرائيلية»، وبعد إخراجه من مكان سكنه في القدس المحتلة سيفقد أملاكه بحجة «أملاك الغائبين» لأنه أصبح يقيم خارج حدود القدس.

إذا فدولة الاحتلال التي كانت تعاني دائماً من قضية «الضغط الدولي والإعلام»، ها هي تخرج اليوم 90 ألف فلسطيني من المدينة المقدسة في القدس، دون أية مشاكل تذكر.

> بدأت بلدية الاحتلال العمل على إخراج الأحياء الفلسطينية من خدماتها

جنود الاحتلال يدققون في الهويات في قلنديا الأسبوع الماضي (محمد تركمان ـ رويترز)

تيارات في المعارضة انتقدت تعيين قنديل واعتبرت أنه بلا خبرة ومؤهلات (محمد عبد الغني – رويترز)

خبراء في هذا الملف يؤكدون أنهم كانوا يأملون بقاء قنديل وزيراً للري أو نائباً لرئيس وزراء شؤون دول حوض النيل والموارد المائية والري، لأن ذلك من شأنه أن يسهم في حل مشكلة مصر مع دول حوض النيل والنهوض في مجال الري على المستوى الداخلي في مصر، وهو الرأي الذي تسانده السيرة الذاتية لقنديل وشهاداته الجامعية التي تشهد على إنجازات كبيرة له في مجال الموارد المائية. فقنديل، الحاصل على بكالوريوس الهندسة في عام 1984، حصل على الماجستير والدكتوراه في الري والصرف من جامعتي يوتا ونورث كارولينا بالولايات المتحدة الأميركية عامي 1988و 1993. وعمل أستاذاً في المركز القومي لبحوث الماء. ومنحه مبارك وسام الجمهورية من الطبقة الثانية عام 1995 عن إنجازاته في مجال الري. أولى مناصبه السياسية كانت عام 1995، عندما عمل مديراً لمكتب وزير الري السابق محمود أبو زيد. شارك قنديل في أعمال مبادرة حوض النيل، وعمل عضواً مراقباً للهيئة المصرية السودانية المشتركة لمياه النيل. كذلك أسهم في إنشاء المجلس الأفريقي للمياه ومرفق المياه الأفريقي.

عربيات دوليات

انتخابات محلية في الضفة في تشرين الأول

أعلنت السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، أمس، أنها ستجري الانتخابات المحلية في الضفة فقط في تشرين الأول القادم، وذلك بعدما أوقفت حركة «حماس» عملية تحديث السجلات الانتخابية في قطاع غزة. وقال بيان صدر عن حكومة سلام فياض (الصورة) عقب اجتماعها «الانتخابات المحلية ستجري في الضفة الغربية في الموعد الذي سبق أن اعلن عنه والموافق يوم السبت 20 تشرين الاول 2012».

وأوضح «توقف مجلس الوزراء امام ما تضمنته رسالة رئيس اللجنة المركزية للانتخابات إزاء استمرار حركة «حماس» في قرارها بوقف عمل اللجنة لتحديث السجل الانتخابي في قطاع غزة».

(رويترز)

منظمة الصحة تحذر من أزمة في غزة

حذرت منظمة الصحة العالمية، أمس، من تداعيات خطيرة لأزمة وقف العمل في مكتب العلاج في الخارج في قطاع غزة على حياة عشرات المرضى الذين هم بحاجة إلى العلاج في مستشفيات خارج القطاع. وشدد مدير مكتب منظمة الصحة العالمية في القطاع، محمود ضاهر، على «ضرورة اتخاذ قرارات سياسية لانهاء الازمة». واكد أن منظمته تجري اتصالات مكثفة مع «حكومتي غزة ورام الله لحل سريع» للأزمة.

(أ ف ب)

إسرائيل وجنوب السودان توقعان أول اتفاق مائي

وقعت إسرائيل وجنوب السودان، اتفاقية تعاون حول البنية التحتية للمياه وتطوير التكنولوجيا، في ما يعد أول اتفاقية رسمية توقع بين الجانبين.

ونقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية على موقعها الالكتروني، عن وزير الطاقة والمياه الإسرائيلي يوزي لانداو قوله، في تصريحات موجهة إلى وزير المياه والري بجنوب السودان اكيك باول مايوم «نحن نعتبر ذلك شرفاً وامتيازاً لنا بأن نصبح أول قطاع في إسرائيل يوقع اتفاقية مع بلد جديد».

وأشار الوزير الإسرائيلي إلى أن الاتفاقية تتضمن خططاً للتعاون بين إسرائيل وجنوب السودان في مجالات تحلية المياه والري ونقل المياه وتنقيتها.

(الأخبار)

قضية

فجأة، انطلقت حرب كلامية من صنعاء باتجاه طهران، نتيجة ما أعلنه اليمن عن إلقاء القبض على خلية تجسس إيرانية تعمل بدعم وقيادة إيرانية. تحدث الرئيس اليمني عن الخلية بلهجة حادة لم تُعهد منه من قبل. هدد بأنه سيكشف وثائق ويصرح بمعلومات تكشف عن تدخل طهران في الشأن الداخلي، في حين اكتفت الأخيرة بنفي علاقتها بالأمر

«خليّة التجسّس الإيرانيّة»: تصعيد يمني بإيعاز خارجي

صنعاء ـ **جمال جبران**

لم يعد الرئيس عبد ربه منصور هادي هادئاً. هذا العسكري القديم والعتيد، الذي صار رئيساً للجمهورية اليمنية، لم يعد ذاك الرجل الصامت. لقد صار صوته أعلى من سلفه الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح. حتى هذا الأخير لم يفعلها في سنواته الـ33 التي قضاها في الحكم. لكن هادي فعلها في كلمة أمام طلبة الكلية الحربية في صنعاء الأسبوع الفائت. كأن وجوده هناك كان المقصود به بعث رسالة ما إلى طرف بعينه وليس أكثر من هذا. على الرغم من عدم قدرته، بحسب اعترافه لمبعوث الأمين العام للأمم المتحدة جمال بن عمر، على الخروج من بيته وأن الرصاص لا يزال ناجحاً في الوصول إلى محيط منزله، خرج هادي إلى المكان الذي يقع فيه مبنى الكلية الحربية الواقعة في المنطقة الشمالية من مدينة صنعاء. خروج كان كالعادة بحماية من قوات الفرقة أولى مدرّعة، التي يقودها اللواء علي محسن الأحمر، الموالي للسعودية والمناهض للوجود الشيعي في اليمن المتمثل في الحراك الذي تقوم به جماعة الحوثي التي تمسك بمقاليد الأمور بمحافظة صعدة (شمالي صنعاء) وتتحكم بكل الأمور الحياتية والخدمية فيها.

لم يتأخر هادي في إلقاء كلمته أمام الطلبة وتبيان هدفه، بعدما أعلن عن وجود خلية تجسس تعمل في اليمن منذ سبع سنوات. قال إنه بصدد فعل إجراءات صارمة ضد التدخل الإيراني في الشأن اليمني. تراجع قليلاً عن لهجته الحادة ليقول «يا أشقاءنا في إيران، ارفعوا أيديكم عن اليمن، فاليمن لن يكون ألعوبة بأيديكم»، لكنه ما لبث أن عاد إلى لهجة أكثر حدّة مخاطباً القادة في إيران، رافعاً صوته ومشدداً على أن من يتدخل في الشأن اليمني الداخلي سيدفع الثمن غالياً. وبلغة الواثق، أكد أن لدى السلطات اليمنية وثائق، وأنها حجزت متهمين وضبطت غرف عمليات «وسنفضحها أمام العالم».

هكذا قال الرئيس اليمني الجديد، الذي يبدو أنه قد أقلع عن هدوئه وصار يقول كلاماً كبيراً بعدما لجأ إلى نبرة مرتفعة جداً لم تكن معهودة منه. حتى الرئيس السابق علي عبد الله صالح لم يصل لمقدار حِدة هذه اللهجة في أي خطاب له ضد جماعة الحوثي ومن خلفها إيران. لم يقل «إن الرد سيكون قاسياً»! ولا لمرة واحدة في كافة خطاباته. السفير الأميركي الحالي في صنعاء، جيرالد فايرستاين، الذي لا يترك مناسبة في الآونة الأخيرة إلا ويتحدث فيها عن مفاجآت». ويرى إبراهيم أن استراتيجية جوبا، التي بنت عليها توقيت ومضمون ورقتها التي طرحتها ينحصر بين عاملي الوقت الضيق أمام الأطراف والمجتمع الدولي والحاجة الاقتصادية الماسة التي تعانيها الخرطوم بعد خروج ثلاثة أرباع إنتاج السودان من النفط بعد انفصال جنوب السودان. وقذفت جوبا بالكرة في ملعب الخرطوم والوسطاء الدوليين في آن واحد، وعينها على ترحيل ملف الحدود إلى مجلس الأمن الدولي، حيث نص قرار المجلس 2046 بأن ينظر المجلس في قضايا الدولتين ما لم تتجاوزاها قبل الثاني من آب.

من جهته، اعتبر المحلل السياسي، حاج حمد محمد خير، أن المطلوب الآن من البلدين ليس حسم ملفاتهما المستقبلية بقدر تحليهما بالشجاعة الكافية «للاعتراف ورفع أيديهم عن دعم المجموعات المناوئة للدولتين»، مشدداً على أنه «لا بد للخرطوم وجوبا من حسم صراعاتهما الداخلية بشكل متواز ونزاعهما الحدودي».

اتهامات للحكومة باثارة موضوع خلية التجسس للتغطية على فشلها الداخلي (محمد الصايغي – رويترز)

تجسس إجباري

قبل عام، توجه شاب إيراني إلى مبنى الأمن القومي في صنعاء من أجل منحه تجديداً لتصريح إقامته في صنعاء التي يعمل فيها منذ ثمانية أعوام مترجماً ومستشاراً سياسياً لدى سفارة هولندا باليمن. لكن حامد ثابت سروستاني (الصورة) لم يخرج من هناك، إذ احتجزه الأمن القومي بتهمة تقديم تقارير لحكومة هولندا أضرت باليمن. كذلك اتهم بالتعاون مع الحوثيين الذين كانوا يقاتلون الحكومة اليمنية وقتها. إلا أنه في تقرير بثته إذاعة هولندا العالمية بعد يومين من إعلان السلطات اليمنية القبض على خلية التجسس الإيرانية، كشف حامد عن طلب الأمن اليمني منه التعاون معهم بالتجسس على العاملين في السفارة الهولندية وتقديم تقارير عنهم لكنه رفض. عندها قيل له في الأمن القومي «أنت لا تريد التعاون معنا، لهذا أنت شخص غير مرغوب فيه» وتم تهديده بترحيله إلى طهران قبل أن يقرروا في نهاية الأمر ترحيله إلى هولندا.

السودان

الخرطوم وجوبا تتفاوضان تحت نيران الاتهامات

أديس أبابا ـ **محيي الدين جبريل**

لم يكن المشهد مقبولاً حتى للمراقبين المتابعين لمسيرة التفاوض بين الخرطوم وجوبا. طرفا التفاوض يجلسان على طاولتين متقابلتين، تفصلهما أحدهما عن الآخر طاولة جلس عليها فريق الوساطة، في مشهد أعاد إلى الأذهان المربع الأول من تاريخ التفاوض بين البلدين قبل أكثر من عام، عقب انفصال جنوب السودان في تموز 2011. وهو بالفعل ما أكده عضو الوفد السوداني مطرف صديق، الذي عبر عن أسفه أن يصل الأمر بالطرفين إلى أن يجلسا عبر وسيط بينهما، بعدما كنا نجلس في حوار مباشر من دون وسيط.

لكنها خطوة يرى الوفد المفاوض لجنوب السودان أنها ضرورية بعدما أعلن من طرف واحد أنه يعلق جلسات الحوار المباشر مع الخرطوم، التي اتهمتها جوبا بشن غارات جوية على أراضيها في ولاية شمال بحر الغزال يوم الخميس الماضي. وهو اتهام نفته الخرطوم، وقالت إن الغارات وقعت بالفعل، لكن داخل أراضيها حين كانت تتعقب أرتالاً من سيارات كان يستغلها متمردو «العدل والمساواة» المتمردة في دارفور.

هذا الوضع لم يمنع حكومة جنوب السودان أول من أمس من طرح وثيقة سمتها «اتفاق حول العلاقات الودية والتعاون بين البلدين» في محاولة لخلق أرضية جديدة للتفاوض. اذ طرحت الوثيقة جميع الملفات العالقة عبر حزمة حلول واحدة عدا الحدود والأمن. وحاول رئيس وفد جنوب السودان المفاوض، باقان أموم، الترويج للعرض بالقول «هذه الورقة إذا قبلتها الخرطوم، فإنها لن تعمل فقط على إنعاش الاقتصاد السوداني، بل ستعمل على خلق فرصة أكبر للسلام والاستقرار بين البلدين وستؤدي إلى إنهاء الأعمال العدائية».

عرض جنوب السودان، الذي تناول أزمة أبيي المتنازع عليها والنفط وبعض القضايا الأخرى، إلى جانب محفزات أخرى اقتصادية، علقت الخرطوم عليها بأنها لم تكن بالجديدة، من دون أن يمنع ذلك من ظهور ارتياح لدى الوفد السوداني المفاوض. وصحيح أن مطرف صديق تحدث عن أن بلاده ترفض أجزاء من الورقة، ومنها ما تقول جوبا إنها متأخرات نفطية على الخرطوم تنازلت عنها حكومة الجنوب، إلا أنه أكد أن من المبكر جداً الحديث عن كل ما حوته الورقة الجنوبية، باعتبار أن بلاده «لا تزال تدرس المقترحات، واحداً واحداً وبالتفصيل».

ويرى محللون سياسيون أن المربع الذي دخلته العملية التفاوضية بين الخرطوم وجوبا، قبل انتهاء المهلة الأممية في الثاني من آب المقبل، هو المربع الأكثر تعقيداً في العملية التفاوضية المستمرة بين البلدين. وأوضح الكاتب الصحافي عباس محمد ابراهيم، لـ«الأخبار» من مقر التفاوض «أن البلدين رغم حديثهما عن الذهاب في طريق السلام، إلا أن مواقفهما تأتي بعيدة عن أفعالهم العملية. ونبه إلى أن «الوصول إلى تسوية في أربعة ملفات شائكة، مثل أبيي والحدود والنفط، إلى جانب الأمن لا يمكن حسمها في ما تبقى من وقت، لكن ذلك لا يحجب إمكانية حدوث

ما قل ودل

اتهم الجيش السوداني، أمس، حكومة جنوب السودان بتقديم المساعدة لحركة العدل والمساواة، التي تقاتل الحكومة السودانية في دارفور عبر معالجة جرحى الحركة. وقال المتحدث باسم القوات المسلحة السودانية، العقيد الصوارمي خالد سعد، «قواتنا رصدت ناقلات تحمل جرحى المتمردين جنوباً لتلقي العلاج في أراضي جنوب السودان». وأضاف المتحدث السوداني «قتلنا أكثر من خمسين من متمردي العدل والمساواة، وجرح عدد كبير منهم»، فيما أصدرت الحركة المتمردة بياناً أكدت فيه حصول معارك مع الجيش السوداني. (أ ف ب)

تدخل إيراني، لم يقل مثل هذا الكلام. هو اكتفى بدعوة إيران إلى عدم التدخل في الشأن اليمني. قالها وصمت، في حين يواصل هو، تدخله في الشأن الداخلي وكأنه حاكم معلن على اليمن.

وأتى هذا التصعيد من قبل الرئيس عبد ربه منصور هادي باتجاه إيران بعد الإعلان عن ضبط خلية التجسس الإيرانية التي قيل إنها تعمل في اليمن منذ نحو سبع سنوات ويقودها قيادي سابق في الحرس الثوري وتحت إشراف مباشر من سفير طهران في صنعاء. وبحسب مصدر أمني يمني، «فإن السفير الإيراني في صنعاء كان المسؤول عن عملية التشيّع في منطقة القرن الافريقي وانشاء معسكرات التدريب للمسلحين في الصومال وإريتريا أثناء عمله في وزارة الخارجية». وأضاف المصدر الأمني في تصريحات صحافية، إن الأجهزة الأمنية بالتعاون مع بعض أجهزة استخبارات لدول شقيقة وصديقة استطاعت الكشف عن «أيدي الجماعات المسلحة، سواء تلك التي تدين بالولاء العقائدي الإيراني أو الجماعات المسلحة التي تتلقى الدعم المادي والعسكري الايراني لتنفيذ مخططاتها رغم عدم وجود أي ولاءات عقائدية».

وتبع التصعيد الرئاسي باتجاه إيران تصعيد آخر من هادي نفسه بعدما أصدر «توجيهات صارمة» تهدف إلى رفع سقف الاجراءات الاحتجاجية، وذلك من خلال رفض استقبال أي موفدين من قبل الحكومة الايرانية إلى صنعاء، إضافة إلى طرد عدد من الدبلوماسيين الايرانيين «المشتبه في تحركاتهم واعتبارهم غير مرغوب في بقائهم في اليمن واستدعاء السفير اليمني في طهران وطرد السفير الإيراني من صنعاء».

لكن هذا التصعيد الكلامي توقف عند هذه النقطة. ظهر الأمر وكأنه جاء من غير إعداد جيد مسبق وتم طبخه بطريقة مستعجلة من قبل الرئيس والحكومة اليمنية في مقابل لهجة إيرانية هادئة. الرد الإيراني جاء على مرحلتين. الأولى عبر رفض المتحدث باسم الخارجية الايرانية، رامين مهمانبرست، في تصريح لقناة «العالم» الفضائية، اتهامات اليمن بتورط خلية تجسس إيرانية يحركها قيادي سابق في الحرس الثوري الايراني. وقال المتحدث «إن على الحكومة اليمنية أن تلتفت لتحقيق المطالب الشعبية بدلاً من توجيه الاتهامات إلى إيران»، محذراً في السياق نفسه من التدخل الأجنبي في شؤون اليمن الداخلية، في إشارة إلى الولايات المتحدة الاميركية والسعودية. كذلك أكد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، «أن أي تدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة يعتبر نهجاً خاطئاً من وجهة نظر الجمهورية الإسلامية الايرانية».

أما في أعقاب إعلان الحكومة اليمنية نيتها سحب السفير اليمني في طهران، فجاء الرد الإيراني ليكشف أنه «ليس

تساؤلات حول تزامن الكشف عن الخلية مع عودة الهدوء إلى العلاقات اليمنية السعودية

الرد الإيراني حول عدم وجود سفير يمني في طهران أصاب التصعيد اليمني في مقتله

في طهران سفير يمني كي يتم سحبه». اتضح أن الخارجية اليمنية قد نسيت أنها قامت بسحب سفيرها في طهران قبل عام ونقلته ليكون مندوباً لليمن في الأمم المتحدة.

وفي هذا السياق، قال الباحث السياسي علي الأديمي، إن هذا الرد الإيراني أصاب التصعيد اليمني تجاه إيران في مقتل. وأوضح، في حديث مع «الأخبار»، أن هذا الارتباك الظاهر في حالة التصعيد اليمنية وعدم انتباههم لعدم وجود سفير يمني في طهران إنما يشير إلى أن العملية برمتها قد تمت بشكل عاجل من غير ترتيب. وأشار الأديمي إلى أنه لا يستبعد وجود أصابع سعودية رسمية دفعت بالرئيس هادي إلى فعل هذا التصعيد «أي أنه هجوم سعودي تجاه إيران لكن بأياد يمنية». كما استغرب الأديمي، في ختام حديثه، عن «العلاقة بين خطاب الرئيس عبد ربه منصور تجاه إيران وعودة السفير السعودي إلى صنعاء وإعادة افتتاح سفارة الرياض، وأيضاً موافقة المملكة على الإفراج عن مساعدة نفطية لصنعاء تقدر قيمتها بنحو 600 مليون دولار في وقت لاحق لخطاب الرئيس هادي مباشرة».

بدوره، رأى النائب سلطان السامعي، وهو من بين الشخصيات اليمنية التي تصوب إليها سهام الاتهامات بأنها على علاقة بإيران، في تصريح صحافي أن حكومة الوفاق عندما بدأت تشعر بفشلها الذريع من خلال تململ الناس من أدائها، وبدء الحديث عن فشل الحكومة في أوساط العامة وعجزها عن الكشف عن المتهمين في التفجيرات الإرهابية، لجأت إلى اشغال الناس بمعارك وهمية بعيدة عن قضاياهم الحقيقية، بإعلانها الكشف عن خلية تجسس وهمية ايرانية تعمل في اليمن منذ سبع سنوات.

أمام هذا الواقع، كان على الحكومة اليمنية أن تسارع إلى تصحيح مسار هذا الهجوم، بعدما شعرت بوقوعها في مأزق حيث عجلت بتصريح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية، نقله موقع «المصدر أونلاين» المحلي ونفى فيه صحة الأنباء التي تحدثت عن منح عدد من الدبلوماسيين العاملين في السفارة الإيرانية في صنعاء مهلة 72 ساعة لمغادرة البلاد. ونفى المصدر خبر استدعاء اليمن سفيره في إيران، وقال «لا يوجد سفير لليمن في طهران منذ عام وإنما قائم بأعمال السفير».

وفي السياق، استغرب مصدر إعلامي مقرب من حزب المؤتمر الشعبي العام، الذي كان حاكماً مطلقاً في زمن حكم علي عبد الله صالح، هذا التصعيد اليمني تجاه إيران وتحديداً في هذا التوقيت الموازي لحالة سياسية داخلية مرتبكة للغاية ووضع اقتصادي ينذر بكارثة حقيقية. وقال المصدر، الذي فضل عدم ذكر اسمه في حديث مع «الأخبار»، إن الجميع يعلم بقوة التدخل الإيراني في الشأن الداخلي اليمني منذ حروب صعدة المتتالية ودعم إيران المادي لجماعة الحوثي طيلة الحروب الستة. وأشار إلى أنه «لولا هذا الدعم الكبير لما استطاعت هذه الجماعة الوقوف في وجه النظام طيلة هذه الحروب القاسية». كذلك أكد المصدر أن هذا الدعم الإيراني قد تمدد ليشمل جماعات من الحراك الجنوبي في الفترة الأخيرة ويتم تدريبها في بلدان خارج اليمن. لكن المصدر استغرب اكتفاء القيادة السياسية بالهجوم على إيران وغض بصرها عن التدخل الخارجي في الشأن الداخلي اليمني والذي تقوم به أميركا والسعودية وصار معروفاً لدى الجميع ولم يعد أمراً خافياً على أحد.

اليمن

«أنصار الشريعة» ستفرج عن الدبلوماسي السعودي

في تأكيد جديد على رفضه التخلي عن لعب دور في الحياة السياسية اليمنية، بالرغم من تنحيه عن السلطة، أفيد عن إجراء الرئيس اليمني السابق، علي عبد الله صالح، اتصالات بزعيم جماعة الحوثيين عبد الملك الحوثي، تنصل خلالها «الراقص على رؤوس الثعابين» من مسؤولية الحروب التي خاضتها الحكومة مع الحوثيين خلال السنوات الماضية. ونقل موقع «العربية. نت.» عن قيادي في حزب المؤتمر الشعبي العام، لم يكشف هويته، قوله إن صالح دعا الحوثي إلى فتح صفحة جديدة بين حزبه الذي يرأسه والجماعة التي تتخذ من محافظة صعدة مقراً لها، فيما حمّل خصمه اللواء علي محسن الأحمر قائد المنطقة الشمالية الغربية والفرقة الأولى مدرع مسؤولية تلك الحروب.

في غضون ذلك، أعلن الوجيه القبلي اليمني، الشيخ أوسان الجعدبي، أن جماعة «أنصار الشريعة» وافقت على الإفراج عن نائب القنصل السعودي المخطوف عبد الله الخالدي، منذ شهر آذار الماضي، لكنه قال إن عملية الإفراج لم تتم بعد. وقال الجعدبي، من منطقة الوضيع، «إن الجماعة وافقت من حيث المبدأ على الإفراج عن الخالدي» بعدما «لمست تجاوباً سعودياً إثر الإفراج عن السجينات السعوديات التابعات لتنظيم القاعدة» اللواتي كانت الجماعة تطالب بالإفراج عنهن.

كما لمّح الجعدبي إلى قبول الجماعة فدية مالية لم يحددها مقابل الإفراج عن الدبلوماسي السعودي، فيما تردد سابقاً أن الفدية تقدر بـ 10 ملايين دولار.

صالح خلال مشاركته في احد المهرجانات المؤيدة له (أرشيف ـ أ ف ب)

من جهةٍ ثانية، طالب محتجون يمنيون، أمس، خلال وقفة احتجاجية أمام مقر الحكومة بسرعة الإفراج عن كل المعتقلين والمخفيين قسراً على ذمة المشاركة بالثورة أو تأييدها، الموقوفين إما لدى الجيش اليمني أو لدى اللواء المنشق علي محسن الأحمر.

ودعا المجلس العام لمعتقلي الثورة اليمنية جميع المكونات الثورية في مختلف ساحات وميادين الحرية والتغيير في المحافظات اليمنية، إلى وقف الحديث عن أي حوار وطني أو المشاركة فيه حتى يتم الإفراج عن كل معتقلي الثورة والمخفيين قسراً وتنفيذ كل متطلبات التهيئة التي حددها شباب الثورة. يشار الى أن عشرات المعتقلين من المشاركين في الاحتجاجات التي أطاحت الرئيس السابق علي عبد الله صالح في تشرين الثاني الماضي، لا يزالون في السجون رغم انتخاب الرئيس الحالي عبد ربه منصور هادي الذي تعهّد لدى تقلده الحكم بالعمل على الإفراج عن المعتقلين على ذمة الاحتجاجات.

(الأخبار، يو بي آي)

عربيات دوليات

باريس ستساعد البحرين على إجراء اصلاحات

أعلن وزير الخارجية البحريني، خالد بن أحمد الخليفة، من باريس، أن فرنسا ستساعد البحرين على اجراء اصلاحات في مجالي القضاء والاعلام.

وقال الوزير، في ختام لقاء مع نظيره الفرنسي لوران فابيوس (الصورة) في باريس، «هناك اتفاق بين البلدين يقضي بتقديم مساعدة تقنية إلى البحرين من قبل شركات فرنسية في مجالي حقوق الإنسان والإصلاحات القضائية». من جهته، قال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية برنار فاليرو، إن فابيوس «شجع السلطات البحرينية على مواصلة جهودها لضمان تهدئة دائمة للتوتر الذي تشهده البلاد»، وذلك بعد يوم واحد من استقبال الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند لملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة.

(أ ف ب)

مطالبات للإمارات بالإفراج عن ناشطين

طالبت منظمة «مراسلون بلا حدود»، أمس، السلطات الإماراتية بالإفراج عن ناشطين ومدونين موقوفين بتهمة «معارضة الدستور». وندد بيان المنظمة بتوقيف 18 ناشطاً بين 16 و19 تموز، بينهم «17 لا يزالون موقوفين». واعتبرت المنظمة أنه «يجدر بالسلطات أن تضع حداً للاعتقالات المتكررة للناشطين الحقوقيين، التي تجري في انتهاك فاضح لحرياتهم الأساسية»، لافتةً إلى أن السلطات «تتعمد تشبيه أي انتقاد للنظام بتعريض الأمن القومي للخطر وذلك بغية خنق أي معارضة». وكانت السلطات الإماراتية قد أعلنت في 15 تموز إلقاء القبض على مجموعة أشخاص قالت إنهم كانوا يخططون «للمس بأمن الدولة».

(يو بي آي)

العراق: ارتفاع عدد قتلى التفجيرات إلى 116

قالت مصادر أمنية وطبية عراقية، إن هجومين قتلا تسعة أشخاص في العراق في وقت متأخر من مساء أول من أمس، ليرتفع بذلك عدد القتلى إلى 116 في سلسلة من التفجيرات والهجمات بالأسلحة النارية المنسقة على عدد من الأهداف، أغلبها شيعية. وقالت الشرطة إن سبعة آخرين أصيبوا في الانفجار ليرتفع عدد المصابين إلى 299 في أكثر الأيام دموية في العراق هذا العام.

(رويترز)

إيران

لقاء تمهيدي بين طهران و«5 +1» في اسطنبول

ايراني ينظم بضاعته خلال معرض في طهران (وحيد سالمي ـ أ ب)

شهدت مدينة اسطنبول التركية أمس اجتماعاً بين الأمينة العامة المساعدة لجهاز العمل الخارجي في الاتحاد الاوروبي هيلغا شميد، وعلي باقري مساعد كبير المفاوضين الايراني في الملف النووي سعيد جليلي، لبحث البرنامج النووي الإيراني، حسبما أفادت مصادر دبلوماسية من الجانبين.

وقالت مايا كوشيانيتش، المتحدثة باسم وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون، ان اللقاء المغلق على الصحافة بقي طي الكتمان، فيما أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست، ان «الهدف (من الاجتماع) هو تقريب مواقف ايران ومجموعة 5+1».

وقال مهمانبرست، في مؤتمره الصحافي الاسبوعي أمس في طهران، «ان مقترحات الجمهورية الأسلامية الايرانية للمحادثات تم تبنيها بوضوح، وتم وابلغت الى مندوبي الدول الاعضاء في مجموعة 5+1، وطبعا كان لدى الطرف المقابل مقترحات ايضاً».

ورأى أنه «اذا تم التوصل الى نتيجة محددة في هذه المحادثات، وتمت إزالة المخاوف المتبادلة بين الجانبين خلال المرحلة الراهنة وتم الاعتراف رسمياً بحقوقنا، فهذا سيكون افضل حل للموضوع».

وكان قد تم الاعلان في الرابع من تموز عن الاتفاق على مبدأ اللقاء بين الدبلوماسيين. وذلك غداة اجتماع تقني للمتابعة في اسطنبول. وسيتبع هذا اللقاء «اتصال» بين اشتون التي تدير المفاوضات مع ايران باسم مجموعة «5+1» وجليلي، حسبما ذكر المتحدث باسم اشتون مايكل مان.

من ناحية ثانية، نفى المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية، ما نشر من اخبار حول تأجير اراض زراعية في ضواحي كرمان (جنوب شرق ايران) من قبل دولة قطر، قائلاً إن ذلك «ليس صحيحاً». وأوضح أن «الأولوية هي لاستقطاب استثمارات الايرانيين المقيمين في الخارج».

ورداً على سؤال بشأن الانباء التي أفادت ان الرئيس المصري محمد مرسي، أوعز بمنع الرعايا الايرانيين من دخول مصر، أجاب مهمانبرست: «ان بعض وسائل الاعلام العربية والغربية تحاول ايجاد شرخ بين الشعبين الايراني والمصري».

وأكد المتحدث باسم الخارجية، تعليقاً على دعوة الملك السعودي عبد الله الى قمة اسلامية استثنائية لمنظمة التعاون الاسلامي في السعودية، انه يجب ان تكون البحرين في أولوية هذه القمة.

في غضون ذلك، أعلن وزير الخارجية الإيرانية علي اكبر صالحي، أنه سيتم توقيع اتفاقية بين ايران والسعودية لتبادل المحكومين بين البلدين. وعبّر عن أسفه، على هامش اجتماع لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) أمس، لإعدام 18 ايرانياً في السعودية أخيراً، بتهمة نقل كميات كبيرة من المخدرات الى هناك. وأوضح صالحي انه «تم إعداد مذكرة تفاهم من المقرر ان توقع من قبل ايران والسعودية، وعلى أساسها يتم تبادل المحكومين بين البلدين على ان يقضوا عقوبتهم داخل بلدهم». وشدد وزير الخارجية الايراني على أن «إيران حريصة على اقامة افضل العلاقات مع دول الجوار».

> صالحي يتحدث عن اتفاقية بين ايران والسعودية لتبادل المحكومين

وحول اقامة مؤتمر قمة حركة عدم الانحياز السادسة عشرة، التي تعقد في العاصمة الايرانية بين 26 و 31 آب المقبل، قال صالحي «إن هذه الحركة لديها 120 دولة اعضاء، ونتوقع ان يشارك عدد كبيرة من قادة الدول في هذا المؤتمر، ومن الاعتيادي عدم مشاركة جميع رؤساء الدول في مثل هذه المؤتمرات».

من جهة أخرى، ذكرت وكالة الأنباء الإيرانية (ارنا) ان ايران بنت لحساب فنزويلا اول ناقلة نفط من نوع «افراماكس» القادرة على نقل 113 الف طن من النفط. وهذه الناقلة التي يبلغ طولها 250 متراً وعرضها 44 متراً ووزنها 21 الف طن، هي الاولى التي تبنيها ايران بهذا الحجم. وقد انزلت الى الماء في بوشهر في جنوب ايران.

(أ ف ب، إرنا، مهر)

◄ وفيات ►

أشقاؤه: الدكتور جورج وزوجته فريدا نجم وعائلتهما
المرحوم جوزف وأرملته نجلا الترك وعائلتهما
القنصل العام سليمان
شقيقاته: جميلة أرملة المرحوم جوزف النمير وعائلتها
روز أرملة المرحوم جوزف أبو يارد وعائلتها
سعاد زوجة روجيه بسترس وعائلتها
المرحومة فكتوريا زوجة المرحوم جوزف راجي وعائلتهما
ليلى زوجة الدكتور حميد المعلم وعائلتهما
أولاد عمه المرحوم عبدو وعائلاتهم
وعموم عائلات الترك، هندي، شديد، نجم، النمير، أبو يارد، بسترس، راجي، المعلم، مينا، كرم، زمار وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

السفير
فؤاد حنا الترك
أمين عام وزارة الخارجية والمغتربين سابقاً
رئيس منتدى سفراء لبنان

تقبل التعازي في بيروت اليوم الأربعاء 25 تموز الجاري في صالون مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك _ طريق الشام من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً.
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة والنصف من قبل ظهر يوم الأحد الواقع فيه 29 تموز الجاري في كاتدرائية سيدة النجاة _ زحلة وتقبل التعازي طيلة النهار حتى السابعة مساءً في صالون الكاتدرائية.
FAX: 454625/05
E-mail: turk-amb@inco.com.lb

ذكرى

في ذكرى مرور أحد عشر عاماً على وفاة المرحوم
السيد جعفر شرف الدين
يتذكره أهله ومحبوه بتلاوة السورة المباركة الفاتحة عن روحه الطاهرة

انتقلت الى رحمة الله تعالى المرحومة
الحاجة كاملة حسين وهبي
أرملة الحاج حسين مصطفى زعيتر
أولادها: الشيخ شوقي، سعد، مصطفى وفؤاد
صهرها: المرحوم علي وديع زعيتر
تُقبل التعازي اليوم الأربعاء 25 تموز في مجمع الإمام الكاظم (ع) حي ماضي من الرابعة حتى السابعة.
الآسفون: آل زعيتر، وهبي وعموم أهالي ريحا البقاع.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

Holiday Inn Beirut-Dunes
Escapade Restaurant
يستضيف نزلاءه في مأدبة إفطار

استضاف فندق الهوليدي إن بيروت- دون "Holiday Inn Beirut-Dunes"
نزلاءه و عائلاتهم الكرام حول مأدبة إفطار شهي في الاول من رمضان ٢٠١٢ في مطعم إسكاباد "Escapade Restaurant" المجدد.
بدايةً رحب المديرالعام للفندق جميل باخوس وفريق العمل بالحضور و تمنوا للجميع رمضاناً كريماً و شهراً مباركاً ملؤه الخير و اليمن و الصحة.
يقدم مطعم الاسكاباد المجدد يومياً اشهى الافطارات طيلة شهر رمضان المبارك.

◄ مبوب ►

للبيع

الحدث _ شارع السان تيريز _ فوق محلات أوركا _ ط 3 _ صالونان وغرفة طعام، 3 نوم، هـ: 03/744361.

للبيع تلة الخياط شقة كاشفة 300م م 4 غرف نوم موقف 1050000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

صيدلية للبيع في منطقة المتن الشمالي. موقع ممتاز _ للجادين فقط.
tel: 03 ـ 719933.

للإيجار

للايجار الحمرا شقة جيدة 200م م كاشفة 3 غرف نوم 27000$ بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للإيجار مستودع «هنغار» طريق المطار مساحة 2650م2 طول 85 م عرض 31م ارتفاع 12م مدخل 10م للاتصال 03/206051

للإيجار تلة الخياط شقة مفروشة حالة ممتازة 300م م طابق عالٍ منظر بحر 3 غرف نوم موقفين سفلّيين 45000$ بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

مفقود

فُقد جواز سفر باسم هدى حبيب جابر، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/762839

فُقد جواز سفر احمد محمود فحص، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/736120

فُقد جواز سفر باسم نهاد سلمان الكاخي، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/225210

فُقد جواز سفر باسم غسان فاروق شعيتو لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/597856

فقد جواز سفر وإقامة لبنانية وإجازة عمل باسم
Zena Ferepe Mola ، إثيوبية الجنسية.
الرجاء ممن يجدهم الاتصال على الرقم 07/451085

مطلوب

الو تاكسي تطلب سائقين عموميين مع وبدون سيارة. مدخول جيد جداً.
للاتصال على الرقم: 71/673079

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب ايلي شاهين الكفوري المشتري من منير، سعاد الياس فرحات عن حصة مورثتهم سلطانه نقولا الريشاني سند ملكية بدل ضائع للعقار 2474 حمانا
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي نشأت توفيق هلال وكيل جهاد جميل أبو علي معضاد سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 904، 906، 923، 1/907 بزبدين
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب سمير خضر حاطوم وكيل حسن ديب عمار بوكالته عن علي ديب عمار سند ملكية بدل ضائع للعقار 10/3078 B برج البراجنة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت نجاح علي حسونه واحمد رفعت حاطوم سندي ملكية بدل ضائع للعقار 14/973 برج البراجنة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب ربيع بدري حاتم سند ملكية بدل ضائع للعقار 296 وادي شحرور السفلي
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي الياس سيمون بازرلي وكيل بسام امين الحلبي بوكالته عن دلال شكيب ابو علي سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 791 بزبدين
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب حسن احمد ترحيني سند ملكية بدل ضائع للعقار A 22/10 حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي جورج جوزيف الياس وكيل اندره كنعان نادر بصفته وكيل الاتحاد ووكيل التفليسة شركة تصميم للهندسة والمقاولات والسيد حسين علي زعرور المشتري من احمد علي هزيمه بالقرار القاضي المشرف على التفليسة بتاريخ 2012/2/13 سند ملكية بدل ضائع للعقار 345 الشياح
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محمد شريف سليم سنو وكيل علي حسن الزين لمورثه حسن ابراهيم الزين سند ملكية بدل ضائع للعقار 3106 الشياح
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت زينب محمد صبح بصفتها الشخصية ووكيلة محمود حسين صبح سندي ملكية بدل ضائع للعقار 17/542 بلوك A تحويطة الغدير
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب سامي نجيب نجد وريث نجيب حسين نجد سند ملكية بدل ضائع للعقار 5555 العبادية
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب مخائيل انيس سليمان وريث انيس جرجس سليمان سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 280 كفرشيما
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

اعلان

صادر عن القاضي العقاري الاضافي في النبطية بتاريخ 2012/5/30 تقدم المدعو محمد حسن طويل من خربة سلم وبوكالة المحامي بلال حرب من هذه المحكمة بطلب يرمي الى تصحيح الخطأ المادي الحاصل في خانة الملكية للعقار رقم 810/خربة سلم بحيث ورد اسمه على صحيفة العقار باعتباره يدعى حسن محمد طويل بينما هو في الحقيقة يدعى محمد حسن طويل من خربة سلم مواليد 1966 سجل 133/ خربة سلم. فمن له اعتراض أو لديه معلومات عليه تقديمها للمحكمة ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أحمد عاصي

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء 10 محولات وشيعة نقطة محايدة BNP وعلب الأطراف العائدة لها، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/5024 تاريخ 2012/5/29، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2012/8/10 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان _ أمانة السر _ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان _ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50000/ ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان _ طريق النهر _ الطابق «12» _ المبنى المركزي.
بيروت في 2012/7/17
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس
ملحم خطار
التكليف 1522

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب رأفت فضل الله عامر وكيل سامي عجاج قائد بيه المشتري من ابريزا عجاج قائد بيه سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 4816 العبادية
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

اعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لتصليح المنزل المخصص لسكن المهندس عاصم حسن قاسم في المنازل المخصصة لسكن المهندسين في معمل الذوق الحراري.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط الخاص من مصلحة الديوان . امانة السر . الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان . طريق النهر.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان . طريق النهر . الطابق «12» . المبنى المركزي.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2012/8/17 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2012/7/21
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس
ملحم خطار
التكليف 1559

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب انسطاس الياس المر وكيل الياس امين المر سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 945 كفرشيما
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب حسان محمد السبع المفوض من جمال ترست بنك ش.م.ل. شهادة تأمين بدل ضائع للعقار 1904 قسم 3 حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب اندره جرجس بو عبود المفوض من دانيال نعيم بدر المشتري من نديم فاروق طه سند ملكية بدل ضائع للعقار 15/4014 الشياح
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب منير عبده سالم بصفته وكيلاً عن وديع يوسف الفغالي بصفته احد ورثة حنه منصور الفغالي سند ملكية بدل ضائع عن حصة حنة منصور فارس الفغالي في العقار 809 بسوس
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جوزف حنا الشماعي لموكلته المحامية سناء علم الدين الوكيلة عن فهد عبد الكريم محمد جعفر وايمان وجيه حسين المدني سند تمليك بدل ضائع بحصصهما بالعقار /414/ القسم /13/ مزرعة يشوع.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

JOB ANNOUNCEMENT
Jeddah International School
Saudi Arabia
International School in KSA is Seeking
Teachers
To Start at the Beginning of September ' 2012
All are Welcome to Apply:
New Graduates, Single Males or Females, Married Teaching Couples
Social Studies, Science and English
will be considered immediately. A Degree in Education or Teaching is mandatory.
Experience in teaching is an added advantage
Competitive Salary and Benefits Package
Send us your resume with contact information to: tmsharaz_@yahoo.com - nesren@jischool.org or Fax us
Saudi Arabia- Jeddah, Al-Khaledeyah Dist, Behind Badrea Towers
Tel: + 966 2 6065700 – Fax : + 966 2 6065600
www.jischool.org

الرياضة اللبنانية

الجمعية العمومية اليوم
هل يطير النصاب؟

هو يوم 25 تموز 2012 موعد انعقاد الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني لكرة القدم في جلستين: عادية سيتأمن نصابها، وغير عادية قد لا يتأمن نصابها، حرصاً على عدم خرق القوانين أو «دفاعاً» عن قرار لجنة الاستئناف

عبد القادر سعد

يجتمع أهل كرة القدم اليوم عند الساعة 17,00 في فندق الكورال بيتش في جمعية عمومية لمناقشة التقرير الاداري والمالي لموسم 2011 ـ 2012 وإبراء ذمة اللجنة العليا في جلسة عادية. وعند الساعة السادسة من المفترض أن تُعقد جلسة غير عادية لمناقشة ثلاثة بنود: أ ـ الكتاب المقدم من 12 نادياً من أندية الدرجة الثانية متضمناً اقتراحاً لمعالجة قضية بطولة الدوري العام لأندية الدرجة الثانية لموسم 2011 ـ 2012.
ب ـ تعديل نظام الجمعيات من نظام الاتحاد الأساسي والداخلي.
ج ـ انتخاب عضو جديد لملء المركز الشاغر.
لكن هذه الجلسة قد لا تعقد؛ لأنها تتطلب تأمين نصاب بثلثي الجمعية العمومية، وهو قد لا يتأمن مع الحديث عن احتمال تطيير النصاب من قبل أندية الدرجة الأولى التي توافقت على ضرورة عدم مرور مسألة إسقاط قرار لجنة الاستئناف وفضّ النزاعات.
وقد يكون هذا الحل مخرجاً لعدم كسر القانون كما تعتبر الأندية، وفي الوقت عينه تمهيداً لخوض مباريات المربع الذهبي من جديد كما كان قبل إعادة الإياب، حيث سينسحب الإرشاد وتتفق الأندية على صعود الاجتماعي، لتتنافس الحكمة والخيول والغازية على البطاقة الثانية، مع كلام على احتمال انسحاب الحكمة أيضاً. فالنادي «الأخضر» لا يصارع للصعود إلى الأولى بقدر ما تريد تطبيق القانون.
وعلمت «الأخبار» أن أمين سر النادي جان حشاش أطلع قاضي الأمور المستعجلة على ملف القضية، حيث أشار القاضي إلى أن أي قرار سيصدر عنه الآن ليس له قيمة الآن؛ لأن الاتحاد دعا الجمعية العمومية الى مناقشة اقتراح الأندية ولم يتخذ قراراً غير قانوني بعد. لكن في حال اتخاذ القرار، حينها يمكن اصدار قرار بتجميده. ويبدو أن الحكمة قد حسم قراره بالتعاطي قضائياً، رغم احتمال شطبه من عائلة الاتحاد كما ينص النظام الداخلي للاتحاد. لكنّ مرجعاً رفيعاً في مطرانية بيروت للموارنة التي يتبع اليها نادي الحكمة أيّد قرار اللجوء الى القضاء و«من يستطع شطب نادي الحكمة فليفعل حينها».
هذا واجتمع وفد من الحكمة مؤلف من حشاش ونائب الرئيس مارون غالب بوزير الشباب والرياضة فيصل كرامي بحضور المدير العام للوزارة زيد خيامي حيث أطلع الوفد الوزير والمدير على حيثيات القضية وتوجّه النادي نحو القضاء في حال عدم التزام قرار لجنة الاستئناف وفض النزاعات الذي هو نافذ بحكم قانون الاتحاد.
من جهة أخرى، أفادت مصادر في الخيول بأنه تسلّم من المحامي السويسري الذي كلفه رفع قضية امام الاتحاد الدولي للعبة، نص الطلب ـ المطالعة الذي ينوي تقديمه إلى «الفيفا» في خلال 24 ساعة للموافقة عليه وإبداء الملاحظات، وهو يتضمن الطلب إلى الاتحاد الدولي إلزام الاتحاد اللبناني تنفيذ نظامه الداخلي تحت طائلة اتخاذ عقوبات في حقه تصل إلى توقيفه دولياً أسوة بما حصل في أمور مشابهة في اتحادات أخرى، مع المطالبة بعطل وضرر مالي عن الوضع الشاذ الذي جعل الاتحاد اللبناني أنديته تعيشه إدارياً ومالياً. وقد تحمل ساعات ما قبل اجتماع الجمعية العمومية تحركات من أطراف عدة لإيجاد مخرج آخر لا يطيح النصاب، وفي الوقت عينه لا يكون مخالفاً للقانون، لكن إحدى الشخصيات الأساسية استبعدت حصول ذلك؛ لأن جميع الحلول قد استنفدت سابقاً.

تحرّكت أندية الدرجة الأولى بعد أن شعرت «بالسخن»

الكرة اللبنانية

العهد إلى نهائي دورة علامة والفيفا يعاقب لبنان مادياً

لحق العهد بفريق الصفاء الى نهائي دورة الراحل فخري علامة لكرة القدم بعد فوزه على الساحل، في وقت تعرّض فيه لبنان لعقوبة مالية من الفيفا لمخالفة جمهوره القانون في لقاء لبنان وقطر

«أونيكا» محتفلاً بالهدف (عدنان الحاج علي)

فاز العهد على شباب الساحل 2 - 1 في نصف نهائي دورة علامة على ملعب حارة حريك. وسجل للعهد عباس عطوي «أونيكا» في الدقيقة 14 وعلي بزي (54)، وللساحل ديالو (15) أمام جمهور كبير. وسيلعب العهد مع الصفاء في النهائي غداً عند الساعة 17,00 على الملعب عينه.
من جهة أخرى، عقدت اللجنة العليا للاتحاد اجتماعها الأسبوعي وفي أبرز المقررات: - اعتماد طلب الترشيح الوحيد لعضوية اللجنة العليا للاتحاد في الانتخابات التي ستجرى اليوم الأربعاء في فندق كورال بيتش، والمخصصة لملء المركز الشاغر في اللجنة العليا، والمقدم من قبل السيد وائل شهيب الى الأمانة العامة للاتحاد وفقاً للأصول، والمستوفي الشروط القانونية المتصلة بالشأن، وذلك ضمن المهلة القانونية لدى إقفال باب تلقي طلبات الترشح في الساعة الرابعة من مساء يوم الأربعاء 2012/7/18.
- على الرغم من جميع المساعي التي قام بها الاتحاد، والتمنيات التي توجه بها الى الجمهور اللبناني قبيل مباراة منتخبنا الوطني مع منتخب قطر ضمن تصفيات الدور الرابع لبطولة كأس العالم 2014 . البرازيل، طالباً منه مواكبة المنتخب الوطني بكل حضارة ومسؤولية وطنية، والابتعاد عن أي سلوك أو أفعال من شأنها أن تضر بالمنتخب وبالاتحاد، فقد قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم، بكل أسف، فرض عقوبة على الاتحاد اللبناني بتغريمه مبلغ 14,000 فرنك سويسري (ما يعادل 14 ألف دولار أميركي) نتيجة للسلوك غير الرياضي لعدد من الجمهور أثناء المباراة (استعمال الليزر، رمي الزجاجات الفارغة الى أرض الملعب، الخ...). اخذ العلم بتوزيع المناصب على الاعضاء الفائزين في انتخابات لجنة منطقة الشمال على النحو الآتي: الياس الياس (رئيساً)، أيمن معاليقي (نائباً للرئيس)، أحمد فردوس (أميناً للسر) طارق الرفاعي (أميناً للصندوق).

رياضة المحركات

سيناريو غير متوقّع لغانم وسركيسيان في فورمولا رينو

عاش السائقان اللبنانيان جو غانم وشاهان سركيسيان سيناريو مشابهاً على حلبة كروفت الإنكليزية التي استضافت الجولتين الثامنة والتاسعة ضمن بطولة فورمولا رينو البريطانية.

وفي الوقت الذي بدا فيه كلٌّ من غانم وسركيسيان، اللذين التحقا بالبطولة متأخرين مع فريق «أم تك لايت» الانكليزي (Mtech lite)، في طريقهما لتضييق الهوة مع سائقي المقدمة، الذين يعرفون سياراتهم اكثر، واجه كلٌّ منهما احداثاً غير متوقعة على الحلبة التي شهدت تقديم غانم أداءً قوياً في التجارب الرسمية، فتأهل الى السباق الاول بفارق 0,8 جزءاً من الثانية عن المتصدّر، وبلغه سركيسيان بفارق ثانية تقريباً وسط منافسة متقاربة بين السائقين الـ 26 على حلبة تقنية جداً، ومليئة بالمنعطفات السريعة والبطيئة في آن واحد، ما يخلق تحدياً من خلال التنويع في اسلوب القيادة.

ورغم خسارته ثلاثة مراكز عند الانطلاق فإن غانم ظهر بشكلٍ افضل من تجاربه الاولى في هذه البطولة، اذ بدا اكثر تحكماً بالسيارة وجاهزاً لزيادة سرعته على متنها، لكن السيارات المتأخرة عرقلته في منتصف السباق الذي انهاه في المركز الـ 12.

ولم يكن المركز الـ 17 الذي حققه سركيسيان مفاجئاً، اذ نافس على هذه الحلبة للمرة الاولى، وهو الساعي اصلاً لاكتساب الخبرة في تجربته الاولى ضمن عالم الرياضة الميكانيكية، الذي دخله من بوابة بطولة تضم ابرز المواهب الصاعدة، وقد بدا ندّاً عنيداً لكثيرين منها في هذا السباق، وخصوصاً في جزئه الثاني، عندما حقق انطلاقة جيدة قبل ان يكون ضحية لحادث حصل امامه عند اللفة الثانية، فأدى الى خروجه.

أما غانم، فقد كان حظه اسوأ في السباق الثاني، حيث نافس في وسط الترتيب، محسّناً من أوقاته، قبل ان يتعرّض لحادث ايضاً، لكن قبل ثلاث لفات على النهاية.

وقال غانم: «السباقات تكون قاسية احياناً، وخصوصاً عندما تقود على نحو جيد ثم تخرج بهذه الطريقة، لكن لا بدّ من اخذ الايجابيات من هاتين الجولتين، حيث قدّمت مستوى ثابتاً قد يجعلني اترجمه الى نتائج افضل في الفترة المقبلة».

اما سركيسيان، فقد أبدى سعادته لناحية التطور الذي اصابه في هاتين الجولتين، مضيفاً: «فورمولا رينو بريطانيا صعبة جداً، ووجود كمٍّ كبير من السائقين على الحلبة يزيدها صعوبة، لذا فان اقترابي الى هذا الحدّ من السائقين الاكثر خبرة يعطيني شعوراً طيباً بامكان التطور على نحو سريع».

شاهان سركيسيان منطلقاً خلال السباق الأول

جو غانم

كرة الطاولة

لقب آصاف لكيوان والحاج نقولا

أحرز فادي كيوان وليز الحاج نقولا لقبي دورة الراحل باتريك آصاف في كرة الطاولة التي نظمها نادي الجمهور بإشراف الاتحاد اللبناني للعبة في قاعة النادي بمدرسة سيدة الجمهور. وحضر المباريات النهائية رئيس الاتحاد سليم الحاج نقولا والأب برونو سيون اليسوعي رئيس النادي، والدة باتريك جوزفين آصاف ومرايا حبيقة وسهام طنب، وعدد من أصدقاء اللاعبين وأهاليهم. أشرف على تنظيم الدورة الأستاذ فادي كيوان وأمين سر النادي سمير شاغوري. شارك فيها 290 لاعباً ولاعبة ينتمون إلى أندية اتحادية. وحلّ في المراكز الأولى أيضاً إيلي مهنا، نديم رعد، بهجت جعجع، روك حكيم، شادي عساف، رالف همدر، ليتيسيا عازار، كريستيان عطية، شادي عبيد، آغوب أوسكرجيان، ميراي بوياجيان وباتريسيا حمصي.

بعد انتهاء المباريات وقبل توزيع الجوائز، وقف الجميع دقيقة صمت عن روح باتريك، ثم ألقى الأب سيون كلمة شكر فيها الأندية المشاركة واللاعبين وكل من ساهم في إنجاح الدورة، كما حضّ اللاعبين على مثابرة التمارين والتحضير المستمر للقاءاتهم الرياضية. بعده ألقى الحاج نقولا كلمة هنأ فيها نادي الجمهور على إنجاح دورته التي أصبحت منتظرة من اللاعبين، وعدد المشاركين يدل على نجاحها، منوهاً بالمستوى العالي الذي شاهده في المباريات النهائية وبعدد اللاعبين الصغار الذين هم خميرة اللعبة.

أخبار رياضية

طبّال بطل سباق الدراجات الهوائية

نظم الاتحاد اللبناني للدراجات الهوائية سباقاً برعاية السفارة البريطانية في لبنان في منطقة ضبية على مسار مقفل. وأعطى إشارة الانطلاق عضو اللجنة الأولمبية رئيس الاتحاد اللبناني للدراجات فاتشيه زادوريان.

وفاز بلقب السباق نبيل طبّال، قاطعاً مسافة 80 كلم في ساعتين ودقيقتين و38 ثانية، تلاه زاهر الحاج في المركز الثاني وصلاح رباح في المركز الثالث.

وحضر سفير بريطانيا في لبنان توم فليتشر، قائلاً بأنه سعيد جداً لإحراز الدرّاج البريطاني برادلي ويغنز لقب دورة فرنسا للدراجات كونه أول بريطاني يفوز باللقب في تاريخ الدورة. كما أمل أن يحقق اللاعبون المشاركون في دورة الألعاب الأولمبية نتائج جيدة، مشيراً الى أنه سيزور البعثة اللبنانية الأسبوع المقبل في القرية الأولمبية. وفي الختام، وزع فليتشر وزادوريان الكوؤس والجوائز على اللاعبين.

دورة كفوري للتنس

تنطلق اليوم دورة «وائل كفوري فيرست ان» السنوية الثانية بالتنس على ملعب بلّونه بارك. والدورة مخصصة للفئات التالية: فردي الرجال (16 لاعباً)، فردي السيدات (8 لاعبات)، قدامى (40 سنة وما فوق) وزوجي رجال. وفي ما يلي برنامج اليوم الأول:

الساعة 16،00-قدامى فوق ال40 سنة: أمين صفير × جورج قبلان، الساعة 18،00(الافتتاح الرسمي للدورة)-زوجي رجال: ابراهيم ابو شاهين وايلي كعدي × شربل شقير وروبن حرب. الساعة 19،30 - فردي رجال: ابراهيم ابو شاهين × جاد صليبي، الساعة 21،00 زوجي رجال: بسام بيدس وروجيه مجدلاني × جاد كركي وجواد عميس. الساعة 22،00- قدامى فوق الـ40 سنة: ابراهيم شلح × مازن حكيم.

استراحة

كلمات متقاطعة 1178

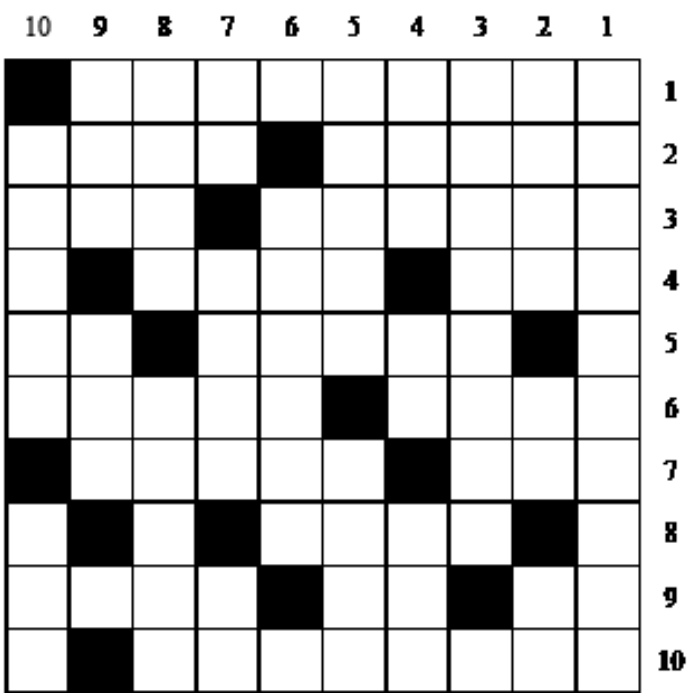

أفقيا

1- تسمية أطلقت على الجيش العربي التي أرسلته جامعة الدول العربية الى لبنان بعد حرب السنتين أواخر القرن الماضي – 2- برغش أو بعوض – رتبة عسكرية – 3- ملك جبيل معروف بناووسه الشهير ونقش الأبجدية – الإبن الأكبر للرئيس العراقي الراحل صدام حسين – 4- صغير الإنسان – وكالة أنباء عربية – 5- من مشاهير الأطباء الفرنسيين إكتشف المسماع لفحص الصدر – ظن وارتياب – 6- أطرد وأبعد العدو – دولة عربية – 7- من الأشجار – من أكبر قرى الضنية في شمال لبنان ومركز سياحي صيفي شتوي – 8- قضى الليل ساهراً – 9- للندبة – للنفي – سافل ودون المستوى – 10- آخر المماليك في مصر خلفاً لقانصوه الغوري قضى شنقاً على يد العثمانيين

عمودياً

1- منطقة سياحية مصرية – 2- كثير الريش – لبن – حرف عطف – 3- رئيس جمهورية لبناني – 4- مدينة فرنسية – مقياس مساحة – أداة استثناء – 5- ضروري ورئيسي – عاصمة عربية – 6- عائلة مهندس معماري فرنسي كبير من كبار مهندسي الملك لويس الرابع عشر بنى قصر فرساي والأنفاليد ونال شهرة واسعة – 7- إله مصري – تراجع وارتداد وإحجام عن الأمر – إسم موصول – 8- مدينة سورية تُعدّ من أقدم المدن العربية – عائلة رسّام إنكليزي راحل إشتهر بصور الأشخاص – 9- ذكرى سنوية لإحتفال تقوم به طائفة أو جماعة مشتركة – حرف أبجدي – 10- جزيرة تابعة للكويت – دولة عربية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الواحات – رس – 2- وايت – سيكام – 3- سب – الرسوم – 4- تارتو – آسيا – 5- رز – الى – 6- كرباج – شط – 7- ين – كل – بياف – 8- توق – اللوبي – 9- زرادشت – ملل – 10- جميل بثينة

عمودياً

1- اوسترليتز – 2- لاباز – نورج – 3- وي – قام – 4- اتاتورك – دي – 5- لو – ب ل ا ش ل – 6- أسر – ا ا – لتب – 7- تيس الجبل – 8- كوسى – يومي – 9- رامي – شابلن – 10- سم - الطفيلة

sudoku 1178

1				6				
	8	6						5
				2	7	6	4	
		8					6	
7			2	5	8			4
	4					8		
	5	1	6	7				
4						1	5	
				3				7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1177

2	7	3	8	4	5	6	1	9
8	9	1	6	7	2	4	5	3
4	6	5	1	3	9	7	2	8
1	8	9	2	5	7	3	6	4
6	2	7	4	1	3	9	8	5
5	3	4	9	8	6	1	7	2
3	4	2	5	6	1	8	9	7
7	5	6	3	9	8	2	4	1
9	1	8	7	2	4	5	3	6

مشاهير 1178

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أميرة سعودية وزوجة الوليد بن طلال. خريجة جامعة نيو هافن في إدارة الأعمال. تعتبر أول أميرة تظهر في الإعلام وهي من المطالبات بحقوق المرأة السعودية 1+7+8+6+9+11+5 = تجتمع حواليها الكراسي ■ 4+3+2 = غزال أبيض ■ 7+10 = خاصتي

حل الشبكة الماضية: **جون فلامستيد**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

ستكون الأنظار متجهة في أولمبياد لندن الى العديد من الرياضيين في العديد من الألعاب ليقولوا كلمتهم، كلٌّ في ميدانه، ولا سيما أن بعضهم سيشارك في الألعاب للمرة الأخيرة في مسيرته، فلمن سيبتسم الذهب؟

أولمبياد لندن 2012: نجوم مرشّحون لخطف الأضواء

حسن زين الدين

يومان يفصلاننا عن الحدث الأهم. يومان فقط ونعيش الألعاب الأولمبية في لندن. الحماسة ستبلغ ذروتها انطلاقاً من 27 الحالي حيث لن يجد المتابع متسعاً من الوقت لالتقاط الأنفاس من كثرة المنافسات وتوقع شدة المنافسة في أغلبها. لكن الأنظار تبقى متجهة على الرياضي الذي بإمكانه أن يخطف الأضواء من الجميع. في الواقع، ثمة العديد من الرياضيين مرشحون للبروز في أولمبياد لندن في العديد من الرياضات، بدءاً من كرة القدم وليس انتهاءً بالسباحة.

يشكك أولمبياد لندن محطة مفصلية لبعض الرياضيين المتقدمين في السن

وبما أن الحديث عن الأولمبياد، يجدر التوقف أولاً عند «أمّ الألعاب» ونعني هنا ألعاب القوى وبالتحديد سباق 100 متر للرجال.

لا يخفى أن العالم بأسره ينتظر يوم الخامس من الشهر المقبل لرؤية الجامايكي أوساين بولت حامل الرقم القياسي العالمي وذهبية أولمبياد بكين ومواطنه يوهان بلايك بطل العالم في 2011 تحديداً، إضافة الى الجامايكي الآخر أسافا باول والأميركي تايسون غاي، حيث إن الفائز بميدالية هذا السباق سيدوّن اسمه سريعاً بين نجوم البطولة نظراً إلى أهمية هذه المسابقة تاريخياً وشدة المنافسة فيها حالياً. ورغم أن بولت هو حامل الرقم القياسي ومعظم الترجيحات تقف الى جانبه لتحقيق الميدالية الذهبية، إلا أن بلايك قادر على تحقيق «المفاجأة» مرة جديدة، علماً بأنه تفوّق على بولت في تجارب المنتخب الجامايكي للأولمبياد. وما يتخوّف منه البعض هو وقوع بولت في نفس خطأ بطولة العالم الماضية وهي الانطلاق الخاطئ، ما كلفه وقتها فقدان اللقب وهذه نقطة الضعف الرئيسية التي يعانيها أسرع رجل في العالم، علماً بأن النجم الأميركي السابق مايكل جونسون يعتقد بأن بولت قادر على تحطيم رقمه القياسي العالمي البالغ 9،58 ثوان وتسجيل 9،4 ث.

على أي حال، فإن الإثارة ستطبع هذه المسابقة بغضّ النظر عن هوية الفائز فيها.

في كرة المضرب، يدخل السويسري روجيه فيدرر الألعاب الأولمبية على صهوة جواده بعدما استعاد بريقه في الأيام الخوالي، محققاً لقب بطولة ويمبلدون قبل أيام، إضافة الى لقبه الـ 17 في مسيرته ومعتلياً صدارة التصنيف العالمي للاعبين المحترفين. وما يمهّد لفيدرر الذهاب بعيداً في الأولمبياد، فضلاً عن اضطرار غريمه الأزلي الإسباني رافايل نادال للانسحاب وإقامة المنافسة على الأراضي العشبية في ويمبلدون تحديداً، هو الحافز الكبير للسويسري لتطويق عنقه بأولى ميدالياته الذهبية الأولمبية.

من جهته، سيحاول الصربي نوفاك ديوكوفيتش استرداد اعتباره بعد النكسات التي تعرّض لها هذا العام، وليس أقلها فقدانه ريادة التصنيف العالمي، في حين تتجه الأنظار في مسابقة السيدات الى الروسية ماريا شارابوفا والأميركية سيرينا وليامس.

في السباحة، سيكون الاهتمام منصبّاً على البطل الأولمبي الأميركي مايكل فيلبس حامل 8 ذهبيات قياسية في أولمبياد لندن. وسيحاول فيلبس اعتلاء القمة من جديد في أولمبياد لندن وتعويض الخيبات الأخيرة في بطولة العالم واستعدادات المنتخب الأميركي،

نجوم سيفتقدهم الأولمبياد

بين الإصابة والإبعاد، سيغيب العديد من النجوم عن أولمبياد لندن، ويأتي في مقدمهم نجم كرة المضرب الإسباني رافايل نادال (الصورة) ونجم كرة القدم الإنكليزي ديفيد بيكام، ونجما السلة الأميركيان دواين وايد وديريك روز ونجم السباحة الأوسترالي «الطوربيد» إيان ثورب والكرواتية بلانكا فلاسيتش بطلة العالم سابقاً في الوثب العالي.

سوق الانتقالات

ميلان يفشل في استعارة أليكسيس ويستعد لبيع روبينيو

لقي ميلان الايطالي الفشل في محاولته لضم التشيلياني أليكسيس سانشيز من برشلونة الاسباني على سبيل الاعارة، اذ رفض النادي الكاتالوني العرض رغم استعداد نظيره اللومباردي لجعل الصفقة دائمة في نهاية الموسم المقبل.

ويبدو ان مدرب ميلان ماسيميليانو أليغري بدأ البحث عن لاعب يكون مفتاح الفريق بعد خسارته النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، علماً انه بحسب مصادر صحافية ابدى موافقته على الاستغناء عن البرازيلي روبينيو إذا تلقى النادي عرضاً بقيمة 9 ملايين يورو، وهو المبلغ الذي قد يكون مستعداً لدفعه فريقه السابق سانتوس او ملقة الاسباني المهتمين بالحصول على خدماته.

وإذا نجح ملقة في استقطاب روبينيو فان الاخير سيعوّض له الرحيل المرتقب لنجم خط الوسط الدولي سانتي كازورلا، المتوقّع انتقاله الى ارسنال الانكليزي، الذي بدأ المفاوضات مع النادي الاسباني عارضاً 20 مليون يورو، وذلك بعدما ابلغ اللاعب نفسه ناديه نيّته التحوّل الى النادي اللندني.

وفي لندن ايضاً، تحرك توتنهام هوتسبر باتجاه العاصمة الايطالية روما، متقدّماً بعرض لاستعارة المهاجم ماركو بوريللو، لكن المسألة تتوقف على اللاعب الآن، وهو الذي تلقى عروضاً من يوفنتوس، الذي فاز معه بلقب الدوري قبل عودته الى روما اثر انتهاء فترة اعارته، اضافة الى جنوى وغلطة سراي التركي وفيردر بريمن الألماني.

وفي الوقت الذي يبدو فيه ارسنال وتوتنهام في موقفين جيدين للحصول على مبتغاهما، فان مواطنهما مانشستر يونايتد قد يخيب لأن وكيل النجم البرازيلي الصاعد لوكاس مورا، اشار الى ان موكله لن يغادر ناديه ساو باولو. وقال وكيل اللاعب فاغنر ريبيرو: «لوكاس مورا لن يغادر. هو سعيد في ساو باولو. علينا ان ننسى هذا الموضوع. لا امكان لأن يغادر الآن». واشار ريبيرو الى ان يونايتد «قدّم عرضاً رُفض، ولن يقدّم عرضاً آخر لأنه وصل الى حدّه الاقصى».

من جهة اخرى، اكد إفرتون الانكليزي انه اتفق مع نيويورك ريد بولز الاميركي على انتقال مهاجمه الاوسترالي تيم كاهيل الى صفوف الاخير، من دون ان يكشف عن قيمة الصفقة، التي رجحت تقارير صحافية بريطانية ان تقارب 1,3 مليون جنيه استرليني.

وفي المانيا، ذكرت صحيفة «بيلد» الواسعة الانتشار ان باير ليفركوزن سيبيع لاعب وسطه الدولي لارس بندر الى باير ميونيخ، لكن فقط إذا تلقى عرضاً بقيمة 25 مليون يورو، وهو ما اكده رئيس النادي البافاري كارل هاينز رومينيغيه، الذي سينتظر قرار المدير المالي كارل هوفنر بخصوص هذه الصفقة.

مودريتش ينهي تمرده

عاد صانع الالعاب الكرواتي لوكا مودريتش للتدرّب مع فريقه توتنهام هوتسبر، منهياً تمرده الهادف الى الرحيل باتجاه ريال مدريد الاسباني، وذلك بعدما غرّمه النادي اللندني راتب اسبوع كامل (80 الف جنيه استرليني) لرفضه الالتحاق بالتمارين، والسفر معه في جولته الاميركية.

وفي بيان مقتضب نشره في موقعه على شبكة الانترنت، اكد توتنهام عودة لوكا مودريتش الى التدريب اليوم في سبرز لودج، على ان «يقرر الجهاز التدريبي باقي تحضيراته التي تسبق انطلاق الموسم».

وكان مدرب الفريق البرتغالي اندري فياش ـ بواش قد اعرب عن امله في انتهاء الجلبة المتعلقة بمستقبل مودريتش، متحدثاً عن «حلّ من اثنين: إما ان تلاقي النوادي المهتمة مطالب توتنهام في ما خص قيمة اللاعب، او ان يستمر هو ويعود لتأدية واجباته مع الفريق».

عاد مودريتش للتدرب مع توتنهام

سداسية لبايرن في الصين

استهلّ بايرن ميونيخ الالماني جولته الآسيوية استعداداً للموسم الجديد بفوز كبير على بكين غوان الصيني 6-0. وسجل جانغ (8 خطأ في مرمى فريقه) والهولندي ارين روبن (10) والبيروفي كلاوديو بيتزارو (43) وتوماس مولر (74) والكرواتي ماريو ماندزوكيتش (78) وماريو غوميز (83) الاهداف.

يذكر ان بيتزارو (33 عاماً) عاد هذا الصيف الى بايرن ميونيخ قادماً من فيردر بريمن، وهو دافع عن الوان النادي البافاري بين 2001 و2007 وسجل معه 71 هدفاً في 174 مباراة، وتوج معه بثنائية الدوري والكأس 3 مرات (2003 و2005 و2006). اما ماندوزكيتش، فانضم الى النادي البافاري بعد كأس اوروبا 2012، قادماً من فولسبورغ.

الجامايكي أوساين بولت أحد المرشحين ليكون نجم الأولمبياد (أرشيف)

وقد بدا السباح «الأسطوري» واثقاً في المضيّ قدماً في هذه الألعاب، مشيراً الى أنه لا يهاب جميع متحديه.
في كرة القدم، تبدو الأنظار متجهة جميعها الى البرازيلي نيمار، حيث سيقف الأخير أمام مناسبة حقيقية ليثبت للعالم أنه ليس نجم إعلانات وصحف، بل هو قادر على أرض الواقع أن يحمل بلاده الى الذهب الأولمبي الأول في تاريخها، رغم تحقيقها كل شيء. لكن هذا لا يمنع من وجود بعض اللاعبين الذين بإمكانهم أن يقولوا كلمتهم في البطولة، وبينهم زميل نيمار لوكاس مورا والإسبانيان خوان ماتا وجوردي ألبا، فيما ستكون الفرصة كبيرة أمام النجم الويلزي المخضرم راين غيغز لتحقيق أول الإنجازات الدولية عندما يقود المنتخب البريطاني الموحّد في تجربة فريدة من نوعها.
في كرة السلة، لن يقدر أحد على الوقوف في وجه «الملك» ليبرون جيمس نجم ميامي هيت والصاعد كيفن دورانت نجم أوكلاهوما سيتي ثاندر، وذلك في ظل غياب ديريك روز ودوابن وايد وكريس بوش وبلايك غريفين.
ويبدو «الملك» منتشياً بعد تحقيقه لقب الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين للمرة الأولى في مسيرته وذلك أمام فريق دورانت والذي أثبت من جهته أنه مشروع نجم كبير وهو سائر على خطى عمالقة أمثال «الأسطورة» مايكل جوردان.
يبقى أن الروسية إيلينا إيسنباييفا ستكون الوجه النسائي الأبرز مجدداً في مسابقة القفز بالزانة، حيث تطمح إلى دخول التاريخ بميدالية أولمبية ثالثة، وخصوصاً أن الألعاب الحالية ستكون الأخيرة في مسيرتها المظفّرة.

أولمبيات

مسابقة كرة القدم للسيدات تنطلق اليوم

تنطلق منافسات السيدات على ذهبية مسابقة كرة القدم اليوم وتستمر حتى 9 آب، بمشاركة 12 منتخباً تم توزيعها على 3 مجموعات هي: الخامسة والسادسة والسابعة. وضمّت المجموعة الخامسة بريطانيا ونيوزيلندا والكاميرون والبرازيل، والسادسة اليابان وكندا والسويد وجنوب أفريقيا، والسابعة الولايات المتحدة وفرنسا وكولومبيا وكوريا الشمالية. وهنا برنامج مباريات اليوم: بريطانيا - نيوزيلندا (18,00 بتوقيت بيروت)، اليابان - كندا (17,00)، الولايات المتحدة - فرنسا (17,00)، الكاميرون - البرازيل (20,45)، السويد - جنوب أفريقيا (21,45)، كولومبيا - كوريا الشمالية (21,45).

1200 جندي إضافي لأمن الأولمبياد

نشرت الحكومة البريطانية 1200 جندي إضافي من أجل حماية أمن الألعاب الأولمبية، بحسب ما أعلن وزير الثقافة البريطاني جيريمي هينت المكلّف بالإشراف على الألعاب. وقد وُضع هؤلاء الجنود في الاحتياط الأسبوع الماضي من قبل الحكومة بعد انسحاب الشركة الخاصة المولجة حماية الألعاب والتي أفادت عن عجزها في تأمين 10400 حارس خاص لتشكيل جهاز الأمن الاستثنائي خلال الألعاب.

إصابة كابرال تعيده إلى البرازيل

سيغيب حارس مرمى منتخب البرازيل الأساسي رافايل كابرال عن منافسات مسابقة كرة القدم في دورة الألعاب الأولمبية بعدما تعرض لإصابة في كتفه اليمنى خلال تمارين فريقه على ملعب لندن كولني الخاص بنادي أرسنال وقد غادر الى بلاده للمعالجة.

مكافحة المنشطات أولوية

أوضح البلجيكي جاك روغ، رئيس اللجنة الأولمبية الدولية أن معركة مكافحة المنشطات والرهانات غير المشروعة تبقى أولويات مطلقة بالنسبة الى اللجنة الأولمبية الدولية. وقال روغ: «في ما يتعلق بالمنشطات، سنزيد من عدد الفحوص قبل الألعاب وبعدها وسنقوم أيضاً بإجراء فحص ثانٍ أو مضاد لعيّنات أخذت خلال الدورات السابقة».
وأضاف: «أما في ما يخص الرهانات غير المشروعة والتلاعب بالنتائج، فسنشدد المراقبة ونزيد التعاون مع الهيئات المعنية».

ماليزيا تجيز إفطار اللاعبين

رأى المفتي هاروساني زكريا أعلى سلطة دينية في ماليزيا أن الرياضيين الماليزيين المشاركين في الألعاب يجوز لهم عدم الصوم خلال شهر رمضان. وهذه هي المرة الأولى التي تقام فيها إحدى الدورات خلال الشهر المبارك منذ دورة موسكو عام 1980.
واعتبر المفتي زكريا أن الرياضيين الذين سيمثّلون ماليزيا يستطيعون تأجيل الصوم الى ما بعد الألعاب، وخصوصاً أنهم سيدخلون منافسات لرفع شرف الأمة، وقال في هذا الصدد في تصريح لوكالة فرانس برس: «إنهم يشاركون في الألعاب من أجل تحقيق المجد لوطنهم، وبالتالي يستطيعون الصوم لدى عودتهم الى ماليزيا».

الفورمولا 1

باتون يتحدّى ألونسو وهاميلتون يردّ على فيتيل

جنسون باتون (توماس كاينزل ـ أ ف ب)

بدأ البريطاني جنسون باتون، سائق ماكلارين مرسيدس، الحرب الاعلامية ضد الاسباني فرناندو ألونسو، سائق فيراري، متصدر ترتيب بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، والفائز بالسباق الأخير في هوكنهايم في المانيا، حيث رفض الاستسلام امامه، معتبراً ان الاخير من الممكن ان يتعثر.

> رفض هاميلتون وصف فيتيل له بـ«الغبي» بعد سباق ألمانيا

وقال باتون: «كان فرناندو مذهلاً، لقد قام بعمل رائع في السباقات الاخيرة، لكن كل ذلك يمكن أن ينقلب ويصبح سيئاً على نحو سريع. اذا واجهتم سباقاً سيئاً فستحاولون التعويض في السباق التالي، وهذا ما يوقع في الأخطاء. لا أقول إن فيراري سترتكب الاخطاء، لكن اقول بالتحديد انه لا احد بإمكانه ان يعلم متى تصبح الظروف صعبة، وهذا ما يمكن ان يحدث مع اي فريق».
وأضاف بطل العالم في عام 2009 «يجب ان آمل أن يواجههم سوء الحظ كما حدث معنا. في هذه اللحظة لا نرى ان ذلك سيحدث، لكن من الممكن ان يحصل في سباق المجر. ليسوا وحدهم في المعركة، نحن أيضاً موجودون، اضافة الى ريد بُل ولما لا لوتوس. الحظ يمكن ان ينعكس اذاً مع فرناندو، لكن يجدر ان أقول إنه يقوم بعمل مميز، ويستحق المكان الذي وصل اليه».
من جهة اخرى، لا تزال الاجواء مشحونة بين سائق ماكلارين مرسيدس الآخر البريطاني لويس هاميلتون وسائق «ريد بُل رينو»، بطل العالم الألماني سيباستيان فيتيل، وذلك على خلفية تخطي الاخير الاول في سباق المانيا، ومن ثم معاقبته لمخالفته القوانين. وفي هذا الاطار ردّ هاميلتون على فيتيل، الذي وصفه بأنه «غبي»، قائلاً: «ما قاله لا يزعجني حقاً. أعتقد فقط أنه يظهر مدى نضجه. لا أعتقد أنني اتخذت قرارات حمقاء خلال السباق. لم يكن لدي أي شيء لأكسبه، كنت حريصاً فقط على عدم مضايقة زميلي. انا سائق، ولا أستسلم أبداً، لذلك لن أرفع يدي وأترك كل شخص يتجاوزني».

الأخبار al-akhbar
الأربعاء 25 تموز 2012 العدد 1766

رمضان «سعيد» من دون Sarko

باريس ــ فائزة مصطفى

ما إن تتمشّى في شوارع باريس حتى تشدك الملصقات الإعلانية الخاصة بشهر رمضان. مواعيد الصلاة والإفطار، مروراً باللقاءات الثقافية والدينية، كلها تملأ جدران باريس وجاداتها وأنفاق المترو. اليوم، تعرض كثير من الأسواق كتباً دينية وسلعاً استهلاكية ترتبط بشهر الصوم، بعدما كان ذلك يقتصر على الأحياء ذات الكثافة العربية، وأشهرها سان دوني. حتى البرامج الإذاعية، بدأ بعضها بمواكبة الحدث الإسلامي. صحيح أنها ليست ظاهرة جديدة على المجتمع الفرنسي، لكنها تبدو أكثر وضوحاً وأكثر انتشاراً، في ظل وصول الاشتراكي فرنسوا هولاند إلى قصر الإليزيه.

في حديثها إلى إذاعة «أوروبا»، علقت مديرة «معهد ثقافات الإسلام» في باريس فيرونيك ريفيل على هذه الظاهرة بالقول: «قد ندهش بلافتة في المترو تقول لنا «رمضاناً سعيداً»، لكن التنوع الثقافي في فرنسا يعطي رمضان مكانه الذي يستحقه أمام مظاهر وطقوس الديانات الأخرى، كما أن للتنسيق بين المسلمين دوراً في هذا الشأن».

وإن كان هولاند قد راهن على الجالية العربية (وخصوصاً المغاربية منها) كورقة انتخابية رابحة في الانتخابات الرئاسية، فإن الإحصائيات تبيّن أن نسبة تصويت المسلمين تجاوزت 90 % لصالحه، لذلك لم يكن غريباً أن يستقبل في قصره في اليوم الأول من رمضان رئيس «المجلس الفرنسي للدين الإسلامي» محمد موساوي. وقد صرّح هذا الأخير بعد اللقاء: «الرئيس هولاند قادر على إحداث تغيير في ما يخص التعامل مع الإسلام في المجتمع، ونتمنى أن تبقى السلطات محايدة وبعيدة عن شؤون الإسلام في فرنسا، وتترك المسلمين ينظمون شؤونهم بمفردهم». وما حضور وزير الداخلية الفرنسي مانويل فالس حفل إفطار الجالية المسلمة، وتدشينه مسجداً في منطقة سارجي، إلا دليل على انتهاج الحكومة الحالية سياسة مغايرة في تعاطيها مع المسلمين، على عكس ما ساد خلال حكم نيكولا ساركوزي، الذي أعلن حرباً عليهم، بل اتخذهم شمّاعة علق عليها جميع مشاكل فرنسا، ويكفي هنا تذكّر قضية محمد مراح كمثال.

وبحسب دراسة حديثة قدمها «المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية»، فإن مظاهر العداء ضد المسلمين قد تراجعت كثيراً في المجتمع الفرنسي منذ تنحّي ساركوزي عن الحكم في أيار (مايو) الماضي، وتطمح غالبية المسلمين هنا إلى فتح صفحة جديدة اليوم.

في شوارع باريس (مهدي فدواش ــ أ ف ب)

ختام «بيت الدين»: مغامرات بوهيمية

بشير صفير

من يعشق الجاز ولم يلاقِ أصدقاء ديزي غيلسبي الأسبوع المنصرم في «بيت الدين» (الأخبار 17/ 7/ 2012)، فاته إعصار من الجمال والخبرة والإتقان العالي في هذا المجال. لكنّ عشّاق الأوبرا لا يزال بإمكانهم الاستمتاع بلحظات مماثلة ضمن «مهرجانات بيت الدين»، مع إنتاج عالي النوعية لـLa Bohème، أحد أشهر الأعمال الأوبرالية الإيطالية في القرن التاسع عشر، وأهم عمل تركه المؤلف الكبير بوتشيني.

مساء غد، يُختتم برنامج المهرجان العريق لهذا الموسم مع مجموعة من عشرات الفنانين بين المغنين/ الممثلين الذين يؤدون الأدوار الأساسية لرائعة بوتشيني، والكومبارس المشارك في بعض المشاهد واللوحات الغنائية/ التمثيلية. هذا العمل الذي يتألف مسرحياً من أربع لوحات تنتجه، بالتعاون مع لجنة المهرجان، واحدة من أهم الجهات المختصة بهذا الفن في العالم: Les Chorégies d'Orange (فرنسا). تجدر الإشارة إلى أن «مهرجانات بعلبك الدولية» التي غاب عنها العمل الأوبرالي هذه السنة، اختتمت موسم 2009 بأوبرا «لا ترافياتا» لفيردي، وحملت يومها توقيع المنتج الفرنسي ذاته. من جهة ثانية، تشارك في هذا العرض لأوبرا La Bohème الأوركسترا الفلهارمونية الوطنية بقيادة المايسترو الفرنسي (المغمور) جان ـ إيف أوسونس. أما لجهة الأدوار الرئيسية، فتؤدي شخصية ميمي السوبرانو الرومانية الواعدة أنيتا هارتيغ، ويشاركها في البطولة التينور الإيطالي الشاب باولو فانالييه في دور رودولفو. كذلك تشارك إلى جانبهما مجموعة من المنشدين التابعين للمنتج الفرنسي وجوقة أطفال من لبنان (The Children Choir of Lebanon). من دون شك، تُعَدّ هذه الأمسية استثنائية في فئتها، خصوصاً أن المهرجانات المحلية الأخرى لم تنافِس في هذا المجال. وبصرف النظر عن الإنتاج والأداء المنتظر على مستوى التمثيل والغناء والعزف، نحن في صدد عملٍ قيّم بحد ذاته، إنْ لناحية الحبكة الدرامية والأحداث المشوّقة والواقعية، أو لناحية الألحان العذبة التي يعبِّر من خلالها المؤلف عن الحب والموت والترقُّب وغيرها من الحالات الفردية والجماعية.

هكذا، مع الحياة البوهيمية والمرض والفقر والمغامرات العاطفية السعيدة والتعيسة بين ميمي الخيّاطة ورودولفو الشاعر في باريس القرن التاسع عشر، تَختتمُ «مهرجانات بيت الدين» برنامجها.

أوبرا La Bohème: 9:00 مساء غد ـ «مهرجانات بيت الدين» ـ للاستعلام: 01/999666